كتاب اوضح المسالك على الالفيه عدد ٢٥

للفقير احمد بن [illegible]

دار السعادة [illegible]

كتاب
أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك

تأليف الامام العلامة الهمام محمد
جمال الدين ابى عبد الله بن يوسف
ابن هشام الانصارى
تغمده الله برحمته
ورضوانه
آمين



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازى محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتأمل وعلم
واستكمل اسبغ الله نعمه عليه واصلح حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم وحسبنا الله ونعم الوكيل

قال سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري النحوي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه **اما بعد** حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشي الخلق ومعدمه والصلاة والسلام على اشرف الخلق واكرمهم المنعوت باحسن الخلق واعظمه محمد نبيه ورسوله وصفيه وخليله وعلى اله واصحابه واحزابه واحبابه ٥ فان كتاب الخلاصة الالفية في علم العربية نظم الامام العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتاب صغر حجما وغزر علما غير انه لافراط الايجاز قد كاد يعد من جملة الالغاز وقد اسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه احل به الفاظه واوضح معانيه واحلل به تراكيبه وانقح مبانيه واعذب به موارده واعقل به شوارده ولا اخلي منه مسلة من شاهد او تمثيل وربما اشير فيه الى خلاف او نقد او تعليل ولم ال جهدا في تهذيبه وتوضيحه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته اوضح المسالك الى الفية ابن مالك وبالله تعالى اعتصم واساله العصمة مما يصم لا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف منه الكلام الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه واقل ما يتالف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه مولف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بانت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تا التانيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلام من ان شرطه الافادة وانه يتالف من كلمتين ان بينه وبين الكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره واخص من

جهة اللفظ لكونه لا يطلق على المركب من كلمتين فنحو زيد قام ابوه كلام لوجود الفايدة وكلم لوجود الثلاثة بل الاربعة وقام زيد كلام لا كلم وان قام زيد بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو اعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام نحو كلا انها كلمة وذلك كثير لا قليل **فصل** يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات احداها الجر وليس المراد به حرف الجر لانه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من ان قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك العامل حرفا ام اضافة ام تبعية وقد اجتمعن في البسملة الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في نحو ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش وبقيد الاخر النون في نحو انكسر ومنكسر وبقولي لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي وسياتي وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا ولنضربن يا قوم ولتضربن وانواع التنوين اربعة احدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفايدته ٥ الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه اذا اردت شخصا معينا اسمه ذلك وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزادة من حديث ما نونتهما ٥ الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين ٥ والرابع تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا من الياء ولاذ في نحو ويومئذ يفرح المومنون عوضا من الجملة التي تضاف اذ اليها وهذه الانواع الاربعة مختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف مد كقوله

اقلي اللوم عاذل والعتابن ❊ وقولي ان اصبت لقد اصابن

الاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم وزاد بعضهم

التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا
كقوله   قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن
والحق انهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف
وليستا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال وفي الفعل والحرف وفي الخط
وفي الوقف وحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يردان على من اطلق ان الاسم
يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينا اما باعتبار ما في نفس الامر فلا
الثالثة النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لانه قد تدخل في اللفظ على
غير الاسم نحو يا ليت قومي الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة
منادا نحو يا ايها يا فل ويا مكرمان الرابعة ال غير الموصولة كالفرس والغلام
فاما الموصولة فقد تدخل على المضارع كقوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
الخامسة الاسناد اليه وهو ان ينسب اليه ما تحصل به الفائدة وذلك كالتاء
في قمت وانا في قولك انا مؤمن فصل يتميز الفعل باربع علامات احداها
تا الفاعل متكلما كان كقمت او مخاطبا نحو تباركت الثانية تا التانيث الساكنة
كقامت وحركتها فاما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبهاتين العلامتين
رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية رد على من قال
انهما اسما فعلين الرابعة نون التوكيد شديدة او خفيفة نحو
ليسجنن وليكونا واما قوله اقائلن احضروا الشهودا فضرورة نادرة
فصل ويعرف الحرف بان لا يحسن فيه شي من العلامات التسع كهل وفي ولم
وقد اشير بهذه المثل الى انواع الحروف فان منها ما لا يختص بالاسما ولا بالافعال
فلا يعمل شيا كهل تقول هل زيد اخوك وهل يقوم ومنها ما يختص بالاسما
فيعمل فيها كفي نحو وفي الارض ايات وفي السما رزقكم ومنها ما يختص بالافعال
فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد فصل الفعل جنس تحته انواع انواع
احدها المضارع وعلامته ان يصلح لان يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والافصح
فيه فتح الشين لا ضمها والافصح في الماضي شممت بكسر الميم لا فتحها وانما

سمي مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا اعرب واستحق التقديم في الذكر على اخويه
ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كاوه واف بمعنى اتوجع
واتضجر الثاني الماضي ويتميز بقبول تا الفاعل كتبارك وعسى وليس او تا التانيث
الساكنة كنعم وبيس وعسى وليس ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى
التائين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق الثالث الامر وعلامته
ان يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر نحو قومن فان قبلت كلمة النون ولم
تدل على الامر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وان دلت على الامر ولم تقبل
النون فهي اسم كنزال ودراك بمعنى انزل وادرك وهذا اولى من التمثيل بصه وحيهل
فان اسميتهما معلومة مما تقدم لانهما يقبلان التنوين هذا باب شرح
المعرب والمبني الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع
ويسمى غير متمكن وانما يبنى الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا يدنيه منه وانواع
الشبه ثلثة احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم على حرف او حرفين
فالاول كالتا في قمت فانها شبيهة بنحو با الجر ولامه وواو العطف وفائه والثاني كنا
من قمنا فانها شبيهة بنحو قد وبل وانما اعرب نحو اب واخ لضعف الشبه بكونه
عارضا فان اصلهما ابو واخو بدليل ابوان واخوان الثاني الشبه المعنوي
وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف
ام لا فالاول كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم اقم وهي حينئذ شبيهة
في المعنى بان الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة
في المعنى بهمزة الاستفهام وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت
والاستفهامية نحو فاي الفريقين احق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما
للاضافة التي هي من خصائص الاسما والثاني نحو هنا فانه متضمن لمعنى الاشارة
وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا لكنه من المعاني التي من حقها ان تودى بالحروف
لانه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق للبنا لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان
يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه
من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسما الثالث الشبه الاستعمالي

وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل
عليه عامل فيوثر فيه وكان يفتقر افتقارا متاصلا الى جملة فالاول كهيهات
وصه واوه فانها نايبة عن بعد واسكت واتوجع ولا يصح ان يدخل على شي من
العوامل فتتاثر به فاشبهت ليت ولعل مثلا الاترى انهما نايبان عن اتمنى وارتجي
ولا يدخل عليها العامل واحترز بانتفا التاثر من المصدر النايب عن فعله نحو ضربا
في قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب ومع هذا معرب وذلك لانه تدخل عليه
العوامل فتوثر فيه فتقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضرب عمرو وعجبت من
ضربه والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات الاترى انك تقول جئتك اذ فلا
يتم معنى اذ حتى تقول جا زيد ونحوه وكذلك الباقي واحترز بذكر الاصالة
من نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة والمضاف
مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب
الاترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج الى شي واحترز بذكر
الجملة من نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة لكن الى مفرد كقولك
سبحان الله وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصولة
في نحو اضرب ايهم اساء لضعف الشبه بما عارضه من المجي على صورة التثنية
ومن لزوم الاضافة وما سلم من مشابهة الحروف معرب وهو نوعان ما
يظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض ورايت ارضا ومررت بارض ه وما
لا يظهر اعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى
فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود فيه تقديرا ه ونظير الفتى سما هدى
وهي لغة في الاسم بدليل قولهم ما سماك حكاه صاحب الايضاح واما قوله
والله اسماك سما مباركا اثرك الله به ايثاركا
فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم ثم دخل عليه الناصب ففتح
كما تقول في يد رايت يدا ه والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو
بخلافه فالمبني نوعان احدهما الماضي وبناوه على الفتح كضرب واما ضربت
فالسكون عارض اوجبه كراهتهم توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة وكذلك

منه ضربوا عارضة لمناسبة الواو والثاني الامر وبناوه على ما يجزم به مضارعه
فنحو اضرب مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على
حذف اخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث
ونون التوكيد المباشرة فانه مع نون الاناث يبني على السكون نحو والمطلقات
يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح نحو لينبذن ه واما غير
المباشرة فانه معرب معها تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها
مبنية **فصل** وانواع البنا اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا
وقفا ولخفته دخل في الكلم الثلث نحو هل وقم وكم والثاني الفتحة وهي اقرب
الحركات الى السكون فلهذا دخلت ايضا في الكلم الثلاث نحو سوف وقام واين ه
والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلاه ودخلا
في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحو منذ في لغة من جر بهما او رفع فان الجارة
حرف والرافعة اسم **فصل** الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في
اخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم
وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات
اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة
للجزم ه وعلامات فروع نايبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة
ابواب **الباب الاول باب الاسما الستة** فانها ترفع بالواو
وتنصب بالالف وتجر باليا وهي ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم
والاب والاخ والحم والهن ويشترط في غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة
فان افردت اعربت بالحركات نحو وله اخ ان له ابا وبنات الاخ فاما قوله
خالط من سلمى خياشيم وفا ه فشاذ والاضافة منوية اي خياشيمها وفاها
ويشترط في الاضافة ان تكون لغير اليا فان كانت لليا اعربت بالحركات
المقدرة نحو واخي هارون لا املك الا نفسي واخي وذو ملازمة للاضافة لغير
اليا فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد
تعرب بالحروف كقوله
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ه

واذا فارق الميم الفم اعرب بالحركات **فصل** الافصح في الهن النقص
اي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن
ابيه ولا تكنوا ويجوز النقص بضعف في الاب والاخ والحم ومنه قوله
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
وقول بعضهم في التثنية ابان واخان وقصرهن اولى من نقصهن كقوله
ان اباها وابا اباها ٥ وقول بعضهم مكره اخاك لا بطل ٥ وقولهم للمراة
حماة **الباب الثاني باب المثنى** وهو ما وضع لاثنين واغنى عن
المتعاطفين كالزيدان والهندان فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح
ما قبلها وحملوا عليه اربعة الفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر
فان اضيفا الى المظهر لزمتهما الالف **الباب الثالث باب جمع المذكر السالم**
كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها
ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط احدها الخلو من تاء التانيث فلا
يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض الثالث
ان يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس ثم يشترط
ان يكون اما علما غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره
ومعدي كرب واما صفة تقبل التاء او تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب والافضل
فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران واحمر **فصل** وحملوا على هذا الجمع
اربعة انواع احدها اسماء جموع وهي اولو وعالمون وعشرون وبابه الى
التسعين والثاني جموع تكسير وهي بنون واحرون وارضون وسنون وبابه
فان هذا الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم
يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم
في الارض عدد سنين الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن ٥
الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة
لان المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون واخون ولا
في نحو اسم واخت وبنت لان العوض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة وشفة

لانهما كسرا على شياه وشفاه والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلون
ووابلون لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل ٥
والرابع ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به
ويجوز في هذا النوع ان يجرى مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات
على النون منونة ودون هذا ان يجرى مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب
بالحركات على النون منونة كقوله
٥ طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون ٥
ودون هذا ان تلزمه الواو وفتح النون كقوله
٥ ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا ٥ وبعضهم يجري بنين وباب
سنين مجرى غسلين قال ٥ وكان لنا ابو حسن علي ابا برا ونحن له بنين ٥
وقال ٥ دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا ٥
وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج عليها
قوله ٥ رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب ٥
وقوله ٥ وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين ٥
فصل ٥ نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله
٥ على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب ٥
وقيل لا تختص بالياء كقوله ٥ اعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين اشبها ظبيانا ٥
وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز
في الشعر بعد الياء كقوله وانكرنا زعانف اخرين ٥ وقوله
وقد جاوزت حد الاربعين ٥ **الباب الرابع** الجمع بالالف والتاء
المزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات
وربما نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فان كانت
التاء اصلية كابيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة فالنصب
بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان اولات نحو وان كن اولات حمل وما
سمي به من ذلك نحو رايت عرفات وسكنت اذرعات وهي قرية من قرى الشام

وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يجر به اعراب ما لا ينصرف وروووا بالاوجه
الثلاثه قوله   تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي

الباب الخامس ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع
كاحسن او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحرا فان جره بالفتحة نحو
فحيوا باحسن منها الا ان اضيف نحو في احسن تقويم او دخلته المعرفة كانت
نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو كالاعمى والاصم او زائدة
كقوله   رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعبا الخلافة كاهله

الباب السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت
به الف الاثنين نحو تفعلان ويفعلان او واو الجمع نحو تفعلون ويفعلون
او يا المخاطبة نحو تفعلين فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما الا ان يعفون فالواو لام الفعل
والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف
قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف للجازم
والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا

الباب السابع الفعل المعتل الاخر وهو ما اخره
الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعوا فان جزمهن بحذف الاخر فاما قوله
الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد
فضرورة واما قوله تعالى انه من يتق ويصبر في قراة قنبل فقيل من موصولة
وتسكين يصبر اما لتوالي حركات البا والفا والهمزة واما لانه وصل بنية الوقف   والراء
واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها

تنبيه اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرا ويقري ويوضوا
فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسي ويمتنع حينئذ
الحذف لاستيفا الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو ابدال شاذ ويجوز مع
الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر

فصل وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي اخره الف

لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة في الاسم
المعرب الذي اخره يا لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي ويسمى معتلا
منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رايت اخاك
ومررت باخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة في
الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط في الفعل المعتل
باليا او بالواو نحو هو يدعوا وهو يرمي وتظهر الفتحة في الواو واليا نحو ان القاضي
لن يرمي ولن يغزو **هذا باب النكرة والمعرفة**
الاسم ضربان نكرة وهي الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال
المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما في قولك مررت برجل ذي مال
وبمن معجب لك وبما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشي وكذلك
نحو صه منونا فانه واقع موقع قولك سكوتا **ومعرفة** وهي الفرع
وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل ال البته ولا يقع موقع ما يقبلها
نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث
وعباس وضحاك فان ال التي تدخل عليها للمح الوصف بها واقسام المعارف
سبعة المضمر كانا والعلم كزيد وهند والاشارة كذا وذي والموصول
كالذي والتي وذو الاداة كالغلام والمراة والمضاف لواحد منها كابني
وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين **فصل في المضمر** المضمر
والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغايب كهو او لمخاطب
تارة ولغايب اخرى وهو الالف والواو والنون كقوما وقاما وينقسم
الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتا قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر
في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد
الا كيا ابني وكاف اكرمك وها سليه ويا يه واما قوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار
فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدا به ويقع بعد الا نحو انا مومن
وما قام الا انا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الثلاثة اقسام ما

نحو رجل وفرس ودار وكتاب والثاني ما يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف

وهو

ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون
كقمن ويا المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو
ثلثة يا المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وها
الغايب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو
نا خاصة نحو ربنا اننا سمعنا وقال بعضهم لا يختص ذلك بكلمة نا بل
اليا وكلمة هم كذلك لانك تقول قومي واكرمني غلامي وهم فعلوا واكرمهم
لهم مال وهذا غير سديد لان يا المخاطبة غير يا المتكلم والمنفصل غير المتصل
والفاظ الضماير كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر
الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بامر
الواحد كقم او بمضارع مبدو بتا خطاب الواحد او بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم
او بالنون كنقوم او بفعل الاستثنا كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك
قاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا او لا يكون زيدا او بافعل في التعجب
او بافعل في التفضيل كاحسن الزيدين وهم احسن اثاثا او باسم فعل غير
ماض كاوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك وهو المرفوع بفعل
الغايب والغايبة والصفات المحضة واسم الفعل الماضي نحو زيد قام
وهند قامت وزيد قايم او مضروب او حسن او هيهات الا ترى انه يجوز ان
يقال زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذلك الباقي تنبيه هذا
تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد
قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا
هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير
المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام وينقسم المنفصل بحسب مواقع
الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا وانت وهو وهي وفروعهن ففرع
انا نحن وفرع انت انت وانتما وانتم وانتن وفرع هو هي وهما وهم وهن
ومختص بمحل النصب وهو ايا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو اياي للمتكلم
واياك للمخاطب واياه للغايب وفروعها ايانا واياك واياكما واياكم

واياكن واياهما واياها واياهم واياهن تنبيه المختار ان الضمير
نفس ايا وان اللواحق له حروف تكلم وخطاب وغيبة فصل
القاعدة انه متى تاتى اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله نحو قمت واكرمتك
لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك واما قوله

• وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم •

وقوله بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
فضرورة ومثال ما لم يتات فيه الاتصال ان يتقدم الضمير على عامله
نحو اياك نعبد او يلي الا نحو امر الا تعبدوا الا اياه ومنه قوله

• انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي •

لان المعنى ما يدافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة مسلتان احداهما
ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه وليس مرفوعا
فيجوز حينيذ في الضمير الثاني الوجهان ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل
ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان سلكموها ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وان كان اسما فالفصل
ارجح نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل قوله

• لين كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا •

وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله

• اخي حسبتك اياه وقد مليت ارجا صدرك بالاضغان والاحن •

وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله •

بلغت صنع امري بر اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدئا

الثانية ان يكون منصوبا بكان او احدى اخواتها نحو الصديق كنته
او كانه زيد وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود الوصل
الحديث ان يكنه فلن تسلط عليه ومن ورود الفصل قوله

• لين كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير •

ولو كان الضمير السابق في المسلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو

مرتبته ولو كان غير اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك او اياي فاعطاك اياي
ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني اياي وملكتك اياك
وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في الغيبة واختلف لفظ
الضميرين كقوله • لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفوا اكرم والد •
فصل قد مضى ان ياء المتكلم من الضماير المشتركة بين محلي النصب
والخفض فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية فاما
الفعل فنحو دعاني ويكرمني واعطني وتقول قام القوم ما خلاني وما
عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا قال
• تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
وتقول ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم
عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما تجويز الكوفي ما احسني فمبني
على قوله ان احسن ونحوه اسم واما قوله
• عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي •
فضرورة واما نحو تامروني فالصحيح ان المحذوف نون الرفع واما اسم الفعل فنحو
دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني واما ليت فنحو يا ليتني
قدمت لحياتي واما قوله فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت اولهم ولوجا
فضرورة عند سيبويه وقال الفراء اجوز ليتني وليتي وان نصبها لعل فالحرف نحو
لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات كقوله
• اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا •
وهو اكثر من ليتي وغلط ابن الناظم فجعل ليتي نادرا ولعلي ضرورة وان نصبها
بقية اخوات ليت ولعل وهي ان وان ولكن وكان فالوجهان كقوله
• واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها •
وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في ضرورة كقوله
• ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني ٥
وان كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وفي وخلاي وعداي وحاشاي ٥

قال

قال في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور •
وان خفضها مضاف فان كان لدن او قط او قد فالغالب الاثبات ويجوز
الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه وغلط ابن الناظم فجعل
الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات ومثالهما قد بلغت من لدني عذرا
ترى مشددا ومخففا وفي حديث النار قطني قطني وقطي قطي وقال
قدني من نصر الخبيبين قدي ٥ وان كان غيرهن امتنعت نحو ابي واخي

هذا باب العلم

وهو نوعان جنسي وسياتي
وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات
وبذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعيين
مقيد الا ترى ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه ال
فاذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام حاضرا
وكذا الباقي **فصل** ومسماه نوعان اولو العلم من المذكرين كجعفر
والمؤنثات كخرنق وما يؤلف كالقبايل كقرن والبلاد كعدن والخيل كلاحق
والابل كشدقم والبقر كعراد والغنم كهيلة والكلاب كواشق ٥ **فصل**
وينقسم الى مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما كادد لرجل وسعاد لامراة
ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما من
اسم اما لحدث كزيد وفضل او لعين كاسد وثور واما من وصف اما لفاعل
كحارث وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما ماض كشمر
او مضارع كيشكر واما من جملة اما فعلية كشاب قرناها او اسمية كزيد
منطلق وليس بمسموع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة وعن
الزجاج كلها مرتجلة **فصل** وينقسم ايضا الى مفرد كزيد وهند
والى مركب وهو ثلاثة انواع مركب اسنادي كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه
الحكاية قال • نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد •
ومركب مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول
ان يفتح اخره كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء فيسكن نحو معدي كرب وقالي قلا

وحكم الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر
كسيبويه وعمرويه واما اضافي وهو الغالب وهو كل اسمين تنزل ثانيهما منزلة
التنوين مما قبله كعبد الله وابي قحافة وحكمه ان يجري الاول بحسب العوامل
ويجر الثاني بالاضافة **فصل** وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب
فالكنية كل مركب اضافي صدره اب او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب
ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين وانف الناقة والاسم
ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويوخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين
وربما تقدم كقوله • انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السما
ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اقسم بالله ابو حفص عمر وقال حسان
• وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو •
وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تاخره عن الكنية كابي عبد الله
انف الناقة وليس كذلك ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين كزيد
العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزين العابدين او كانا بالعكس كعبد
الله كرز اتبعت الثاني للاول اما بدلا او عطف بيان او قطعته عن التبعية اما
برفعه خبرا لمبتدا محذوف او بنصبه مفعولا بفعل محذوف وان كانا مفردين
كسعيد كرز جاز ذلك ووجه اخر وهو اضافة الاول الى الثاني وجمهور البصريين
يوجب هذا الوجه ويرده النظر وقولهم هذا يحيى عينان **فصل**
والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او
الحضورية تقول اسامة اجرا من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الاسد
اجرا من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول هذا اسامة مقبلا بمنزلة فيكون
قولك هذا الاسد مقبلا وال في هذا التعريف الحضور وهذا العلم يشبه
علم الشخص من جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من ال ومن الاضافة
ومن الصرف ان كان ذا سبب اخر كالتانيث في اسامة وثعالة وكوزن
الفعل في بنات اوبر وابن اوى ويبتدا به وياتي الحال منه كما تقدم في
المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شايع في امته لا يختص به واحد

دون

٩ دون اخر **فصل** ومسمى علم الجنس ثلثة انواع احدها وهو الغالب
اعيان لا تولف كالحشرات والسباع كاسامة وثعالة وكابي جعدة للذيب
وام عريط للعقرب الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان للمجهول العين
والنسب وابي المضا للفرس وابي الدغفاء للاحمق الثالث امور معنوية
كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة

هذا باب اسماء الاشارة

المشار اليه اما واحد او اثنان
او جماعة وكل منها اما مذكر او مونث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المونث عشرة
وتا وهي ذي وذه وتي وته وذه وته بالاختلاس وذه وته بالاسكان وذات
وتا وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا نحو ان هذان لساحران
ومولى ولجمعهما اولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند تميم ويقل مجيئه لغير
العقلا كقوله • ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام •
فصل واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف
الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلكم خير لكم ولك ان تزيد قبلها
لاما الا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه
وبنو تميم لا ياتون باللام مطلقا **فصل** ويشار الى المكان القريب
بهنا او هاهنا نحو انا هاهنا قاعدون وللبعيد بهناك او هاهناك او هنالك
او هنا او هنا او هنت او ثم نحو وازلفنا ثم الاخرين

هذا باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف اول
مع صلته بالمصدر وهو ستة ان وان وما وكي ولو والذي نحو اولم يكفهم انا
انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون على المومنين حرج
يود احدهم لو يعمر الف سنة وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان
نص ومشترك فالنص ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله
الذي صدقنا وغيره هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفردة المونثة التي
للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وكان

القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا، أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان
كما يقال القاضيان باثبات اليا وفتيان بقلب الالف يا ولكنهم فرقوا بين تثنية
المبني والمعرب فحذفوا الاخر كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا
الاول على فتحه وزادوا الفا في الاخر عوضا من ضمة التصغير وتميم وقيس
تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف او تاكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة
الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اخذى ابنتي هاتين
بالتشديد كما قرئ واللذان يانيانها فذانك برهانان وبلحارث وبعض ربيعة
يحذفون نون اللذان واللتان قال الاخطل
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم ولا يجوز ذلك
في ذان وتان للالباس وتلخص في نون الموصول ثلث لغات وفي نون الاشارة لغتان وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الالى مقصورا وقد يمد والذين
باليا مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهو لغة هذيل وعقيل قال
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
ولجمع المونث اللاتي واللاي واللواتي وقد تحذف يا الثلاثة وقد يتقارضن
الالى واللاي قال فما اباونا بامن منه علينا اللاي قد مهدوا الحجورا
اي اللذين والمشترك ستة من وما واي وال وذو وذا فاما من فانها
تكون للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاث مسائل احداها ان
ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له وقوله
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
وقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
فدعا الاصنام ونادى القطا والطلل سوغ ذلك الثانية ان يجتمع مع العاقل
فيما وقعت عليه من نحو افمن لا يخلق كمن لا يخلق الاصنام والملايكة والاصنام ونحو الم
تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو ومن يمشي على رجلين فانه

١٠ يشمل الادمي والطاير الثالثة ان يقترن به في عموم فصل بمن نحو ومن يمشي على بطنه
ومن يمشي على اربع لاقترانهما بالعاقل في كل دابة واما ما فانها لما لا يعقل وحده
نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض
ولانواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم وللمبهم امره كقولك وقد رايت شبحا
انظر الى ما ظهر والاربعة الباقية للعاقل وغيره فاما اي فخالف في
موصوليتها ثعلب ويرده قوله
اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا للبصريين وسبيل الكساي لم لا يجوز
اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت وقد تونث وتثنى وتجمع وهي معربة
تفصيل مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد وقوله على ايهم افضل وقد تعرب
حينيذ كما رويت الاية بالنصب والبيت بالجر واما ال نحو ان المصدقين
والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولة
حرفيا خلافا للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لابي الحسن
واما ذو فخاصة بطي والمشهور بناوها وقد تعرب كقوله
فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
يروى بالياء والمشهور ايضا افرادها وتذكيرها كقوله
فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
وقد تونث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك
ونقلهم ذات للمفرده وذوات لجمعها مضمومتين كقوله
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به وقوله
جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سايق وحكي اعرابها
اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات واما ذا فشرط موصوليتها
ثلثة امور احدها ان لا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني

الاخير
لتقصير الصلة
أو
والهروي

والثاني ان لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت
اذا قدرت ماذا اسماً مركباً كما قدرها كذلك من قال عماذا تسأل فاثبت
الالف لتوسطها ويجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه
اخر وهو تقديرها زائدة والثالث ان يتقدمها استفهام بما باتفاق
او بمن على الاصح كقول لبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول ۞ انحب فيقضى ام ضلال وباطل

وقوله الا ان قلبي لدى الظاعنينا ۞ حزين فمن ذا يعزي الحزينا

والكوفي لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله

عدس ما لعباد عليك امارة ۞ امنت وهذا تحملين طليق

اي والذي تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين
حال اي وهذا طليق محمولا **فصل** وتفتقر كل الموصولات
لصلة متاخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة اما
جملة وشرطها ان تكون خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم
فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذي قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية
كاضربه ولا تضربه واما شبهها وهو ثلثة الظرف والجار
والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر
محذوفا والصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص
بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية
كابطح واجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ۞ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة **فصل** ويجوز
حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف
في نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير مبتدا ولا في نحو جاء الذي هو
يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف الضمير لم يدرك

11

دليل على حذفه اذ الباقي بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف
الخبر المفرد نحو ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء اله اي هو اله في
السماء اي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير اي الا ان طالت الصلة
وشذت قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وقوله

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ۞ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه
فعلا او وصفا غير صلة الالف واللام نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون
وقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به ۞ فما لدى غيره نفع ولا ضرر

بخلاف نحو الذي اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل او كانه اسد او انا
الضاربه وشذ قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ۞ ولو اتيح له صفو بلا كدر

وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف
المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما
انت قاض بخلاف نحو جاء الذي قام ابوه او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف
ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف
معنى ومتعلقا نحو قوله تعالى ويشرب مما تشربون وقوله

لا تركنن الى الامر الذي ركنت ۞ ابناء يعصر حين اضطرها القدر

وشذ قوله ومن حسد يجور علي قومي ۞ واي الدهر ذو لم يحسدوني
اي فيه وقوله ۞ وان لساني شهدة يشتفى بها ۞ وهو على من صبه الله علقم
اي عليه فحذف مع انتفاء خفض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق
في الثاني وهما صب وعلقم **هذا باب المعرف بالاداة**
وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة
خلافا لسيبويه وهي اما جنسية فان لم تخلفها كل فهي لبيان
الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها حقيقة فهي لشمول
افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا وان خلفتها مجازا فلشمول

[باجميع] خصائص الجنس مبالغة نحو انت الرجل علما واما عهدية والعهد اما ذكري
نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو بالواد المقدس اذ هما في الغار
او معنوي نحو اليوم اكملت لكم دينكم **فصل** قد ترد ال زايدة
اي غير معرفة وهي اما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع
واللات والعزى او في اشارة وهو الان وفاقا للزجاج والناظر او في
موصول وهو الذي والتي وفروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف
بالعلمية والاشارة والصلة واما عارضة اما خاصة بالضرورة كقوله
ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر [البيت]
وقوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
لان بنات اوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلتحق بذلك
ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واما مجوزة للمح الاصل
وذلك ان العلم المنقول مما يقبل ال قد يلمح اصله فتدخل عليه ال
واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين
وعباس وضحاك وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين
كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب كله سماعي ولا يجوز في نحو
محمد وصالح ومعروف ولم يقع في نحو زيد وبشكر لان اصله الفعل
وهو لا يقبل ال واما قوله
رايت الوليد ابن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله [فيه]
فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد **فصل** من المعرف بالاضافة
او الاداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالاعلام فالاول
كابن عباس وابن عمر وابن العاص وابن مسعود غلبت عليه العبادلة
دون من عداهم من اخوتهم والثاني كالنجم للثريا والعقبة والبيت
والمدينة والاعشى وال هذه لازمة الا في ندا او اضافة فيجب حذفها
نحو يا اعشى باهلة واعشى تغلب وقد تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق
طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه والله اعلم **هذا باب**

[نحو قام ابوه زيد] المبتدا والخبر المبتدا اسم او بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه
او وصف رافع لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته
نحو وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي
خير من ان تراه والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة المجرد نحو هل من خالق غير
الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزايد كلا وجود ومنه عند سيبويه
بايكم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع فعليه بالصوم والوصف نحو
اقايم هذان وخرج نحو نزال فانه لا مخبر عنه ولا وصف ونحو اقايم ابوه زيد
فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به وزيد مبتدا والوصف خبر ولا بد للوصف
المذكور من تقدم نفي او استفهام نحو
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ونحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة لهم في نحو
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
خلافا للناظم وابنه لجواز كون الوصف خبرا مقدما وانما صح الاخبار به
عن الجمع لانه على فعيل فهو على حد والملايكة بعد ذلك ظهير واذا لم يطابق
الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقايم اخواك وان طابقه في غير [واقايمون اخوتكم]
الافراد تعينت خبريته نحو اقايمان اخواك وان طابقه في الافراد احتملهما
نحو اقايم اخوك وارتفاع المبتدا بالابتدا وهو التجرد للاسناد وارتفاع
الخبر بالمبتدا لا بالابتدا ولا بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا
فصل والخبر الجزء الذي حصلت به الفايدة مع مبتدا غير الوصف [شرط الخبر]
المذكور فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدا وفاعل الوصف وهو
اما مفرد او جملة والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا
زيد الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد اذا اريد به شجاع واما مشتق
فيتحمل ضميره نحو زيد قايم الا ان رفع الظاهر نحو زيد قايم ابوه ويبرز
الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سوا البس نحو غلام زيد

ضاربه هو اذا كانت الهاء للاعلام ام لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي
والكوفي اغا يلتزم الابراز عند الالباس متمسكا بنحو قوله
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله احد اذا قدر هو ضمير
الشان ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين ومنه نطقي الله حسبي لان المراد بالنطق المنطوق به
واما غيره فلا بد من احتوايها على معنى المبتدا الذي هي مسوقة له وذلك بان تشتمل
على اسم بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا
نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه وقراة ابن عامر وكل وعد الله
الحسنى اي وعده او اشارة نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا
ثانيا لا تابعا للباس قاله الاخفش او غيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب
الاية او على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم اعم منه
نحو زيد نعم الرجل وقوله
الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا
فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح
ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف وان تقديره كاين او مستقر لا كان
او استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل الى الظرف والمجرور ولقوله
فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع
ويخبر بالزمان عن اسما المعاني نحو الصوم اليوم والسفر غدا لا عن اسما الذوات فلا يجوز
نحو زيد اليوم فان حصلت به فايدة جاز كان يكون المبتدا عاما والزمان
خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في ايار واليوم خمر والليلة
الهلال فالاصل خروج الورد وشرب الخمر ورؤية الهلال
فصل ولا يبتدا بنكرة الا ان حصلت فايدة كان يخبر عنها بمختص
مقدم ظرف او مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة ولا يجوز رجل
في الدار ولا عندي رجل مالك او تلو نفيا نحو ما رجل قايم او استفهاما
نحو االه مع الله او تكون موصوفة سواء ذكرت الصفة نحو ولعبد مؤمن خير او حذفت

١٢

الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم اي منوان
منه وطايفة من غيركم او الموصوف نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم
اي امراة سوداء او عاملة نحو امر بمعروف ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة
المضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما اشبهها
نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار وقوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
وقولك رجل في الدار فصل للخبر ثلاث حالات احداها التاخر وهو الاصل
كزيد قايم ويجب في اربع مسايل احداها ان يخاف التباسه بالمبتدا وذلك
اذا كانا معرفتين او متساويين ولا قرينة نحو زيد اخوك وافضل منك افضل
مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة وقوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
اي بنو ابنائنا مثل بنينا الثانية ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد
قام بخلاف زيد قايم او قام ابوه واخواك قاما الثالثة ان يقترن بالا معنى نحو
انما انت نذير او لفظا نحو وما محمد الا رسول فاما قوله
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
فضرورة الرابعة ان يكون مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن زيدا
ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او بغيره اما متقدما
عليه نحو لزيد قايم فاما قوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
فالتقدير لهي عجوز او اللام زايدة لا لام الابتدا او متاخرا عنه نحو غلام من
في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال كم رجل عندك او مشبها بمستحقه
نحو الذي ياتيني فله درهم فان المبتدا هنا مشبه باسم الشرط لعمومه وابهامه
واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفا في الخبر
كما تدخل في الجواب الحالة الثانية التقدم ويجب في اربع مسايل احداها
ان يوقع تاخره في لبس ظاهر نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك

عليه رجل وعندي انك فاضل بان تأخر الخبر في هذا المثال يوقع في الباس
أن المفتوحة بالمكسورة وأن المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز تأخيره
بعد أمّا كقوله عندي اصطبار وأمّا أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
لأن المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتأخيره في الأمثلة الأول
يوقع في لبس الخبر بالصفة وإنما لم يجب تقدم الخبر في نحو وأجل مسمى
عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة
الثانية أن يقترن المبتدأ بإلا لفظا نحو ما لنا إلا اتباع أحمدا أو معنى نحو
إنما عندك زيد الثالثة أن يكون مما له لازم الصدرية نحو أين زيد أو مضافا
إلى لازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك أو مشبها بلازمها نحو الذي يأتيني فله درهم
فإن المبتدأ هنا مشبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده
وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب الرابعة
أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر كقوله تعالى أم على قلوب أقفالها
وقول الشاعر

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

الحالة الثالثة جواز التأخير والتقدم وذلك فيما إذا فقد موجبهما
كقولك زيد قائم فيترجح تأخيره على الأصل ويجوز تقديمه لعدم
المانع **فصل** وما علم من مبتدأ أو خبر جاز حذفه وقد يجب فأما حذف
المبتدأ جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ويقال كيف
زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه وإساءته عليها وهو دنف
وأما حذفه وجوبا فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله
الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين أو ترحم نحو مررت
بعبدك المسكين أو بمصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة
وقوله فقالت حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف
التقدير أمري حنان وأمري سمع أو بمخصوص بمعنى نعم أو بئس مؤخر عنهما نحو
نعم الرجل زيد لا غير ومن ذلك قولهم من أنت زيد أي مذكورك زيد وهذا

١٤ أولى من تقدير سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي ميثاق
أو عهد وأما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فإذا الأسد أي حاضر ونحو أكلها
دائم وظلها أي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد أي عندي وأما حذفه وجوبا
ففي مسائل أحدها أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا نحو لولا زيد لأكرمتك
أي لولا زيد موجود فلو كان مقيدا وجب ذكره إن فقد دليل كقولك
لولا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت
الكعبة على قواعد إبراهيم وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أنصار زيد
حموه ما سلم ومنه قول أبي العلاء يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال
لولا مسالمة زيد إيانا أي موجودة ولحنوا المعري وقالوا الحديث يروى
بالمعنى الثانية أن يكون المبتدأ صريحا في القسم نحو لعمرك لأفعلن
وايمن الله لأفعلن أي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فإن قلت عهد الله لأفعلن جاز
إثبات الخبر لعدم صراحته وزعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو لعمرك
لأفعلن أن تقدر لعمرك قسمي فيكون من حذف المبتدأ الثالثة أن يكون
المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل
صانع وما صنع وقلت زيد وعمرو وأردت الإخبار باقترانهما جاز ذكره
كقوله تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير
خبر لأن معناه مع ضيعته الرابعة أن يكون المبتدأ إما مصدرا عاملا
في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ المذكور نحو ضربي
زيدا قائما أو مضافا للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق ملتوتا
أو إلى مؤول بالمصدر المذكور نحو أخطب ما يكون الأمير قائما وخبره لك
مقدر بإذ كان أو إذا كان عند جمهور البصريين ومصدر مضاف لصاحب
الحال عند الأخفش واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا ضربه قائما ولا يجوز
ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم

حكمت مسقطًا اي حكمت لك مثبتًا **فصل** والاصح جواز تعدد الخبر
نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير هو للثاني او ان المراد انه جامع
للصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم
من نحو قوله ، يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه
لان يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض
لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا
بينهما ومن نحو الذين كذبوا باياتنا صم وبكم لان الثاني تابع **هذا باب
الافعال الداخلة على المبتدا والخبر** فترفع المبتدا تشبيهًا بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب
خبره تشبيهًا بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل
هذا العمل مطلقًا وهو ثمانية كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمل بشرط ان يتقدمه
نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها
بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ
وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومثالها بعد الدعاء قوله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وقيدت زال بماضي يزال احترازًا من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول
ومعناه ماز تقول زل ضانك من معزاك اي ميز بعضها من بعض ومصدره
الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال والثالث
ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي
مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت
ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة **فصل** وهذه الافعال

15 في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند
الفراء وكثير من المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها
فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا
وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي
من العمل فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة او حديدا
والمصدر كقوله ، ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقوله قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
فصل وتوسيط اخبارهن جائز خلافًا لابن درستويه في ليس ولابن
معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقرا حمزة
وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء **فصل**
وتقديم اخبارهن جائز بدليل افهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم
كانوا يظلمون الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قياسها
على عسى واحتج المجيز بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
2 واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي الفعل بما جاز توسيط الخبر
بين النافي والمنفي مطلقًا نحو ما قائما كان زيد وامتنع التقديم على ما عند
البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال
واخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي ويرده قوله
ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
فصل ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا
او مجرورا نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فالجمهور
البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي
وابن عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك اكلا زيد

ويسوغ ان تتقدم وحده نحو كان طعامك زيدا اكلا واجاز الكوفيون نحو قوله
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما وعليهن
فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله
باتت فؤادي ذات الخال سالبة والعيش ان حم لي عيش من العجب
لظهور نصب الخبر فصل قد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها
نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح خالدين
فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وقوله
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد
وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا وظل اليوم اي دام ظله واضحينا اذا دخلنا
في الضحى الا ثلثة افعال فانها الزمت النقص وهي فتي وزال وليس
فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها بشرطين احدهما كونها
بلفظ الماضي وشذ قول ام عقيل
انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل
والثاني كونها بين شيين متلازمين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان احسن زيدا وقول
بعضهم لم يوجد كان مثلهم وقوله
جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
وليس من زيادتها قوله فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها انها تحذف ويقع ذلك على اربعة اوجه
احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا وقوله
لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما وقولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاوهم
خير ويجوز ان خير فخير بتقدير ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز

نصبهما

نصبهما ورفعهما والاول ارجحها والثاني اضعفها والاخيران متوسطان
ومثال لو التمس ولو خاتما وقوله من حديد
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
(خ والوعر)
وتقول الا طعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا
وقل الحذف المذكور بدون ان ولو كقوله
من لد شولا فالى اتلايها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا
الثاني ان تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر
وان خير برفعهما والثالث ان تحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية
في مثل اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت
اللام للاختصاص ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض
ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وعليه قوله
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي لان كنت ذا نفر فخرت فحذف متعلق الجار وقل بدونها كقوله
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا
قال سيبويه اراد ازمان كان قومي الرابع ان تحذف مع
معموليها وذلك بعد ان في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره
فما عوض ولا النافية للخبر ومنها ان لام مضارعها يجوز حذفها وذلك
بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن
نحو ولم اك بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبريا
لانتفا الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف
النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله
ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا يونس فاجاز الحذف
متمسكا بنحو قوله فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم
وحمله الجماعة على الضرورة كقوله فلست باتيه ولا استطيعه
ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل

فصل في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس

تشبيها بها اما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله
تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالهم اياها اربعة شروط احدها
ان لا يقترن اسمها بان الزايدة كقوله

بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف

فاما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فمخرجة على ان إن نافية مؤكدة
لما لا زايدة الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلذلك وجب الرفع
في وما امرنا الا واحدة وما محمد الا رسول فاما قوله

وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور دوران
منجنون والا يعذب معذبا اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط ايضا وجب
الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قايما بل قاعد ولكن قاعد
على انه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب والثالث
ان لا يتقدم الخبر كقولهم ما مسي من اعتب وقوله

وما خذل قومي فاخضع للعدى ولكن اذا ادعوهم فهم هم

فاما قوله

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها اذهم
عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني
ونظيره انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما
وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما بشر في الوجود مثلهم الرابع
ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله

بابهة حزم لذ وان كنت امنا فما كل حين من توالي مواليا

واما لا فاعملها اعمال ليس قليل ويشترط له الشروط السابقة ما عدا الشرط
الاول واما لم نشترط الشرط الاول لان ان لا تزاد بعد لا اصلا
وان يكون المعمولان نكرتين والغالب ان يكون خبرها محذوفا الخبران
حتى قيل بلزوم ذلك كقوله

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

والصحيح جواز ذكره كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

واما لات فاصلها لا ثم زيدت التا وعملها اجماع من العرب وله شرطان واجب
كون معموليها اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو
ولات حين مناص اي ولات الحين حين فرار ومن القليل قراة بعضهم
برفع الحين واما قوله

لهفي عليك للهفة من خايف يبغي جوارك حين لات مجير

٢ فارتفاع مجير على الابتدا او الفاعلية والتقدير حين لا يحصل له مجير
ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله

لات هنا ذكرى جبيرة او من جا منها بطايف الاهوال

اذ المبتدا ذكرى وليس بزمان واما ان فاعمالها نادر وهو لغة اهل العالية
كقول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وقراة سعيد ان الذين
تدعون من دون الله عبادا امثالكم وقول الشاعر

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

فصل وتزاد البا بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده
وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وربما زيدت في غير ذلك كخبر ان ولكن وليت في قوله فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها

بأنك مما أحدثت بالمجرب ٥ وقوله
ولكن أجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر ٥ وقوله
ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم ٥ وإنما دخلت في خبر إن في أولم
يروا أن الله لأنه في معنى أوليس الله

هذا باب أفعال المقاربة

وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة
الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو
ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى
واخلولق وحرى وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه
أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ ويعملن عمل كان إلا أن خبرهن
يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله
فأبت إلى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٥
وقولهم عسى الغوير أبؤسا ٥ وأما نطفق مسحا فالخبر محذوف أي يمسح مسحا
وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ كونها اسمية بعد جعل في قوله
وقد جعلت قلوص بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب
وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قوله
وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل ٥
وقوله وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه ٥
فثوبي وأحجاره بدلان من اسمي جعل وكاد ويجوز في عسى خاصة أن ترفع السببي
كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد ٥
يروى بنصب جهده ورفعه والثاني أن يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس
رضي الله عنهما فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا والثالث
أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى زيد أن يأتي
واخلولقت السماء أن تمطر وأن يكون مجردا منها إن كان للشروع
نحو طفقا يخصفان والغالب على خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو

عسى ربكم أن يرحمكم وقوله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا ٥
والتجرد قليل كقوله عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ٥
وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وكاد وكرب بالعكس لأن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون ٥
وقول الشاعر ٥
كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ٥
ومن القليل قوله
٥ كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود
وقوله سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا
ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا التجرد من أن فصل وهذه
الأفعال ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد
نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله
٥ يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ٥
وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق وحكى الأخفش طفق يطفق كضرب
يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى الكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل
إذا شرب الماء مجه ٥ واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله الناظم
وأنشد عليه أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد
وكرب قاله جماعة وأنشدوا ٥
أبني إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل ٥
وأوشك كقوله فإنك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
والصواب أن الذي في البيت الأول كابد بالباء الموحدة من المكابدة
والعمل وهو اسم غير جار على الفعل وهذا أجزم يعقوب في ديوان كثير
وأن كاربا في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم
كرب الشتاء إذا قرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما

طفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا عن من قال طفق بالفتح وطفقا عن من قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة

فصل

وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز اسنادهن الى أن يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وينبني على هذا فرعان احدهما انه اذا تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الاضمار هند عست أن تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن والثاني انه اذا ولي احداهن أن والفعل وتأخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وأن يقدر متحملا لضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون أن والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين لضعف هذه الافعال عن توسيط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى هذا الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث تطلع او تذكر **مسألة** يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بان تسند الى التاء او النون او نا نحو قال هل عسيتم ان توليتم قرأها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

هذا الوجه

هل عسيتم

هذا باب الاحرف الثمانية

الداخلة

الداخلة على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فالاول والثاني إنّ وأنّ وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها او الانكار لها والثالث لكن وهو للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وأن والخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجرون بها ويكسرون الاخر والسابع عسى في لغية وهو بمعنى لعل وشرط اسمها ان يكون ضميرا كقوله

فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها

وقوله

ولي نفس تنازعني اذا ما أقول لها لعلي أو عساني

وهو حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن السراج في اطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وسيأتي ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة **فصل** تتعين أنّ المفتوحة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المكسورة حيث لا يجوز ذلك ويجوزان ان صح الاعتباران فالاول في عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه ألا إن أولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ كجئتك اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وقولهم لا افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال

ليته

[illegible]

إني عبد الله أو حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من
المؤمنين لكارهون أو صفة نحو مررت برجل إنه فاضل أو بعد عامل معلق
باللام نحو والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون
أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد إنه فاضل ومنه إن الله يفصل بينهم ٢
والثاني في تسعة وهي أن تقع فاعلة نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا أو
مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون أنكم أشركتم أو نائبة عن
الفاعل نحو قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن أو مبتدأ نحو ومن آياته
أنك ترى الأرض فلولا أنه كان من المسبحين أو خبرا عن اسم معنى غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أنه فاضل بخلاف قولي إنه فاضل
واعتقاد زيد إنه حق أو مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق
أو مجرورة بالإضافة نحو لحق مثل ما أنكم تنطقون أو معطوفة على شيء من ذلك
نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين أو مبدلة من شيء من
ذلك نحو وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم والثالث
في تسعة أيضا أحدها أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
الآية فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فالغفران والرحمة
أي حاصلان أو فالحاصل الغفران والرحمة وكذلك قال تعالى وإن مسه الشر
فيؤوس قنوط والثاني أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا إنه عبد القفا واللهازم

٢٢ فالكسر على معنى إذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية أي حاصلة
كما تقول خرجت فإذا الأسد الثالث أن تقع في موضع التعليل نحو
إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على
تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم ومثله لبيك إن الحمد والنعمة لك والرابع أن تقع بعد
فعل قسم ولا لام بعدها كقوله أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي
فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو أضمر الفعل

مواضع

أيضا

أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعا نحو والله إن زيدا قائم وحلفت إن زيدا
لقائم الخامس أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل
واحد نحو قولي إني أحمد الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله
أو القول الثاني أو اختلف القائل كسرت نحو قولي إن المؤمن وقولي
إن زيدا يحمد الله السادس أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه
نحو إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو
بكر بالكسر إما على الاستئناف أو العطف على جملة إن الأولى والباقون
بالفتح بالعطف على ألا تجوع السابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية
نحو مرض حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك
حتى أنك فاضل الثامن أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر على أنها حرف
استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم
والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم ما يسرون فالفتح عند سيبويه على أن
جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم ولا صلة وعند الفراء
على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما
حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك

فصل وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء أحدها
الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو إن ربي لسميع
الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف إن
لدينا أنكالا وإلا نحو إن الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله

وأعلم أن تسليما وتركا ... للا متشابهان ولا سواء

وبخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك
إن زيدا لنعم الرجل ولعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد كالاسم وأجاز
الجمهور إن زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه
من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء
خلافا لصاحب الترشيح وأما نحو إن زيدا لقام ففي الغرة أن البصري والكوفي

نحوه

على معموليها فإن قدرت للابتداء والذي يحفظه أن الأخفش وهشاما أجازاها
على إضمار قد الثاني معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على
الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو إن زيدا لعمرا
ضارب بخلاف نحو إن زيدا جالس في الدار ونحو إن زيدا راكبا منطلق وإن
زيدا عمرا ضرب خلافا للأخفش في هذه الثالث الاسم بشرط واحد
وهو أن يتأخر إما عن الخبر نحو إن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو إن
في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل وذلك بلا اشتراط نحو إن هذا لهو
القصص الحق إذا لم يعرب هو مبتدأ **فصل** وتتصل ما الزائدة
بهذه الأحرف الأربع فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل
نحو قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد كأنما يساقون إلى الموت وأما قوله

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

فما موصولة لا كافة إلا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز إعمالها وإهمالها
وقد روي بهما قوله

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وندر الإعمال في إنما وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقا أو يسوغ
مطلقا أو في لعل فقط أو فيها وفي كأن أقوال **فصل**
يعطف على أسماء هذه الأحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقوله

إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا

ويعطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل إن أو أن أو لكن
نحو أن الله بريء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب

وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الأصل والخال

والمحققون على أن رفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف
على ضمير الخبر وذلك إذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل
ما جاءني من رجل ولا امرأة بالرفع لأن الرافع في مسئلتنا الابتداء وقد زال

بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول تمسكا بنحو إن الذين
آمنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة بعضهم إن الله وملائكته يصلون على النبي
وقوله فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب

وقوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

ولكن اشترط الفراء إذا لم يتقدم الخبر خفاء إعراب الاسم كما في بعض هذه الأدلة
وخرجها المانعون على التقديم والتأخير أي والصابئون كذلك أو على الحذف
من الأول كقوله خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

ويتعين التوجيه الأول في قوله فإني وقيار لأجل اللام إلا إن قدرت زائدة
مثلها في قوله أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

والثاني في قوله وملائكته لأجل الواو في يصلون إلا إن قدرت للتعظيم مثلها
في قوله رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكا بنحو قوله

يا ليتني وأنت يا لميس في بلد ليس بها أنيس

وخرج على أن الأصل وأنت
معي والجملة حالية والخبر قوله في بلد **فصل** تخفف إن المكسورة فيكثر
إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون ونحو
إن هذان لساحران ويقل إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم وتلزم لام الابتداء بعد
المهملة فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو إن زيد
لن يقوم أو معنوية كقوله

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

وإن دخل على إن المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد الذين كفروا
ليزلقونك وإن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا
نحو وإن كانت لكبيرة إن كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله

شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

ولا يقاس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش والكوفيين
وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقوله وهو إن يزينك لنفسك وإن يشينك

لهيه فصل وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه ضميرا
محذوفا فأما قوله بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا
فضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو فعلية
دعائية أو فعلها جامدا لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها ويجب الفصل في
غيرهن بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون أو نفي
بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب
أن لم يره أحد أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم وندر تركه كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

ولم يذكر لو في الفواصل إلا قليل من النحويين وقول ابن الناظم إن
الفصل بها قليل وهم منه على أبيه فصل وتخفف كأن فيبقى أيضا عملها
لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد خبرها كقوله كأن وريديه رشاء خلب
وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كأن
مكانها ظبية وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما وإذا حذف
الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله وصدر

مشرق النحر كأن ثدياه حقان

وإن كانت فعلية فصلت بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس وقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأن قد ألما

وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والأخفش جواز
الإعمال

هذا باب لا العاملة عمل إن

وشرطها أن تكون نافية وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نفيه نصا
وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة متصلة بها وأن يكون خبرها
أيضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر فإن كانت غير نافية لم تعمل وشذ إعمال
الزائدة في قوله لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذا للام ذوو أحسابها عمرا

أو لو

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا إن أريد بها
نفي الجنس لا على سبيل التنصيص وإن دخل عليها الخافض خفض النكرة
نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وإن كان الاسم معرفة
أو منفصلا منها أهملت ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول الآية وإنما لم تتكرر في قولهم
لا نولك أن تفعل وقوله أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائية من شأننا شائي
للضرورة في هذا ولتأوله لا نولك بلا ينبغي لك فصل وإذا كان
اسمها مفردا أي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح إن كان مفردا أو جمع
تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه أو على الكسر إن كان جمعا بالألف
والتاء كقوله إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
روي بهما وفي الخصائص أنه لا يجيز فتحه بصري إلا أبو عثمان وعلى الياء إن كان
مثنى أو مجموعا على حده كقوله

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع

وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عنتهم شؤون وعلة البناء تضمن
معنى من بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند

وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر وأما المضاف وشبهه فمعربان
والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا
جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فصل ولك في نحو لا حول ولا قوة
إلا بالله خمسة أوجه أحدها فتحهما وهو الأصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة
ابن كثير وأبي عمرو والثاني رفعهما إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالآية
في قراءة الباقين وكقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

والثالث فتح الأول ورفع الثاني كقوله

هذا لعمركم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

ولا شفاعة

وقوله بأيّ بلاءٍ يا نميرَ بنَ عامرٍ وأنتم ذُنابى لا يدين ولا صدرُ
والرابع عكس الثالث كقوله فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبداً مقيمُ
والخامس فتح الأول ونصب الثاني كقوله
لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً اتّسع الخرقُ على الراقعِ
وهو أضعفها حتى خصّه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وهو عند
غيرهم على تقدير لا زائدة مؤكدة وأنّ الاسم منتصب بالعطف وإن عطفت
ولم تكرّر لا وجب فتح الأول وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله
فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنِه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزّرا
ويجوز وابنٌ بالرفع وأما حكاية الأخفش لا رجلَ وامرأةَ بالفتح فشاذة
فصل وإذا وصفت النكرة المبنية بمفردٍ متصلٍ جاز فتحه على أنه
رُكّب معها تركيب خمسة عشر ونصبه مراعاةً لمحل النكرة ورفعه مراعاةً
لمحلها مع لا نحو لا رجلَ ظريفٌ ومنه لا ماءَ باردًا عندنا لأنه يوصف بالاسم إذا
وُصف والقول بأنه توكيد خطأ فإن فُقد الإفراد نحو لا رجلَ قبيحًا فعلُه
عندنا أو لا غلامَ سفرٍ ظريفًا عندنا أو الاتصال نحو لا رجلَ في الدار ظريفٌ
أو لا ماءَ عندنا باردٌ امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار
لا نحو لا أحدَ زيدٌ وعمرٌو فيها وكذا في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأةَ فيها
ولا زيدٌ فصل وإذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم
تارةً يكون الحرفان باقيين على معنيهما كقوله
ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جَلَدٌ إذا أُلاقي الذي لاقاه أمثالي
وهو قليل حتى توهّم الشلوبين أنه غير واقع وتارةً يراد بهما التوبيخ كقوله
ألا ارعواءَ لمن ولّت شبيبتُه وآذنت بمشيبٍ بعده هرمُ
وهو الغالب وتارةً يراد بهما التمني كقولهم
ألا عمرَ ولّى مستطاعٌ رجوعُه فيرأبَ ما أثأت يدُ الغفلاتِ
وهو كثير وعند سيبويه والخليل أنّ ألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة
ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت وخالفهما المازني

[margin: بها م — ماء — وكما في المثال الصالح للعمل لا في المعطوف لا رجل وامرأة فيها ... نحو لا أحد ... رجلا امرأة فيها ... لصالح ما الرفع لا غير]

والمبرّد ولا دليل لهما في البيت إذ لا يتعيّن كون مستطاع خبرًا أو صفةً ورجوعه
فاعلًا بل يجوز كون مستطاع خبرًا مقدمًا ورجوعه مبتدأ مؤخرًا والجملة
صفة ثانية وتكرّر لا النافية فتدخل على الجملتين نحو ألا إنّ أولياء الله لا خوفٌ
عليهم ولا هم يحزنون لا اللومُ يأتيهم ليس مصرًّا منهم ومعرِضةٌ وتحضيضيّةٌ
فتختصّان بالفعلية نحو ألا تحبّون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قومًا نكثوا
مسألة وإذا جُهل الخبر وجب ذكره نحو لا أحدَ أغيرُ من الله عز وجل
وإذا عُلم فحذفه كثير نحو فلا فوتَ قالوا لا ضيرَ ويلتزمه التميميون والطائيون

هذا باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين

أفعال هذا الباب نوعان أحدهما أفعال القلوب وإنما قيل لها ذلك
لأن معانيها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة
أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكّر وتفكّر وما يتعدى لواحد نحو عرف
وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم أربعة أقسام أحدها ما يفيد
في الخبر يقينًا وهو أربعة وجد وألفى وتعلّم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرًا إنهم ألفوا آباءهم ضالين وقال الشاعر
تعلّمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوّها فبالغْ بلطفٍ في التحيّل والمكرِ
والأكثر وقوع هذا على أنّ وصلتها كقوله
فقلت تعلّمْ أنّ للصيد غِرّةً وإلّا تضيّعها فإنك قاتلُه
وقال دُريتَ الوفيَّ العهدِ يا عرو فاغتبط فإنّ اغتباطًا بالوفاء حميدُ
والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء فإذا دخلت الهمزة عليه تعدّى لآخر بنفسه نحو
ولا أدراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانًا وهو خمسة جعل وحجا وعدّ وهب
وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثًا وقوله
قد كنت أحجو أبا عمرٍو أخا ثقةٍ حتى ألمّت بنا يومًا ملمّاتُ
وقوله فلا تعدُدِ المولى شريكَك في الغنى ولكنما المولى شريكُك في العُدمِ
وقوله زعمتني شيخًا ولستُ بشيخٍ إنما الشيخُ من يدبّ دبيبا

[margin: وقوله فقلت أجرني أبا خالدٍ وإلّا فهبني امرأً هالكا]

أنْ أو أنّ

والاكثر في هذا وقوعه على أنّ وأنْ وصلتيهما نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
وقوله وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان
رأى وعلم كقوله جل ثناؤه إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وكقوله فاعلم أنه
لا اله الا الله وقوله سبحانه وتعالى فإن علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد
بهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله
ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها معردا
وقوله تعالى يظنون أنهم ملاقوا ربهم وكقول الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا
وكقوله إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو إليكم حموة الألم
تنبيهات الأول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى
بمعنى الرأي أي المذهب وتجيء بمعنى قصد فتتعدى لواحد نحو والله أخرجكم
من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين ورأى أبو حنيفة
حل كذا والشافعي حرمته وحجوت بيت الله أي نويته وقصدته ويرد وجد
بمعنى حزن أو حقد فلا يتعديان وتأتي هذه الافعال وبقية أفعال
الباب لمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين وإنما لم يحترز عنها لأنها
لم يشملها قولنا أفعال القلوب الثاني ألحقوا رأى الحلمية برأى القلبية في
التعدي لاثنين كقوله
أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية بل
قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي
أريناك إلا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني
أفعال التصيير جعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله

وقوله

٢٢

تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض واتخذ الله إبراهيم خليلا وقال الشاعر
تخذت غراز إثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني
وقال فصيروا مثل كعصف مأكول وقالوا وهبني الله فداك وهو ملازم للمضي
فصل لهذه الأفعال ثلاثة أحكام أحدها الإعمال وهو الأصل وهو
واقع في الجميع والثاني الإلغاء وهو إبطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل
بتوسطه أو تأخره نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت وقال
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور
وقال هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا إن يسرت غنماهما
وإلغاء المتأخر أقوى من إعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما في المتوسط
المعمول بين سواء والثالث التعليق وهو إبطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله
صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الآية ولام القسم
كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها
وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وإن النافيتان في جواب قسم
ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت إن زيد
قائم والاستفهام وله صورتان إحداهما أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل
والجملة نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون الآية والثانية أن يكون في
الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أي الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من
أفعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو اثنان هب وتعلم فإنهما يلزمان الأمر
وما عداهما من أفعال الباب متصرف إلا وهب فاستعمل لتصاريفهن ما لهن من
في الإعمال نحو أظن زيدا قائما وأظان زيد عمرا قائما وفي الإلغاء زيد أظن قائم
وزيد قائم أظن وزيد أنا ظان قائم وزيد قائم أنا ظان وفي التعليق أظن ما زيد
قائم وأنا ظان ما زيد قائم وقد تبين بما قدمنا أن الفرق بين الإلغاء والتعليق
من وجهين أحدهما أن العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل

والله

يجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من اموره بالنصب عطفا على المحل قال
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما وسبب الالغا مجوز
فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغا العامل المتقدم خلافا للكوفيين
والاخفش استدلوا بقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
وقوله
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
واجيب بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون من التعليق بلام الابتدا
والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت وبقي التعليق والثاني ان يكون من الالغا
لان التوسط المبيح للالغا ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل
في الكلام مقتض ايضا للتوسط بين المعمولين اقوى والعامل هنا قد سبق باني
وبما النافية فيه ونظيره متى ظننت زيدا قائما يجوز فيه الالغا والثالث
ان يكون من الاعمال على ان المعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل
وجدته واخاله كما حذف في قولهم ان بك زيد ماخوذ **فصل** ويجوز بالاجماع
حذف المعولين اختصارا اي لدليل نحو اين شركايي الذين كنتم تزعمون وقوله
باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب
اي تزعمونهم شركا وتحسبه عارا علي واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فنقل
سيبويه والاخفش المنع مطلقا كقوله تعالى انه يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء
وقولهم من يسمع يخل ومن الاعلم يجوز في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع
بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور كقوله
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية وسليم يعملونه
في الجمل قبل مطلقا وعليه روي قوله
اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول سمعت بها عند الولية بالهجد بالفتح
وغيرهم يشترط شروطا وهي كونه مضارعا وتسوى به السين في ذلك بالخطاب والكوفي

ق ١

واجاز الناظم وفاق الاكثرين للاجازة مطلقا

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه
تقول هزيز الريح مرت
باثأب بالنصب

نر

تكرر اسناده للمخاطب وكونه حالا كما قاله الناظم وردّ بقوله
اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا
والحق ان متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام بحرف او اسم كمتى
والثاني اتقول للعميان عقلا وقال
علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
قال سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت انت تقول الحكاية وخولفا
بان قدرت الضمير فاعلا للمحذوف والنصب بذلك المحذوف جاز اتفاقا
واغتفر الجمع الفصل بظرف او مجرور او معمول القول كقوله
ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام دوام البعد محتوما
وقوله
اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا
قال السهيلي وان لا يتعدى باللام نحو تقول لزيد عمرو منطلق ويجوز
الحكاية مع استيفا الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الاية في قراءة الخطاب
وروي علام تقول الرمح بالرفع **هذا باب ما ينصب
مفاعيل ثلاثة** وهي اعلم واري اللذان اصلهما علم وراي المتعديان لاثنين
وما ضمن معناهما من نبا وانبا وخبر واخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند الاكثرين
حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كاعلمت زيدا والثاني
والثالث من جواز حذف احدها اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغا والتعليق
ما كان لهما خلافا لمن منع الالغا والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل
الالغا قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله
وانت اراني الله امنع عاصم واراف مستكفى واسمح واهب
وعلى التعليق ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله
حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى
قال ابن مالك واذا كانا اي اعلم واري سفولين من المتعدي لواحد تعديا
لاثنين نحو من بعد ما اريكم ما تحبون وحكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف لدليل

٢٥

وكيف اتاني بالعداوة وعيدهم
واحشما لطلاب الزمان الضوب

وعن وفي مع الالف والتعليق قليل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم
بمعنى عرف انما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمز والثاني ان اري البصرية
سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب ارني كيف تحيي الموتى وقد يجاب
بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمز قياسا نحو البست زيدا جبة
وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

هذا باب الفاعل

الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل
والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل
كما مثلنا به ومنه اتى زيد ونعم الفتى لا فرق بين المتصرف والجامد
والمؤول بالفعل نحو مختلف الوانه ونحو وجهه في قولك زيد حسن وجهه
ومقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد قام واصلي المحل مخرج لنحو قائم
زيد فان المسند وهو قائم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب
زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة مفرعة عن ضرب بفتحهما وله ٢
وله احكام احدها الرفع وقد يجر باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس
او اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او الباء الزائدتين نحو ان تقولوا
ما جاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فان وجد
ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما
مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين
استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو ابشر
يهدوننا وانتم تخلقونه والارجح الفاعلية وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل
تمسكا بنحو قوله الزبا ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
وهو عندنا ضرورة او مبتدأ حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم
حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا او مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث
انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان فذاك والا فهو ضمير
مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام او لما دل عليه الفعل كالحديث لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اي ولا يشرب ١

ايه

أي

هو

هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال المشاهدة نحو كلا اذا بلغت ٤٦
التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني وقوله

فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا

اي اذا كان هو اي ما نحن الان عليه من سلامة وفان كان لا يرضيك
هو اي ما تشاهده مني وعن الكسائي اجازة حذفه تمسكا بنحو ما اولناه
الرابع انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال
ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاء احد ومنه ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال وقوله

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

هذا الاستعمال

اي يبكيه رجال ويبكيه ضارع ومثل قياس وفاقا للجرمي وابن جني ولا
يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجال لاحتماله للمفعولية بخلاف يوعظ في المسجد
رجال زيدا او استلزمه ما قبله كقوله

غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

اي وحلت له الخمر لان احلت يستلزم حلت او فسره ما بعده نحو وان احد من المشركين
٢ استجارك والحذف في هذه واجب الخامس ان فعله يوحد مع تثنيته
وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام
اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون
وقال نسوة وحكى البصريون عن طيء وبعضهم عن ازد شنوءة نحو قاموا
اخوتك وقمن نسوتك ومر بي اخواك قال

الفينا عيناك عند القفا اولى فأولى لك ذا واقية

وقال يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم وقال
نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحائب والصحيح ان الالف والواو والنون

في ذلك احرف دلوا بها على التثنية والجمع كما دل الجميع بالتاء في نحو فعلت على
التانيث لا انها ضماير للفاعلين وما بعدها مبتدا على التقديم والتاخير او تابع
على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفردين او المفردات
المتعاطفة خلافا لزاعمي ذلك لقول الايمة ان ذلك لغة لقوم معينين
وتقديم الخبر والابدال لا اختصاص باقوام باعيانهم ولمجي قوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله واحرمهم واهونهم عليه وان كانا له نسب وحسب
السادس انه ان كان مونثا انث فعله بتا ساكنة في اخر الماضي وبتا المضارعة
في اول المضارع ويجب ذلك في مسألتين احداهما ان يكون ضميرا متصلا كهند
قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم
الا هي ويجوز تركها في الشعر ان كان التانيث مجازيا كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها
والثانية ان يكون متصلا حقيقي التانيث نحو اذ قالت امراة عمران
وشذ قول بعضهم قال فلانة وهو ردي لا يقاس عليه وانما جاز في الفصيح في نحو
نعم المراة وبيس المراة لان المراد الجنس وسياتي ان الجنس يجوز فيه ذلك
ويجوز الوجهان في مسألتين احداهما المنفصل كقوله
لقد ولد الاخيطل ام سوء وقولهم حضر القاضي اليوم امراة
والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتانيث خاص بالشعر نص
عليه الاخفش وانشد واعمل التانيث
ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم
وجوز ابن مالك في النثر ونحو ان كانت الا صيحة واحدة فاصبحوا لا ترى
الا مساكنهم الثانية المجازي التانيث نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم
الجنس واسم الجمع والجمع لانهن في معنى الجماعة والجماعة مونث مجازي
فلذلك جاز التانيث نحو قوله تعالى كذبت قوم نوح وقالت الاعراب

٢٧

واورقت الشجر والتذكير نحو اورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام
الرجال وما الهنود الا ال سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح اوجب
التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين
فيهما وللفارسي في جمع المونث واحتجوا بنحو امنت به بنو اسرايل اذا جاءك المومنات
وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا
واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير
في جاءك للفصل او لان الاصل النسا المومنات او لان ال مقدرة باللاتي
وهي اسم جمع والسابع ان الاصل فيه ان يتصل بفعله ثم يجي المفعول وقد
يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جايز وواجب فاما جواز الاصل
فنحو وورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسألتين احداهما ان يخشى
اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتاخرون كالجزولي وابن عصفور وابن
مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال
من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت
الحاجة جايز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل انه لا خلاف
في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس
الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا الحصر بالا عند
الجزولي وجماعة واجاز البصريون والفرا وابن الانباري تقديمه على الفاعل
كقوله ولما ابى الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
وقوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل
واما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقولك خاف ربه
عمر وقوله جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
واما وجوبه ففي مسألتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر
لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك

احتجا بنحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم والصحيح جوازه
في الشعر فقط الثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده
العلماء وكذلك الحصر بالا عند غير الكسائي واحتج بقوله
ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبأ بطلا
وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
واما تقديم المفعول فجائز نحو فريقا هديتم وفريقا تقتلون واما وجوبا
ففي مسئلتين احديهما ان يكون مما له الصدر نحو فاي آيات الله تنكرون ايا ما تدعوا
الثانية ان يقع عامله بعد الفا وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك
فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر بخلاف اما اليوم فاضرب زيدا تنبيه
اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل
كضربته وان كان المضمر احدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتاخير
المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا او زيدا ضربت وكلام الناظم
يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة ضرب موسى عيسى
والصواب ما ذكرناه **هذا باب النايب عن الفاعل**
قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم
في قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل
او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فاذا نفخ في الصور واذا قيل لكم تفسحوا
فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير عن فعله
واستحقاقه للاتصال به وتانيث الفعل لتانيثه واحد من اربعة
المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور نحو ولما سقط
في ايديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه
الرندي النايب ضمير المصدر لا المجرور ولانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه
يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شي ينوب
عن الفاعل فانه اذا تقدم يكون مبتدا ولان الفعل لا يونث له في نحو مر بهند

ولنا قولهم سير بزيد سيرا وانه انما يراعي محل يظهر فيه الفصيح نحو لست
بقائم ولا قاعدا بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب او مر بزيد الفاضل
بالرفع فلا يجوز لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد والنايب في الاية
ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتدا لعدم التجرد
وقد اجازوا النيابة في لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب
وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع نحو سير سير لعدم
الفايدة فامتناع سير على اضمار السير احق خلافا لمن اجازه واما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود او اعتلال ثم حذف الصفة وبعليك اخرى
محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المختصة وبذلك يوجه نحو
وقوله فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نايله
وقوله يغضي حيا ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
ولا يقال النايب المجرور لان المفعول له لا ينوب الرابع ظرف متصرف
مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع نيابة نحو عندك
ومعك وثم لامتناع رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا ولا ينوب
غير المفعول به مع وجوده واجازه الكوفيون مطلقا لقراة ابي جعفر ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النايب كقوله
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
وقوله لم يعن بالعليا الا سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
مسئلة وغير النايب مما معناه متعلق بالرافع واجب نصبه لفظا
ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا ومن
ثم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو اعطي زيد دينارا او اعطي دينار زيدا ومحلا
ان كان جارا ومجرورا نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل
لا يكون الا واحدا فكذلك نايبه **فصل** واذا تعدى الفعل الى اثنين

حاشية: الجائز الحصر بالا الحصر ... من غير ... الكسائي
حاشية: كضربني زيد وان كان فاعلا وجب وصله وتاخير
حاشية: عنه
حاشية: الى ... نحو
حاشية: نحو شفى

من مفعول فنيابة الاول جايزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله الخضراوي وابن الناظم والصواب ان فيه الخلاف الاتي ذكره في ثاني مفعول ظن والامثلة في الجواز بشرطها الاتي ذكره واما الثاني في باب كسا فان امن اللبس نحو اعطيت زيدا عمرو امتنع اتفاقا وان لم يلبس نحو اعطيت زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل ان لم يعتقد القلب وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون اقامة الاول اولى وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس في النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر ان كان مشتقا مع انه حينئذ شبيه بالفاعل لانه مسند اليه في رتبة المقدم واختاره الجزولي والخضراوي وقيل يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل بشرط ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيمتنع ٢ ظن قائم زيدا وفي باب اعلم اجاز قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخران مبتدا وخبر فشبههما بمفعولي اعطى ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال

وتبنت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها

وقد تبين ان في النظم امورا وهي حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسا مع اللبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة وايهام ان اقامة الثالث غيرها جائزة بالاتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه ولعل هذا هو الذي غلط ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع

الثاني نكرة لان الغالب كونه

بحكاية

فصل يضم اول الفعل مطلقا ويشركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتقارب وتعلم وثالث المبدوء بهمز الوصل كانطلق واستخرج واستحلي ويكسر ما قبل الاخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع او على افتعل او انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص او اشمام الضم فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتنقلب واوا قال

ابت فهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

وقال حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

وهي لغة فقعس ودبير وادعى ابن عصفور امتناعهما في افتعل وانفعل والاول قول ابن عصفور والابذي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما التبس من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت واصل المسالة خافني زيد وباعني لعمرو وعاقني عن كذا ثم تبنيه للمفعول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وعقت بالضم لتوهم انه من فعل الفاعل وانعكس المعنى فتعين ان لا يجوز فيهن الا الاشمام او الضم في الاولين والكسر في الثالث واذ منع من ترك الوجه الملبس جعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار وتضار واوجب الجمهور الضم في الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرا علقمة ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المهابا ذي من اشم في قيل وبيع اشم هنا

هذا باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل متأخر متصرف بنصب لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم كزيدا ضربته او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه ٢ وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتدا لما بعده في موضع رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب بانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا لان ما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي بين الرفع والنصب ولم اذكر من الاقسام ما يجب رفعه كما ذكر لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسيتضح ذلك فيجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح

ذكر

الناظم

ان م

الفعل إلا أن كانت أداة الشرط إذا مطلقًا أو إن والفعل ماضٍ نحو إذا
زيدٌ لقيته فأكرمه وإن زيدٌ لقيته فأكرمه ويمتنع في الكلام إن زيدٌ تلقه
فأكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين إن وحيثما مردودة ويترجح
النصب في ست مسائل أحدها أن يكون الفعل طلبًا وهو الأمر والدعاء
ولو بصيغة الخبر نحو زيدًا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدًا غفر الله له
وإنما وجب الرفع في نحو زيدٌ أحسن به لأن الضمير في محل رفع وإنما اتفق
السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لأن تقديره عند سيبويه
مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك لأن الفاء لا
تدخل عنده في الخبر في نحو هذا وكذا القول في قوله

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... وأكرومة الحيين خلو كما هيا

إن التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء بمعنى الشرط ولا يعمل الجواب
في الشرط فكذلك ما أشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملًا فالرفع عندهما
واجب وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية
والنصب في الخصوص كزيدًا اضربه الثانية أن يكون الفعل مقرونًا باللام
أو بلا الطلبيتين نحو عمرًا ليضربه بكر وخالدًا لا تهنه ومنه زيدًا لا يعذبه
الله لأنه نفي بمعنى الطلب وهاتان المسألتان داخلتان تحت قوله فعل
ذي طلب فإن ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون
بأداة الطلب الثالثة أن يكون الاسم بعد شيء الغالب أن يليه فعل
ولذلك أمثلة منها همزة الاستفهام نحو أبشرًا منا واحدًا نتبعه فإن فصلت
الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيدٌ تضربه إلا في نحو أكل يوم زيدًا تضربه لأن الفصل
بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة إن كان الاستفهام عن الاسم
فالرفع نحو أزيدٌ ضربته أم عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله

أثعلبة الفوارس أم رياحا ... عدلت بهم طهية والخشابا

وقال الأخفش أخوات الهمزة كالهمزة نحو أيهم زيدًا ضربه ومن أمة الله ضربها
ومنها النفي بما أو لا أو إن نحو ما زيدًا رأيته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار

اختيار الرفع وقال ابن خروف وابن الباذش يستويان ومنها حيث نحو حيث
زيدًا تلقاه فأكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر الرابعة أن يقع الاسم
بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق بفعل غير مبني على اسم نحو قام
زيدٌ وعمرًا أكرمته ونحو والأنعام خلقها لكم بعد خلق الإنسان من
نطفة بخلاف نحو مررت زيدًا وأما عمرٌو فأهنته فالمختار الرفع لأن أما
تقطع ما بعدها عما قبلها وقرئ وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدًا
ضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى زيدًا ضربته
الخامسة أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر
وإنما لم يتوهم ذلك مع النصب لأن الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل
لا يفسر عاملًا ومن ثم وجب الرفع إن كان الفعل نحو وكل شيء فعلوه
في الزبر أو صلة نحو زيدٌ الذي ضربته أو مضافًا إليه نحو زيدٌ يوم تراه تفرح
أو وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية على الأصح نحو خرجت
فإذا زيدٌ يضربه عمرو أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولًا لما بعده نحو زيدٌ
ما أحسنه أو إن رأيته فأكرمه أو هل رأيته **تنبيهان** الأول
ليس من أقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة إذا الفجائية
لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك الثاني لم
يعتبر سيبويه إيهام الصفة مرجحًا للنصب بل جعل النصب في الآية
مثله في زيدًا ضربته وقال هو عربي كثير السادسة أن يكون
الاسم جوابًا لاستفهام منصوب كزيدًا ضربته جوابًا لمن قال أيهم
ضربت أو من ضربت ويستويان في مثل الصورة الرابعة إذا بني الفعل
على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الثانية ضميره أو كانت معطوفة
بالفاء لحصول المشاكلة رفعت أو نصبت وذلك نحو زيدٌ قام وعمرًا أكرمته
لأجله أو فعمرًا أكرمته بخلاف ما أحسن زيدًا وعمرٌو أكرمته فلا أثر
للعطف وإذا لم يكن في الثانية ضمير للأول ولم يعطف بالفاء فالأخفش
والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار والفارسي وجماعة يجيزونه

وقال هشام الواو كالفاء **تنبيهات** أحدها أن المشتغل
عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلثة أحدها
ان يكون وصفا الثاني أن يكون عاملا الثالث أن يكون صالحا
للعمل فيما قبله وذلك نحو زيدا انا ضاربه الآن أو غدا بخلاف نحو زيد
عليكه وزيد ضربا إياه لأنهما غير صفة نعم يجوز النصب
عند من جوز تقديم اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي
لا ينحل لحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي وبخلاف نحو زيد انا ضاربه
امس لأنه غير عامل على الأصح وزيد أنا الضاربه ووجه الأب
زيد لأن الصلة والصفة المشبهة لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا بد في صحة الاشتغال
من علقة بين العامل والاسم السابق وكما تحصل العلقة بضمير المتصل بالعامل
كزيدا ضربته كذلك تحصل بضمير المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا مررت
به أو باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه أو باسم اجنبي أتبع بتابع
مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا
يحبه او عطفا بالواو نحو زيدا ضربت عمرا واخاه أو عطف بيان نحو زيدا
ضربت عمرا أخاه فإن قدرت الأخ بدلا بطلت المسئلة ورفعت او نصبت
بالإضمار إذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد الثالث يجب كون
المقدر في نحو زيدا ضربته من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور
من معناه دون لفظه فيقدر جاوزت زيدا مررت به وأهنت زيدا ضربت
أخاه الرابع إذا رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد قام أو غضب عليه
أو ملابسا لضميره نحو زيد قام أبوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع
بالابتداء كخرجت فإذا زيد قام وليتما زيد قام وبعد إذا أقدرت ما كافة أو
بالفاعلية نحو وإن أحد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد
يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه
وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية
على الابتدائية نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو أبشر

معمول

أو وصفه

٢١

يهدوننا وأأنتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة أنواع أحدها
ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها وقد تقدمت والثاني المتعدي
وله علامتان احداهما ان يصح ان يتصل به هاء ضمير غير المصدر والثانية ان يبنى
منه اسم مفعول تام وذلك كضرب ألا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو
فتصل به هاء غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه ان
ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب إلا إن ناب عن الفاعل كضرب
زيد وتدبرت الكتب الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي أن لا يتصل
به هاء ضمير غير المصدر وأن لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى
انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وإنما يقال الخروج خرجه
عمرو وهو مخروج به أو إليه وأن يدل على سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف
ملازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير
ثابت كمرض وكسل ونهم إذا شبع أو على نظافة كنظف وطهر ووضؤ أو على
دنس نحو نجس وقذر أو على مطاوعة فاعله لفاعل فعل متعد لواحد نحو
كسرته فانكسر ومددته فامتد احترازا من مطاوع ما يتعدى فعله لاثنين فيتعدى
لواحد كعلمته الحساب فتعلمه وأن يكون موازنا لافعلّ كاقشعر واشمأز
او لما ألحق به وهو افوعل كاكوهد الفرخ إذا ارتعد او لافعنلل كاحرنجم
او لما ألحق به وهو افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى أن
ينقاد وافعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش للقتال وحكم اللازم ان يتعدى بالجار
كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله
اذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع
أي إلى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو على ثلثة اقسام سماعي
جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته والأكثر ذكر اللام نحو نصحت
لكم أن اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

قوله آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس
أي في الطريق وعلى حب العراق وقياسي ذلك في أنّ وأنْ وكي نحو شهد
الله أنه لا إله إلا هو ونحو أيحسبه أن ما لم ... ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون
دولة أي بأنه وبأن ... أن جاءكم ... ولكيلا وذلك إذا قدرت كي مصدرية وأهمل
النحويون هنا ذكر كي واشترط ابن مالك في أنّ وأنْ أمن اللبس فمنع الحذف
في نحو رغبت في أن تفعل أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف ويشكل
عليه وترغبون أن تنكحوهن فحذف الحرف مع أن المفسرين اختلفوا في
المراد **فصل** لبعض المفاعيل الأصالة في التقديم على بعض إما لكونه
مبتدأ في الأصل أو فاعلا في المعنى أو مسرحا لفظا وتقديرا والآخر مقيد لفظا
أو تقديرا وذلك كزيدا في ظننت زيدا قائما وأعطيت زيدا درهما واخترت
زيدا القوم أو من القوم وقد يجب الأصل كما إذا خيف اللبس كأعطيت
زيدا عمرا أو كان الثاني محصورا كما أعطيت زيدا إلا درهما أو ظاهرا
والأول ضميرا نحو إنا أعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما إذا اتصل الأول بضمير
الثاني كأعطيت المال مالكه أو كان محصورا كما أعطيت الدرهم إلا زيدا
أو مضمرا والأول ظاهرا كالدرهم أعطيته زيدا **فصل** يجوز حذف
المفعول لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو
إلا تذكرة لمن يخشى وكالإيجاز في نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وإما معنوي
كاحتقاره في نحو كتب الله لأغلبن أي الكافرين أو لاستهجانه كقول
عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه أي العورة وقد يمتنع حذفه كأن
يكون محصورا نحو إنما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال
من ضربت **فصل** وقد يحذف ناصبه إن علم كقولك لمن سدد سهما
القرطاس ولمن تأهب لسفر مكة ولمن قال من أضرب شر الناس [illegible]
[illegible] وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا
ضربته والنداء كيا عبد الله وفي الأمثال نحو الكلاب على البقر أي أرسل
وفيما جرى مجرى الأمثال نحو انتهوا خيرا لكم أي وأتوا وفي التحذير

بإياك وأخواتها نحو إياك والأسد أي إياك باعد واحذر الأسد وفي التحذير
بغيرها بشرط عطف أو تكرار نحو رأسك والسيف أي باعد واحذر
ونحو الأسد الأسد وفي الإغراء بشرط أحدهما نحو المروءة والنجدة ونحو
السلاح السلاح بتقدير الزم **هذا باب التنازع في**
العمل ويسمى أيضا باب الإعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان
أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول
غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى مثال الفعلين آتوني
أفرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته ... فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

مغيثا

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤوا كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع
فيه متعددا وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا
وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته أن
التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره
وعن المبرد إجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن وأجمل بعمرو
ولا في معمول متقدم نحو أيهم ضربت أو أكرمت وشتمت خلافا لبعضهم ولا في
معمول متوسط نحو ضربت زيدا وأكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو فهيهات قوله
هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله خلافا له وللجرجاني
لأن الطالب للمعمول إنما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للإسناد بل
لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال فأين إلى أين النجاة ببغلتي إليه

أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع
لقال أتاك أتوك أو أتوك أتاك ولا في نحو ممطول ومعنى من قوله

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

خلافا لجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران أو ممطول خبر ومعنى
صفة له أو حال من ضميره وأنه لا يمتنع في نحو زيد ضرب وأكرم أخاه لأن
السببي منصوب **فصل** إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت

بالتناق واختار الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير لقربه
بان اعملنا الاول في التنازع فيه اعملنا الاخر في ضميره نحو قام وقعدا
او ضربتهما او مررت بهما اخواك وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع لانه فضلة
ولقوله بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
ولنا انه في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت ضرورة وان اعملنا
الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة
ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا
وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله
تعفق بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب
اذ لم يقل تعفقوا ولا ارادوا والفراء يقول ان استوى العاملان
في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان اختلفا
اضمرته مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو وان احتاج الى المنصوب لفظا
او محلا فان اوقع حذفه في لبس او كان العامل من باب كان او من باب
ظن وجب اضماره مؤخرا نحو استعنت واستعان علي
زيد به وكنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما
اياه وقيل في باب ظن وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف
وهو الصحيح لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير بابي كان وظن
وجب حذف المنصوب نحو ضربت وضربني زيد وقد يجوز اضماره كقوله
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود
وهذا ضرورة عند الجمهور مسألة اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير
وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا للثاني في الافراد
او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول
الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين فاظن يطلب الزيدين

٢٢ أخوين مفعولين وظنني يطلب الزيدين فاعلا وأخوين مفعولا فاعملنا الاول
فنصبنا الاسمين واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا
المفعول الثاني يحتاج الى اضماره وهو خبر عن الياء والياء مخالفة لاخوين
الذي هو مفسر للضمير الذي ناتي به لان الياء للمفرد والاخوان تثنية فدار الامر
بين اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وبين اضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما
محذور فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم تضر مخالفته
لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقرير ما قالوه والذي يظهر
لي فساد دعوى التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه مثنى والمفعول
الاول مفرد وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين حذفه واضماره
على وفق المخبر عنه هذا باب المفعول المطلق اي
الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم
يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا
او ضرب الامير او ضربتين بخلاف نحو ضربك ضرب أليم ونحو ولى مدبرا واكثر ما
يكون المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد
نحو اغتسل غسلا وتوضا وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعامله
اما مصدر مثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واما ما اشتق منه من فعل
نحو وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض
البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم الكوفيون ان الفعل اصل لهما
فصل ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول ما يدل على المصدر
من صفة كسرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا
مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف او ضمير نحو عبد الله
اظنه جالسا ونحو لا اعذبه احدا من العالمين او اشارة اليه كضربته ذلك
الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا وهو بالدال
المعجمة مصدر جذل بالكسر او مشارك له في مادته وهو ثلاثة اسم مصدر
كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل اخر نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل

والاصل انانا ونيلا

إليه تبيينا لا تأكيدا أو دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع القهقرى أو دال على عدده كضربته عشر ضربات فاجلدوهم ثمانين أو على آلته كضربته سوطا أو عصا أو كل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أو بعض كضربته بعض الضرب **مسألة** المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا لأنه كالماء والعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات لأنه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين **فصل** اتفقوا على أنه يجوز لدليل مقالي أو حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد كأن يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا أو بلى جلستين وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا وأما المؤكد فزعم ابن مالك أنه لا يحذف عامله لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف مناف لهما ورده ابنه بأنه قد حذف جوازا في نحو أما أنت سيرا ووجوبا في نحو أنت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الأكف فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو نوعان واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا أو أمرا أو نهيا نحو قياما لا قعودا ونحو فضرب الرقاب وقوله

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

كذا أطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

أو مقرونا باستفهام توبيخي نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك وقوله

أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا

وواقع في الخبر وذلك في مسائل أحدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه أو مغضوب

عليه أفعله وكرامة ومسرة ولا أفعله ولا كيدا ولا هما الثانية أن يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء الثالثة أن ٢٤
يكون مكررا أو محصورا أو مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو أنت سيرا سيرا وما أنت إلا سيرا وإنما أنت سير البريد وأأنت سيرا الرابعة أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفا أو اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا أفعل كذا البتة الخامسة أن يكون فعلا علاجيا تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت به فإذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ويجب الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لأنه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو في الدار صوت صوت حمار ونحو إذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذين بكر على الحال **تنبيه** مثل له صوت صوت حمار قوله

ما إن يمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحمل

لأن ما قبله بمنزلة له طي ذكره سيبويه **هذا باب المفعول له** ويسمى المفعول لأجله ومن أجله ومثاله جئت رغبة فيك ويجتمع ما اشترط له خمسة أمور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور وأجاز يونس أما العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وأنكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي جئتك ضرب زيد أي لتضرب زيدا وكونه علة عرضا كان كرغبة أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به وقتا فلا يجوز تأهبت السفر غدا قاله الأعلم والمتأخرون واتحاده به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك إياي قاله المتأخرون أيضا وخالفهم ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط أن يجره بحرف التعليل فالأول نحو والأرض وضعها للأنام والثاني نحو ولا تقتلوا أولادكم من

من إملاق بخلاف خشية إملاق والثالث نحو رغبت رغبة وإنما لم
نذكره لأنه خارج من هذا الباب لكونه ليس علة إنما هو مفعول مطلق
والرابع نحو جئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
والخامس نحو وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وقد انتفى الاتحادان في آية الصلاة لدلوك الشمس ونحو جئتك للسمن وللمستوفي للشروط
بحثه إن كان بأل وبقلة إن كان مجردا وشاهد القليل فيهما قوله
لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء
وقوله من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر
ويستويان في المضاف نحو يبتغون أموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وإن منها لما
يهبط من خشية الله قيل ومثال لإيلاف قريش أي فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم
الرحلتين وذلك في هذه الآية واجب عند من اشترط اتحاد الفاعل
والزمان

هذا باب المفعول فيه ويسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت أو اسم مكان أو اسم دال على أحدهما
أو جار مجراه فالمكان والزمان كما مثلنا والدال على أحدهما أربعة
أسماء العدد المميزة بهما كسرت جميع اليوم الفرسخ أو كل اليوم كل الفرسخ أو بعض
اليوم بعض الفرسخ أو نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لأحدهما
كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا بإضافة أحدهما
ثم أنيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا النائب أن يكون مصدرا وفي
المنوب عنه أن يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت أو لمقدار
نحو جئتك صلاة العصر أو قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يجوز اسم
عين نحو لا أكلمه القارظين مسموعة توسعوا فيه نصبوها على تضمين معنى
في قولهم أحقا أنك ذاهب والأصل أفي حق وقد نطقوا بذلك قال
أفي الحق أني مغرم بك هائم وأنك لا خل هواك ولا خمر
فهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا انتصب خبرا عن المصادر
دون الجثث نحو أعندك أو جهد رأي أنك قائم وخرج عن

الجنة ثلاثة أمور أحدها نحو وترغبون أن تنكحوهن إذا قدر بفي فإن النكاح
ليس بواحد مما ذكرنا والثاني نحو تخافون يوما ونحو الله أعلم حيث يجعل
رسالاته فإنهما ليسا على معنى في وانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم
محذوفا لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا والثالث نحو
دخلت الدار وسكنت البيت فإنه لا يطرد تعدي الأفعال إلى الدار والبيت على
معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت وإنما هو على التوسع بإسقاط
الخافض لا على الظرفية **فصل** وحكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على
المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات أحدها أن يكون مذكورا كما مثلت
في المثال وهذا هو الأصل والثانية أن يكون محذوفا جوازا وذلك كقولك
فرسخين أو يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت أو متى صمت والثالثة
أن يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسائل وهي أن يقع صفة كمررت بطائر
فوق غصن أو صلة كرأيت الذي عندك أو حالا كرأيت الهلال بين السحاب
أو خبرا كزيد عندك أو مشتغلا عنه كيوم الخميس صمت فيه أو مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن **فصل**
أسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة
ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين وأسبوعين والصالح لذلك من أسماء
المكان نوعان أحدهما المبهم وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه
كأسماء الجهات نحو أمام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع
كناحية وجانب ومكان وكأسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اتحدت
مادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى
وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر
الكلب ومناط الثريا فالتقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار
ولو أعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا **مسألة**
الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها كأن يستعمل
مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه كاليوم تقول اليوم يوم

مبارك وأعجبني اليوم وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف
وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته
قط ولا أفعله عوض وما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو
قبل وبعد ولدن وعند ويحكم عليهن بعدم التصرف مع أن من يدخل عليهن إذا
لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى حالة شبيهة بها لأن الظرف والجار والمجرور
أخوان **هذا باب المفعول معه** وهو اسم فضلة تال لواو
بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه كسرت والطريق
وأنا سائر والنيل فخرج باللفظ الأول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو
سرت والشمس طالعة فإن الواو داخلة في الأول على فعل وفي الثاني على جملة
وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت مع زيد وبالرابع
نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه
النصب خلافا لأبي علي فإن قلت فقد قالوا أما أنت وزيدا وكيف
أنت وزيدا قلت أكثرهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا
لمحذوف لا مبتدأ والأصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل أجمل
برز ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه
لا الواو خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين ولا يجوز في
التقدير سرت ولابست النيل فيكون حينئذ مفعولا به خلافا للزجاج ه
فصل للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل
وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده لما بينا
ورجحانه كجاء زيد وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه
وذلك في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في
الأول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك
في نحو قوله فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال
ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة
الصناعة وامتناعهما كقوله

نعلفتها

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها
وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء
المعية في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني ويجب في ذلك إضمار
فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به أي وسقيتها ماء وكحلن العيون هذا قول
الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي
واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على تأويل العامل
المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فأول زججن بحسن وعلفتها بأنلتها ه
هذا باب الاستثناء أدوات الاستثناء ثمان حرفان
وهما إلا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما
ليس ولا يكون ومتردد بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند
غير سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى وسوى
كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي أغربها فإذا استثني بإلا وكان الكلام
غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لإلا بل يكون الحكم
عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام غير
إيجاب وهو النفي نحو وما محمد إلا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله إلا الحق
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام الإنكاري نحو
فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فأما قوله تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره
فحمل يأبى على لا يريد لأنهما بمعنى وإن كان الكلام تاما فإن كان موجبا
وجب نصب المستثنى نحو فشربوا منه إلا قليلا منهم وأما قوله
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النؤي والوتد
فحمل تغير على لم يبق على حاله لأنهما بمعنى وإن كان الكلام غير موجب فإن
كان الاستثناء متصلا فالأرجح إتباع المستثنى للمستثنى منه بدل
بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه إلا قليل منهم
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون والنصب

عربي جيد، وقد قرئ به في السبع: (ما فعلوه إلا قليل منهم)، وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا إله إلا الله، ونحو ما فيها من أحد إلا زيد برفعهما، وليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به بالنصب، لأن لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في موجب، ومن والباء الزائدتين كذلك، فإن قلت لا إله إلا الله واحد فالرفع أيضا لأنها لا تعمل في موجب، ولا يترجح النصب على الإتباع لتأخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل إلا أخوك صالح، خلافا للمازني. وإن كان الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص، إذ لا يقال زاد النقص، ومثله ما نفع إلا ما ضر، إذ لا يقال نفع الضر، وإن أمكن تسلطه فالحجازيون يوجبون النصب، وعليه قراءة السبعة (ما لهم به من علم إلا اتباع الظن)، وتميم ترجحه وتجيز الإتباع كقوله:

وبلدة ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

وحمل عليه الزمخشري (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله).

فصل وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا كقوله:

وما لي إلا آل أحمد شيعة ... وما لي إلا مشعب الحق مشعب

وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول: ما قام إلا زيد أحد، سمع يونس: ما لي إلا أبوك ناصر، وقال:

فإنهم يرجون منه شفاعة ... إذا لم يكن إلا النبيون شافع

ووجهه أن العامل فرغ لما بعد إلا، وأن المؤخر عام أريد به خاص، فصح إبداله من المستثنى لكنه بدل كل من كل، ونظيره في أن المتبوع أخر وصار تابعا ما مررت بمثلك أحد.

فصل وإذا تكررت إلا فإن كان التكرار للتوكيد وذلك إذا تلت عاطفا أو تلاها اسم مماثل لما قبلها ألغيت، فالأول نحو ما جاء إلا زيد وإلا عمرو، فما بعد إلا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها، وإلا زائدة للتوكيد، والثاني كقوله: لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا، فالعلا بدل من الفتى المستثنى من الضمير المجرور بالباء، فلا أثر لإلا الثانية في جره، ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء، والعلا بدل كل من كل لأنهما لمسمى واحد، وإلا الثانية

مؤكدة، وقد اجتمع العطف والبدل في قوله:

ما لك من شيخك إلا عمله ... إلا رسيمه وإلا رمله

فرسيمه بدل، ورمله معطوف، وإلا المقترنة بكل منهما مؤكدة. وإن كان التكرار لغير توكيد وذلك في غير بابي العطف والبدل فإن كان العامل الذي قبل إلا مفرغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا ذلك الواحد، نحو ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا، رفعت الأول بالفعل على أنه فاعل ونصبت الباقي، ولا يتعين الأول لتأثير العامل بل يترجح، وتقول ما رأيت إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا بالنصب على أنه مفعول به، وتنصب الباقي على الاستثناء. وإن كان العامل غير مفرغ فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا أحد، وإن تأخرت فإن كان الكلام إيجابا نصبت كلها أيضا نحو قاموا إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا، وإن كان غير إيجاب أعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد، ونصب ما عداه نحو ما قاموا إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا، لك في واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا، ويتعين في الباقي النصب، ولا يتعين الأول لجواز الوجهين بل يترجح. هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر إلى اللفظ، فأما بالنظر إلى المعنى فهي نوعان: ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر، وما يمكن نحو له عندي عشرة إلا أربعة إلا اثنين إلا واحدا، ففي النوع الأول إن كان المستثنى الأول داخلا وذلك إذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده داخل، وإن كان خارجا وذلك إذا كان مستثنى من موجب فما بعده خارج، وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وإن الجميع مستثنى من أصل العدد، وقال البصريون والكسائي كل من الأعداد مستثنى مما يليه، وهو الصحيح لأن الحمل على الأقرب متعين عند التردد، وقيل المذهبان محتملان، وعلى هذا فالمقر به في المثال ثلاثة على القول الأول، وسبعة على القول الثاني، ويحتملهما على الثالث، ولك في معرفة المحصل على القول الثاني طريقان: أحدهما أن تسقط الأول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث

بأن كان نعتك رابع فإنك تجريه وهكذا إلى الأخير والثاني أن تحط الآخر مما قبله ثم
باقيه مما قبله وهكذا إلى الأول والثالثة أن تحط الآخر مما قبله ثم باقيه مما
يليه وهكذا إلى الأول **فصل** وأما غير فإن يوصف بها إما
نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل أو معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فإن موصوفها
الذين وهم جنس لا قوم بأعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتتضمن معنى إلا فيستثنى
بها اسم مجرور بإضافتها إليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بإلا في ذلك الكلام
فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال غير النقص وعند الجميع
وفي نحو ما فيها أحد غير حمار عند الحجازيين وعند الأكثر في نحو ما فيها غير
زيد أحد ويترجح عند قوم في نحو ما قام غير زيد أحد وعند تميم في نحو ما فيها
أحد غير حمار وتضعف في نحو قاموا غير زيد وتمتنع في نحو ما قام غير زيد ٥

فصل والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض
قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى وإعرابا ويؤيده حكاية الفراء
أتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل
الموصول بها نحو الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية
إلا في الشعر كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ٥
وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وغير ظرف قليلا وإلى هذا أذهب

فصل والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لأنه خبرهما وفي الحديث
ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول أتوني
لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق
أو البعض المدلول عليه بكلية السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس
هو أي ليس القائم أو ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير فإن كن نساء بعد تقدم ذكر
الأولاد وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال أو مستأنفتان فلا
موضع لهما **فصل** وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان أحدهما الجر على
أنهما جاران وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله
أبحنا حيهم أسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير ٥

وموضعها نصب فقيل هو نصب عن تمام الكلام وقيل لأنهما متعلقان بالفعل
المذكور والثاني النصب على أنهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع إلا وفاعلهما
ضمير مستتر وفي تفسيره وفي موضع الجملة البحث السابق وتدخل عليهما ما
المصدرية فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وقوله تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ولهذا دخلت نون الوقاية وموضع الموصول على الظرفية على حذف مضاف
أو على الحالية على التأويل باسم الفاعل بمعنى قاموا ما عدا زيدا مجاوزين زيدا
وقد يجران على تقدير ما زائدة **فصل** والمستثنى بحاشى عند سيبويه
مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان
وأبا الأصبغ ٥ والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها كالكلام في
أختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول إلا خلافا للكسائي

هذا باب الحال

الحال نوعان مؤكدة وستأتي
ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكور لبيان الهيئة نحو جئت راكبا ومررت به مكتوفا
ولقيته راكبين ويخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى
وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارسا
والنعت في نحو جاءني رجل راكب فإن ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر
النعت لتخصيص المنعوت وإنما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال
الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فالوصف جنس
يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب مخرج لنعتي
المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا
مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فإنه إنما سيق لتقييد المنعوت
فهو لا يفهم في حال كذا بطريق القصد وإنما أفهمه بطريق اللزوم وفي هذا
الحد نظر لأن النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على
الحد فجاء الدور **فصل** للحال أربعة أوصاف أحدها أن تكون

مُنتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكاً وتقع وصفاً
ثابتاً في ثلاث مسائل احداها أن تكون مؤكدة نحو زيد أبوك عطوفاً
ويوم أبعث حياً الثانية أن يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله
الزرافة يديها أطول من رجليها فيديها بدل بعض وأطول حال
ملازمة الثالثة نحو قائماً بالقسط ونحو أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ولا
ضابط لذلك بل هو موقوف على السماع ووهم ابن الناظم فمثل بمفصلاً
في الآية للحال التي تجدد صاحبها الثاني أن تكون مشتقة لا جامدة
وذلك أيضاً غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث
مسائل احداها أن تدل على تشبيه نحو كر زيد أسداً وبدت الجارية
قمراً وتثنت غصناً أي شجاعاً ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان
عدلي عير أي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما الثانية أن
تدل على مفاعلة نحو بعته يداً بيد أي متقابضين وكلمته فاه إلى في أي
متشافهين الثالثة أن تدل على ترتيب كادخلوا رجلاً رجلاً أي
مرتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي أن
تكون موصوفة نحو قرآناً عربياً فتمثل لها بشراً سوياً وتسمى الحال الموطئة
أو دالة على سعر نحو بعته مداً بكذا أو عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين
ليلة أو طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسراً أطيب منه رطباً أو تكون
نوعاً لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً أو فرعاً له نحو هذا حديدك خاتماً وتنحتون
من الجبال بيوتاً أو أصلاً له نحو هذا خاتمك حديداً وأأسجد لمن خلقت
طيناً **تنبيه** أكثر هذه المسائل وقوعاً مسألة التسعير والمسائل
الثلاث الأول والى ذلك أشار بقوله

ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تأول بلا تكلف

وفهم منه أنها تقع جامدة في مواضع أخر بقلة الوقوع وأما الأول بالمشتق فلا
يؤول الواقعة في التسعير وقد يشبهها كلها وزعم ابنه أن الجميع
مؤول بالمشتق وهو تكلف وإنما قلنا في الثلاث الأول لأن اللفظ

فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل فيها واجب الثالث أن تكون نكرة لا
معرفة وذلك لازم فإن وردت بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا اجتهد وحدك
أي منفرداً ورجع عوده على بدئه أي عائداً وادخلوا الأول فالأول
أي مترتبين وجاؤوا الجماء الغفير أي جميعاً وأرسلها العراك أي معتركة
الرابع أن تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكاً
وامتنع جاء زيد ضحكاً وقد جاءت مصادر أحوالاً بقلة في المعارف كجاء زيد
وحده وأرسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضاً
وقتلته صبراً وذلك على التأويل بالوصف أي مباغتاً وراكضاً ومصبوراً
أي محبوساً ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس مطلقاً وقاسه المبرد
فيما كان نوعاً من العامل فأجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء ضحكاً وقاسه
الناظم وابنه بعد أما نحو أما علماً فعالم أي مهما يذكر إنسان في حال علم
فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتدأ كزيد زهير شعراً أو قرن هو
بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علماً **فصل** وأصل صاحب
الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كأن يتقدم عليه الحال نحو في
الدار جالساً رجل وقوله لمية موحشاً طلل ... يلوح كأنه خلل
أو يكون مخصوصاً إما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً
وقول الشاعر نجيت يا رب نوحاً واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحوناً
وليس منه فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من عندنا خلافاً للناظم وابنه
أو بإضافة نحو في أربعة أيام سواء أو بمعمول نحو عجبت من ضربك أخوك
شديداً أو مسبوقاً بنفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم أو نهي
نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً وقوله لا يركنن أحد إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوفاً لحمام
أو استفهام كقوله يا صاح هل حم عيش باقياً فترى ... لنفسك العذر في إبعادها الأملا
وقد يقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضاً وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياماً
فصل للحال مع صاحبها ثلاث حالات احداها وهي الأصل أن تجوز

فيها ان يتأخر عنه وان يتقدم عليه نحو جاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا
فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثانية ان يتأخر
عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا
مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير
زائد كمررت بهند جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان
فأجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

والحق ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء
للمبالغة لا للتأنيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدي
ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف الاكثر واما باضافة كاعجبني
وجهها مسفرة وانما تجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
بعضه كهذا المثال وكقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم
حنيفا او عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا ونحو اعجبني انطلاقك
منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا الحالة الثالثة ان يتقدم عليه
وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد **فصل**
والحال مع عاملها ثلاث حالات ايضا احداها وهي الاصل ان يجوز
فيها ان يتأخر عنه وان يتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل
فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف كهذا منطلق
مسرعا فلك في راكبا ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله
تعالى خشعا ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة
اي متفرقين يرجع الحالبون وقال الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة الثانية

مشبهة

ان يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان له صدر الكلام نحو كيف جاء زيد
الثالثة ان يتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل وهي ان يكون
العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الفعل الجامد
وهو اسم التفضيل نحو هذا افصح الناس خطيبا او مصدرا مقدرا بالفعل
وحرف مصدري نحو اعجبني اعتكاف اخيك صائما او اسم فعل نحو نزال
مسرعا او لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية
وقوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقولك ليت هندا مقيمة عندنا او عاملا اخر عرض له مانع نحو لاصبرن
محتسبا ولاعتكفن صائما فان ما في حيز لام الابتداء او لام القسم لا يتقدم عليهما
ويستثنى من افعل التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى
او مختلفيه واحدهما مفضل على الاخر فانه يجب تقديم الحال الفاضلة
كهذا بسرا اطيب منه رطبا وقولك زيد مفردا انفع من عمرو معانا
ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون ظرفا او مجرورا مخبرا
بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

وقرأ بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وقراءة
الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه
ابن الناظم والحق ان البيت ضرورة وان خالصة ومطويات معمولان لصلة
ما ولقبضته وان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لانها بمعنى
مقبوضة لا مبتدا وبيمينه معمول الحال لا عاملها **فصل**
ويشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان تتعدد لمفرد وغيره فالاول
كقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
وليس منه نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا
والثاني ان اتحد لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين الاصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل

والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف
كلقيته مصعدا منحدرا وبتقدم الاول للثاني وبالعكس قال عهدت
سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها
وقد يأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقوله
خرجت بها امشي تجر وراءنا على أثرينا ذيل مرط مرحل
ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول فقدروا نحو قوله جابيا صفة
او حالا من ضمير رحلات وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا **فصل** الحال ضربان مؤسسة وهي
التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة لعاملها
لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب
او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا ولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من
في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين
جامدين كزيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التأخير عن الجملة
المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره أحقه ونحوه **فصل**
تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين
السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان
بمستقر او باستقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط احدها
كونها خبرية وغلط من قال في قوله
اطلب ولا تضجر من مطلب ... ان لا ناهية والواو
للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا الثاني ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب
سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا والثالث ان تكون
مرتبطة إما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف او
بالضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين او

تمامه
فآفة الطالب ان يضجرا

بالواو

بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا وتجب الواو قبل
قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور
احداها الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون
الثانية المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه وذلك
الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي التالي إلا نحو إلا كانوا به يستهزئون
الرابعة الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب او مكث الخامسة
المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله السادسة المضارع المنفي بما
كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما
السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر واما نحو قوله
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل
واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف اي وانا اقتل **فصل** وقد
يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا
مهديا وللقادم من الحج مأجورا او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا
او ركبانا باضمار تسافر ورجعت ونجمعها وصلوا ووجوبا قياسا في اربع
صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وتقدما والتي بين
بها ازدياد او نقص بتدريج نحو تصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا
وما ذكر لتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس وأتميميا مرة وقيسيا اخرى اي
أتوجد وأتتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخير
هنيئا او اهناك هنيئا

هذا باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام اسم او نسبة فخرج بالفصل الاول
نحو زيد حسن وجهه وقد مضى ان قوله صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
محمول على زيادة ال والثاني الحال فانه بمعنى في حال لا بمعنى
من وبالثالث نحو لا رجل ونحو استغفر الله ذنبا لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل

بأنهما وإن كانا على معنى من لأنها ليست للبيان بل هي في الأول للاستغراق
وفي الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك
الاسم المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل
او شبهه كطاب زيد نفسا وهو طيب ابوة وعلم بذلك بطلان عموم قوله ينصب
تمييزا بما قد فسره **فصل** والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد كاحد
عشر كوكبا والثاني المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز
برا او وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصا ويقال فيه من بالتشديد
وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحي
سمنا ولو جئنا بمثله مددا او حمل على هذا نحو ان لنا غيرها ابلا والرابع
ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد ومثله باب
ساجا وجبة خزا وقيل انه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة
الفعل للفاعل نحو واشتعل الراس شيبا ونسبته للمفعول نحو
وفجرنا الارض عيونا والذي في تمييز الاسم ان تجره باضافة الاسم كشبر ارض
وقفيز بر ومنوي عسل الا ان كان الاسم عددا كعشرين درهما او
مضافا نحو مثله مددا وملء الارض ذهبا **فصل** من تمييز النسبة
الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم به ابا وما اشجعه رجلا ولله دره
فارسا والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصب هذا كونه فاعلا في المعنى
نحو زيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال فبالخفض وانما جاز
هو اكرم الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين **فصل**
ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلاث مسائل احداها
تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز المحول عن المفعول
نحو غرست الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه
رجلا والثالثة ما كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن الفاعل
صناعة كطاب زيد نفسا او عن مضاف نحو زيد اكثر مالا اذ
اصله ماله اكثر بخلاف نحو لله دره فارسا وابرحت جارا

فانهما

فانهما وان كانا فاعلين في المعنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما
غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد
فيجوز نعم من رجل وقال

تخيره فلم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهامي

فصل لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا
جامدا نحو ما احسنه رجلا ونذر تقدمه على المتصرف كقوله

أنفسا تطيب بنيل المنى ... وداعي المنون ينادي جهارا

وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

هذا باب حروف الجر

وهي عشرون حرفا ثلاثة مضت في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا
وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من
بعضهم اخرجها متى كمه وقال

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج

والثاني لعل في لغة عقيل قال

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء ان امكم شريم

ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر
والثالث كي وانما تجر ثلاثة احدها ما الاستفهامية يقولون اذا
سألوا عن علة الشيء كيمه والاكثرون يقولون لمه الثاني ما المصدرية
وصلتها كقوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع
اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة الثالث أن المصدرية
وصلتها نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في
الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
والاولى ان تقدر كي مصدرية مقدرا اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها
معها نحو لكيلا تأسوا والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر
والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك ومن نوح

صح
والاكثرون يقولون له

إلى الله مرجعكم إليه مرجعكم طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها
وعلى الفلك تحملون وفي الأرض آيات وفيها ما تشتهي الأنفس ٥
آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة
تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام ما لا يختص بظاهر بعينه
وهي حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير
كقول العجاج • خلى الذنابات شمالا كثبا وأم أوعال كها أو أقربا • وقول الآخر
• ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا •
وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن خلقه الله صح
الله فتقديره مذ زمن أن الله خلقه أي مذ زمن خلق الله إياه وما
يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم
للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى قال
• ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد دائبا فأجابوا •
وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو
تالله لأكيدن وترب الكعبة وتربي لأفعلن وندر تالرحمن وتحياتك

فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان أحدها
التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني
بيان الجنس نحو من أساور من ذهب والثالث ابتداء الغاية ٥
المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لأكثر
البصريين ولنا قوله من أول يوم والحديث فمطرنا من الجمعة
إلى الجمعة وقول الشاعر
• تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب •
الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها
ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة
وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر الآية أو مفعولا نحو هل تحس ٥
منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله الخامس معنى البدل

أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من
الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع التعليل كقوله تعالى
مما خطاياهم أغرقوا وقال الفرزدق
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم
وللام اثنا عشر معنى أحدها الملك نحو لله ما في السموات الثاني شبه الملك
ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة الثالث التعدية نحو ما أضرب
زيدا لعمرو الرابع التعليل كقوله
وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله
ملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد
وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس
حسابهم السادس تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد وإما بتأخره عن المعمول نحو إن
كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة
بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لأجل مسمى الثامن القسم نحو لله
العاشر الصيرورة نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب
الحادي عشر البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس أي بعده الثاني عشر
الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان أي عليها ٥ وللباء اثنا عشر معنى أيضا
أحدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم
أي أذهبه والثالث التعويض كبعتك هذا بهذا والرابع الإلصاق نحو
أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله أي منها ٥
والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أي معه والسابع المجاوزة
نحو فاسأل به خبيرا أي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي أي فيه
ونحو نجيناهم بسحر التاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني أني شهدت بدرا

التاسع التعجب نحو لله دره

بالعقبة أي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار أي على قنطار
الحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الثاني عشر التأكيد وهي
الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ونحو بحسبك
درهم ونحو ليس زيد بقائم وفي ستة معان الظرفية مكانية او زمانية نحو
في ادنى الارض ونحو في بضع سنين او مجازية نحو لقد كان في يوسف
والسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا
في امم والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحيوة
الدنيا في الآخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو

ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الاباهر والكلى

ولعلى اربعة معان احدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية (وعليها)
نحو على حين غفلة أي وحين غفلة والثالث المجاوزة كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

أي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم (اذا رضيت م)
أي مع ظلمهم ولعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة نحو سرت
عن البلد ورميت عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق أي حالا بعد
حال والثالث الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
أي على نفسه وكقول الشاعر

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

أي علي والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك أي لاجله وللكاف
اربعة ايضا احدها التشبيه نحو وردة كالدهان والثاني التعليل نحو
واذكروه كما هداكم أي لهدايته اياكم والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت (كيف م)
فقال كخير أي على خير وجعل منه الاخفش قولهم كن كما انت أي على ما انت عليه
والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء أي ليس شيء مثله ومعنى
الى وحتى انتهاء الغاية مكانية او زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى

الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو
سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تجر حتى في الغالب آخرا او متصلا باخر
كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى
الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا
كقوله

لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر

وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ ازمان
والظرفية ان كان حاضرا نحو مذ يومنا ومعنى من والى معا ان كان
معدودا نحو مذ يومين ورب للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالاول
كقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه (رب م)
لن يقومه والثاني كقوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
يريد بذلك عيسى وآدم عليهما الصلاة والسلام **فصل** من هذه الحروف ما
لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة احدها الكاف والاصح ان (اوله)
اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم (بيض ثلاث كنعاج جم م)
الثاني والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله

ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي

وقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
الرابع والخامس مذ ومنذ وذلك في موضعين احدهما ان يدخلا على اسم
مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان او منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما
بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة
والثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار

او اسمية كقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وليدا وكهلا حين شبت وامردا
وهما حينئذ ظرفان باتفاق **فصل** تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا
تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليل فبما نقضهم وتزاد بعد الكاف



يبقى العمل قليلا كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
وقوله
وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
والغالب أن تكفها عن العمل فتدخل على الجمل كقوله
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقوله
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقوله
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبرا لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل المؤبل

فصل تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقوله
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول
وبعد الواو أكثر كقوله
وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي
وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه وبدونهن أقل كقوله
رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله
وقد يحذف غير رب ويبقى عمله وهو ضربان سماعي كقوله بكم درهم اشتريت ثوبك أي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالإضافة وكقولهم إن في الدار زيدا والحجرة عمرا أي وفي الحجرة عمرا خلافا للأخفش إذ قدر العطف على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل صالح إلا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره إلا أمر بصالح فقد مررت بطالح

كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال له كيف أصبحت وقياسي

مررت به

هذا باب الإضافة

تحذف من الاسم الذي تريد إضافته ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة

الإعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا أبي لهب وتب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي تليها علامة الإعراب نحو بساتين زيد وشياطين الإنس ونجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج

فصل وتكون الإضافة على معنى اللام بأكثرية وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في أن يكون الثاني ظرفا للأول نحو مكر الليل ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من أن يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة وأنه يقال هذا الخاتم فضة فإن انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد وقنديله أو الأول فقط نحو يوم الخميس أو الثاني فقط نحو يد زيد فالإضافة بمعنى لام الملك أو الاختصاص

فصل والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة كغلام زيد وتخصصه به إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وضابطه أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك أو غيرك وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرا معنويا ومحضة أي خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الأمل وقليل الحيل والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وقوله
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

ودخول ربّ عليه في قوله

يا ربّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

والدليل على أنها لا تفيد تخصيصا أن أصل قولك ضاربُ زيد ضاربٌ زيدًا فالاختصاص موجود قبل الإضافة وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف أو رفع القبح أما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضاربُ زيد وضاربات عمرو وحسن وجهه أو المقدّر كما في ضوارب زيد وحواجّ بيت الله أو نون التثنية كما في ضاربا زيد أو الجمع كما في ضاربو زيد وأما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فإن في رفع الوجه قبح خلوّ الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح إجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدّي وفي الجرّ تخلّص منهما ومن ثمّ امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجهٍ لانتفاء قبح النصب لأن النكرة تنصب على التمييز وتسمّى الإضافة في هذا النوع لفظية لأنها أفادت أمرا لفظيا وغير محضة لأنها في تقدير الانفصال **فصل** تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول أل على المضاف في خمس مسائل

إحداها أن يكون المضاف إليه بأل كالجعد الشعر وقوله الديم

أبأنا بها قتلى وما في دمائها شفاء وهنّ الشافيات الحوائم

الثانية أن يكون مضافا لما فيه أل كالضارب رأس الجاني وقوله

لقد ظفر الزوّار أقفية العدى بما جاوز الآمال بالأسر والقتل

الثالثة أن يكون مضافا إلى ضمير ما فيه أل كقوله

الودّ أنت المستحقة صفوه مني وإن لم أرج منك نوالا

ومنع المبرّد هذه الرابعة أن يكون المضاف مثنى كقوله

إن يغنيا عني المستوطنا عدن فإنني لست يوما عنهما بغني

الخامسة أن يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فإنه يعرب بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للإضافة كما أن المثنى كذلك كقوله ليس الأخلّاء بالمصغي مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم

وجوّز الفراء إضافة الوصف المحلّى بأل إلى المعارف مطلقا كالضارب زيد والضاربه هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير خفض وقال الأخفش نصب وقال سيبويه الضمير كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان **مسألة** وقد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه فمن الأول قولهم قطعت بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله

طول الليالي أسرعت في نقضي نقضن كلّي ونقضن بعضي

ومن الثاني قوله إنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمله إن رحمت الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف إليه **مسألة** لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف إلى صفته كرجل فاضل ولا صفة إلى موصوفها كفاضل رجل فإن سمع ما يوهم شيئا من ذلك يؤوّل فمن الأول قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله أن يراد بالأول المسمّى وبالثاني الاسم أي جاءني مسمّى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبّة الحمقاء وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدّر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله أن يقدّر موصوف أيضا وإضافة الصفة إلى جنسها أي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة **فصل** الغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد كغلام وثوب ومنها ما يمتنع إضافته كالمضمرات والإشارات وكغير أيّ من الموصولات ومن أسماء الشرط ومن أسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب الإضافة إلى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الإضافة في اللفظ نحو كلّ وبعض وأيّ قال الله تعالى كلٌّ في فلك وفضّلنا بعضهم على بعض أيّا ما تدعوا

ومنها ما يلزم الإضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر والمضمر
نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما يختص بالظاهر كأولي
وأولات وذي وذات وذوات قال الله تعالى نحن أولو قوة وأولات
الأحمال وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان
ما يضاف لكل مضمر وهو وحد نحو إذا دعي الله وحده وقوله

وكنت إذ كنت إلهي وحدكا لم يك شيء يا إلهي قبلكا وقوله

والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا

وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك
بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعادا لك بعد إسعاد
ولا يستعمل إلا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك
تداولا لك بعد تداول وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى إسراعا لك بعد إسراع
قال الشاعر ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وعامل لبيك من معناها وعامل
البواقي (من لفظها) وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت وفي دواليك من قوله

إذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس

الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين أي مسرعين ضعيف (لتعريفه) التعريف
ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز
الأعلم في هذاذيك في البيت الوصفية مردود لذلك وقوله فيه وفي أخواته
إن الكاف لمجرد الخطاب مثلها في ذلك مردود أيضا بقولهم حنانيه ولبي
زيد وبحذفهم النون لأجلها ولم يحذفوها في ذانك وبأنها لا تلحق
الأسماء التي لا تشبه الحرف (المتمكنة) وشذت إضافة لبي إلى ضمير الغائب في نحو قوله

لقلت لبيه لمن يدعوني وإلى الظاهر في نحو قوله

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور

ويرده على يونس في زعمه أنه مفرد وأصله لبا فقلبت ألفه ياء لأجل
الضمير كما في علي وعليك وقول ابن الناظم إن خلاف يونس في لبيك
(ومنها ما هو واجب الإضافة إلى الجمل اسمية كانت أو فعلية وهو) إذ وحيث فأما إذ فنحو واذكروا إذ أنتم قليل واذكروا إذ

كنتم قليلا وقد تحذف الجملة المضاف إليها للعلم بها فيجاء بالتنوين عوضا منها كقوله
تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وأما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث
زيد جالس وربما أضيفت إلى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم

ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من
قال باسميتها نحو لما جاءني أكرمته وإذا عند غير الأخفش
والكوفيين نحو إذا طلعت الشمس وأما نحو إذا السماء انشقت فنحو وإن أحد من
المشركين استجارك وأما قوله

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع

فعلى إضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في قوله

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

فصل وما كان بمنزلة إذ أو إذا في كونه اسم زمان مبهما لماضي أو لما يأتي
فإنه بمنزلتهما فيما يضافان إليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج أمير
أو زمن كان الحجاج أميرا لأنه بمنزلة إذ وآتيك زمن يقدم الحاج ويمتنع زمن
الحاج قادم لأنه بمنزلة إذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في شرحه إذ
دون شرحه إذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول الشاعر

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى

فصل ويجوز في الزمان المحمول على إذ أو إذا الإعراب على
الأصل والبناء حملا عليهما فإن كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب
كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع
وقوله على حين يستصبين كل حليم
(صدره: لأجتذبن منهن قلبي تحلما)
وإن كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالإعراب أرجح عند الكوفيين
وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع بالفتح
وقوله تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

فصل مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك نحو قوله

كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قوله

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان يكونا كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو وانما قوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات

من نوادر الضرورات ومنها اي وتضاف للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو فاي الفريقين احق او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف الى المفرد الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف عليها مثلها بالواو كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن ايي وايك فارس الاحزاب

اذ المعنى اينا ولا تضاف اي الموصولة الا لمعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور ولا اي المنعوت بها والواقعة حالا الا لنكرة نحو مررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس واما الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما نحو ايكم يأتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت فباي حديث وقولك اي رجل جاءك فاكرمه ومنها لدن وهي بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة لمبدأ الغايات فلهذا يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف نحو جلست فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا الثاني ان الغالب استعمالها مجرورة

بمن نحو الآ الثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه الرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله

لدن شب حتى شاب سود الذوائب

الخامس جواز افرادها قبل غدوة فتنصبها اما على التمييز او على التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال السادس انها لا تقع الا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وغنم فتبنى على السكون كقوله

وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

واذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب على الحال نحو جاءا معا ومنها غير وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لانها تشبه في الابهام قبل وبعد فهي اسم او خبر وقال الاخفش اعراب لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز الفتح مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما في ثلاث صور احداها ان يصرح بالمضاف اليه نحو جئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

اي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده بالجر والتنوين وقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقوله

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا

الثالثة ان يحذف ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم من قبل ومن بعد

ومعربتان في الوجهين قبله فإن نوى معنى المضاف إليه دون لفظه
بنيا على الضم نحو لله الأمر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها أول
ودون وأسماء الجهات يمين وشمال وورا وأمام وفوق وتحت وهي
على التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول جا القوم وأخوك خلف أو أمام يريد
خلفهم وأمامهم قال

لعن الإله تعلة بن مسافر لعناً يشن عليه من قدام

وقال لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول

وحكى أبو علي ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخفض
على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
ومنها حسب ولها استعمالان أحدهما أن تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال
الصفات المشتقة فتكون نعتاً للنكرة مررت برجل حسبك من رجل أي كاف
لك عن غيره وحالاً للمعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الأسماء
نحو حسبهم جهنم فإن حسبك الله بحسبك درهم وبهذا يرد على من زعم
أنها اسم فعل فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال باتفاق
والثاني أن تكون بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة وهذه هي حسب
المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الإضافة تجدد لها إشرابها هذا المعنى
وملازمتها للوصفية أو الحالية أو الابتدا وبناؤها على الضم تقول رأيت
رجلاً حسب ورأيت زيداً حسب قال الجوهري كأنك قلت حسبي أو حسبك
فأضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب أي فحسبي
ذلك واقتضى كلام ابن مالك أنها تعرب نصباً إذا نكرت كقبل وبعد قال
أبو حيان ولا وجه لنصبها لأنها غير ظرف إلا إن نقل عنهم نصبها حالاً
إذا كانت نكرة انتهى فإن أراد بتنكيرها قطعها عن الإضافة
فيتعين أن إعرابها حينئذ مضمومة ثابت لأنها كانت مع
الإضافة معربة وكلاهما ممنوع وإن أراد تنكيرها مع الإضافة
فلا وجه لاشتراطه حينئذ لأنها لم ترد إلا كذلك وأيضاً

٢٩

فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصابها على الحال حينئذ فإنه مشهور
حتى إنه مذكور في كتاب الصحاح قال تقول هذا رجل حسبك من رجل
وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال
انتهى وأيضاً فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك لأن مراده التنكير
الذي ذكره في قبل وبعد وهو أن تقطع عن الإضافة لفظاً وتقديراً
وأما عل فإنها توافق فوق في معناها وفي بنائها على الضم إذا كانت
معرفة كقوله • ولقد سددت عليه كل ثنية • وأتيت فوق بني كليب من عل •
أي من فوقهم وفي إعرابها إذا كانت نكرة كقوله

• مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل •

أي من شيء عال وتخالفها في أمرين أنها لا تستعمل إلا مجرورة بمن وأنها
لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن أبي الربيع وهو الحق وظاهر
ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الألفاظ أنها تجوز إضافتها وقد صرح
الجوهري بذلك فقال يقال أتيته من علِ الدار بكسر اللام أي من عال
ومقتضى قوله وأعربوا إذا ما نكرا قبلاً وما من بعده قد ذكرا أنها تجوز
انتصابها على الظرفية أو غيرها وما أظن شيئاً من ذلك موجوداً وإنما أسقطت
٢ القول قليلاً في شرح هاتين الكلمتين لأني لم أر أحداً وفاهما حقهما
من الشراح وبما ذكرته كفاية والحمد لله **فصل** يجوز أن
يحذف ما علم من مضاف أو مضاف إليه فإن كان المحذوف المضاف فالغالب
أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه نحو وجاء ربك أي أمر ربك
واسأل القرية أي أهل القرية وقد يبقى على جره وشرط في الغالب
أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله
ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية
وقوله • أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا •
أي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين ومن غير الغالب
قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أي عمل الآخرة فإن المضاف ليس معطوفاً

المعطوف جملة فيها المضاف وإن كان المحذوف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام
لأنه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو
ليس غير ونحو من قبل ومن بعد لله الأمر وتارة يبقى إعرابه ويرد إليه
تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال أيا ما تدعوا وتارة يبقى
إعرابه ويترك تنوينه كما كان في الإضافة وشرط ذلك في الغالب
أن يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا العامل إما مضاف كقولهم
خمس وربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

علقت آمالي فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم

ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم
فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم **فصل** زعم كثير من النحويين
أنه لا يفصل بين المتضايفين إلا في الشعر والحق أن مسائل الفصل سبع
منها ثلاث جائزة في السعة إحداها أن يكون المضاف مصدرا والمضاف إليه
فاعله والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم
وقول الشاعر

عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل

وإما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها
الثانية أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه إما مفعوله الأول والفاصل
مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول
الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركو لي صاحبي وقول الشاعر

فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل

الثالثة أن يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والأربع الباقية
تختص بالشعر إحداها الفصل بالأجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا
كان كقوله

أنجب أيام والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

أي أنجب والداه به أيام إذ نجلاه أو مفعولا كقوله

تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف

أي تسقي ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل

لما إذ وجدنا بالهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول وقوله

لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام

أي فإن نكاح مطر إياها أو هي والثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح الرابعة الفصل بالنداء كقوله

كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام

أي كأن برذون زيد يا أبا عصام

فصل في أحكام المضاف للياء

يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء وإسكانها ويستثنى من هذين
الحكمين أربع مسائل وهي المقصور كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض
والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه الأربعة
آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وندر إسكانها بعد الألف
في قراءة نافع ومحياي وكسرها بعدها في قراءة الأعمش والحسن هي عصاي وهو
مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة
حمزة بمصرخي وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة كقاضي
ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله

أودى بني وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع

وإن كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بني ومسلمي أو فتحة أبقيت كمصطفي
ومسلم ألف التثنية اتفاقا كغلاماي وأجازت هذيل في ألف المقصور قلبها ياء
كقوله

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

واتفق الجميع على ذلك في على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في
كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في إلى

هذا باب إعمال المصدر واسمه

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علمًا كفجار وحماد للفجرة والمحمدة أو مبدوءًا
بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو متجاوزًا فعله الثلاثة وهو
بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلًا وتوضأ
وضوءًا فإنهما بزنة القرب والدخول في قرب قربًا ودخل دخولًا فهو اسم
مصدر وإلا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله إن كان يحل محله فعل
إما مع أن نحو عجبت من ضربك زيدًا أمس ويعجبني ضربك زيدًا غدًا أي أن ضربته
وأن تضربه وإما مع ما نحو يعجبني ضربك زيدًا الآن أي ما تضربه الآن ولا يجوز في
نحو ضربت ضربًا زيدًا كون زيدًا منصوبًا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل
المصدر مضافًا أكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونًا أقيس نحو أو إطعام في
يوم ذي مسغبة يتيمًا وبأل قليل ضعيف كقوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل

واسم المصدر إن كان علمًا لم يعمل اتفاقًا وإن كان ميميًا فكالمصدر اتفاقًا
كقوله أظلوم إن مصابكم رجلًا أهدى السلام تحية ظلم
وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين
وعليه قوله أكفرًا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس
ويقل عكسه كقوله أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق
وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع إليه سبيلًا أي
وأن يحج البيت المستطيع وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول
وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الإنسان من دعاء
الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع كقوله

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم

أو ينصب كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو ما دل على الحدوث والحدث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو أفضل
وحسن فإنهما إنما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب
وقام فإن كان صلة لأل عمل مطلقًا وإن لم يكن عمل بشرطين أحدهما
كونه للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافًا للكسائي ولا حجة له في
باسط ذراعيه لأنه على حكاية الحال فالمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف
نحو أضارب زيد عمرًا وما ضارب زيد عمرًا وزيد ضارب أبوه عمرًا والاعتماد على
المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرًا أم مكرمه أي أمهين ونحو
مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله

كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أي كوعل ناطح ومنه يا طالعًا جبلًا أي يا رجلًا طالعًا وقول ابن مالك
إنه اعتمد على حرف النداء سهو لأنه مختص بالاسم فكيف يكون مقربًا
من الفعل **فصل** تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعّال أو
فعول أو مفعال بكثرة وإلى فعيل أو فعل بقلة فيعمل عمله بشروطه
قال أخا الحرب لباسًا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا
وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها إذا عدموا زادًا فإنك عاقر
وحكى سيبويه إنه لمنحار بوائكها وقال

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالًا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال أتاني أنهم مزقون عرضي (تمامه جحاش الكرملين لها فديد [illegible])

فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها
كمفردهن في العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرًا
وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال خشعًا أبصارهم وقال
الشاعر الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم ألقهما دمي
وقال ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر
غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله **فصل** يجوز في الاسم الفضلة

الذي يتلو الوصف العامل أن ينصب به وأن يخفض بإضافته وقد
قرئ إن الله بالغ أمره وهل هن كاشفات ضره بالوجهين وأما
ما بعد التالي فيجب نصبه نحو من قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة
وإذا أتبع المجرور فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد
وعمرو ويجوز نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقا أو بالعطف
على المحل عند بعضهم ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير
٢ عامل فنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا والشمس بإضمار جعل لا غير
إلا إن قدر جاعل على حكاية الحال

هذا باب إعمال اسم المفعول

وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل الفعل
وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان بأل عمل مطلقا وإن كان مجردا
عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى
أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى
كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى أو أعطى فالمعطى مبتدأ ومفعوله الأول
مستتر عائد إلى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر وينفرد اسم المفعول
عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد
تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على
التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود
المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر

على التشبيه بالمفعول به

هذا باب أبنية مصادر الثلاثي

اعلم أن للفعل الثلاثي
ثلاثة أوزان فعَل بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد
٢ وفعِل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعُل بالضم ولا
يكون إلا قاصرا كظرف فأما فعَل وفعِل المتعديان فقياس مصدرهما
الفعْل فالأول كالأكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم والأمن
وأما فعِل القاصر فقياس مصدره الفعَل كالفرح والأشر والجوى

والشلل إلا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كولي عليهم
ولاية وأما فعَل القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس
والخروج إلا إن دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالإباء
والنفار والجماح والإباق أو على تقلب فقياس مصدره الفعلان
كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفعال كمشى بطنه مشاء
أو على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل أو على صوت
فقياسه الفعال أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق
والزئير أو على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط
خياطة وسفر بينهم سفارة إذا أصلح وأما فعُل بالضم فقياس مصدره
الفعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالبلاغة
والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم
في فعَل المتعدي جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا ٥
جحدا على القياس وفي القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ
شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغبوتا
٢ ورضي رضا وبخل بخلا وسخط سخطا بضم أولهما وسكون ثانيهما فأما البخل
والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعُل نحو حسن حسنا وقبح
قبحا وذكر الزجاج وابن عصفور أن الفعل قياس في مصدر فعل
وهو خلاف ما قاله سيبويه رحمه الله

هذا باب مصادر غير الثلاثي ٥

لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعّل بالتشديد إذا كان
صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك
ولكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتوصية
والتسمية والتزكية وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال
كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء
فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية وتعوض عنها التاء كأقام إقامة

وأعان إعانة وقد تحذف التاء نحو وأقام الصلاة وقياس ما أوله همزة وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفا فينقلب مصدرا نحو انتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فإن كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفعل المعتل العين فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعّل وما كان على وزنه أن تضم رابعه فيصير مصدرا نحو تدحرج تدحرجا وتجمّل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو التوالي والتواني وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وفعلال بالكسر إن كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف سماعي كسرهف سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف والأكثر أن يعني بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس أي الموسوس وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وياومَ وشذ ياومه يواما وما خرج عما ذكر فشاذ نحو قولهم كذّب كذابا وقوله

فهي تنزّي دلوها تنزيّا كما تنزّي شهلة صبيّا

وقولهم تحمّل تحمالا وتراءى القوم رئيا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراءيا وحوقلة واقشعرارا

فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة إلا إن كان بناء المصدر العام عليه فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة فإن كان بناء المصدر العام بالتاء دل على المرة منه

بالوصف كإقامة واحدة واستقامة واحدة ولا تبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة إلا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

يأتي وصف الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعَل بالفتح متعديا كان كضربه وقتله أو لازما كذهب وغدا بالغين والدال المعجمتين بمعنى سار وفي فعِل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه وبقلة في القاصر كسلم وفي فعُل بالضم كفره وإنما قياس الوصف من فعِل اللازم فعِل في الأعراض كفرح وأشر وأفعل في الألوان والخلق كأخضر وأسود وأحور وألمى وأعور وأعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس الوصف من فعُل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما أفعل كأخطب إذا كان أحمر إلى الكدرة وفعَل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفُعال بالضم كشجاع وفُعُل كجنب وفِعل كجفر أي شجاع ماكر وقد يستغنون عن صيغة فاعل من فعَل بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وطيب وعفيف

تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار أي بعيدها فصيغة مشبهة أيضا

فصل ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج

هذا باب أبنية أسماء المفعولين

يأتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد على وزن مفعول كمضروب ومقصود وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي إلا أنها أعلت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف

المضارعة وإن شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر
نحو المال مستخرج وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول
دهين وكحيل وجريح وطريح ومرجعه السماع وقيل ينقاس فيما ليس له
فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ورحم لقولهم قدير ورحيم

باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد

وهي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن
الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض وخرج نحو زيد ضارب أبوه
فإن إضافة الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة لئلا يوهم الإضافة إلى
المفعول ونحو زيد كاتب أبوه فإن إضافة الوصف وإن كانت
لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لأن الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى
يقدر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها بدليلين أحدهما أنه لو لم
يقدر كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه والثاني أنهم يؤنثون الصفة
في نحو هند حسنة الوجه فلهذا حسن أن يقال زيد حسن الوجه
لأن من حسن وجهه حسن أن تسند الحسن إلى جملته مجازا وقبح أن يقال
زيد كاتب الأب لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تسند الكتابة
إليه إلا بمجاز بعيد وقد تبين أن العلم بحسن الإضافة موقوف على
النظر في معناها لا على معرفة كونها مشبهة وحينئذ فلا دور في
التعريف المذكور كما توهم ابن الناظم **فصل** وتختص هذه الصفة
عن اسم الفاعل بخمسة أمور أحدها أن تصاغ من اللازم دون المتعدي
كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثاني أنها للزمن
الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون للأزمنة
الثلاثة الثالث أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه
كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة
وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل
وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا له الرابع أن

منصوبها

منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيدا
أنا ضارب به وامتنع في نحو زيدا أبوه حسن وجهه الخامس أن يلزم كون معمولها
سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه وإما معنى
نحو زيد حسن الوجه أي منه وقيل إن أل خلف عن المضاف إليه
وقول ابن الناظم إن جواز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله
إن المعمول لا يكون إلا سببيا موهم مردود لأن المراد بالمعمول ما عملت
فيه بحق الشبه وإنما عملت في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا عملها في
الحال وفي التمييز ونحو ذلك **فصل** لمعمول هذه الصفة
ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي أو على الإبدال
من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالإضافة والنصب على التشبيه
بالمفعول إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة
أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لأنه إما
بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه
أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف إلى المجرد
كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربع وهي أن تكون الصفة
بأل والمعمول مجردا منها ومن الإضافة إلى تاليها وهو مخفوض
كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب

هذا باب التعجب

وله عبارات كثيرة نحو كيف
تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان الله إن المؤمن لا ينجس
لله دره فارسا والمبوب له منها في النحو اثنان أحدهما ما أفعله
نحو ما أحسن زيدا فأما ما فأجمعوا على اسميتها لأن في أحسن ضميرا
يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها
ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى
التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الأخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة

فجملة رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا أي شيء عظيم واما افعل كاحسن فقال الكسائي بفعل للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بنا كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احسنه ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا تقتضي عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به الصيغة الثانية افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صيغة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله

عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

وقال الفرا والزجاج والزمخشري وابنا كيسان وخروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والبا للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل **مسألة** ويجوز حذف المتعجب منه في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقوله

جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما

وفي افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر واما قوله

فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر

مسألة وكل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم

البصريون

وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع

مسألة ولعدم تصرف هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان زيدا مفعول وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله

اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا

ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك **فصل** وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه ولا ما احمره وشذ ما اذرع المراة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع وشذ ما اقمنه وما اجدره بكذا الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى كل قول ما اتقاه وما املا القربة لانهما من اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير

ملازم كما قام زيد الثامن أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع **فصل** ويتوصل إلى التعجب من الزائد على ثلثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه وينصب مصدره بعدها أو بأشدد ونحوه ويجر مصدره بعده بالباء فتقول ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو خضرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول إلا أن مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم ما ضرب وأشدد بهما وأما الفعل الناقص فإن قلنا له مصدر فمن النوع الأول وإلا فمن النوع الثاني تقول ما أشد كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا وأشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة

هذا باب نعم وبئس

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت واسمان عند باقي الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد وهما يرفعان فاعلين مقرونين بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالإضافة إلى ما قارنها نحو ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين أو إلى مضاف لما قارنها كقوله

حسام زهير مفرد من حمائل ... فنعم ابن أخت القوم غير مكذب

أو مضمرين مستترين مفسرين بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله

نعم امرأ هرم لم تعر نائبة ... إلا وكان لمرتاع بها وزرا

وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر كقوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ... رد التحية نطقا أو بإيما

ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل إن أفاد معنى زائدا جاز وإلا فلا كقوله

فنعم المرء من رجل تهامي

واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة أي موصولة في نحو نعما يعظكم به أي نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي أي فنعم الشيء هي وقيل تمييز فهي نكرة

موصوفة في الأول وتامة في الثاني **فصل** ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أي الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو إنا وجدناه صابرا نعم العبد أي هو ولبئس منه العلم نعم المقتنى وإنما ذلك من التقديم **فصل** وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فإنه يجوز استعماله على فعل بضم العين إما بالأصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كضرب وفهم فإنه يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في إفادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن أمثلته ساء فإنه في الأصل سوأ بالفتح فحول إلى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له وبفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل أبو جهل وساء حطب النار أبو لهب وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل فعل المذكور أن تجره بالباء وأن تأتي به اسما ظاهرا مجردا من أل وأن تأتي به ضميرا مطابقا نحو قولهم زيد وسمع مررت بأبيات جاد بهن أبياتا وجدت أبياتا وقال

حب بالزور الذي لا يرى منه إلا صفحة أو لمام

أصله حبب الزور فزيدت الباء وضم الحاء لأن فعل المذكور يجوز أن تسكن عينه وأن تنقل حركتها إلى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب الرجل **فصل** ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال

ألا حبذا عاذري في الهوى ... ولا حبذا الجاهل العاذل

فصل ومذهب سيبويه أن حب فعل وذا فاعل وإنهما باقيان على أصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع فعلا وما بعده

فاعل وقيل علت الاسمية فصار الجميع اسماً مبتدأ وما بعده خبره ولا يتغير
ذا عن الافراد والتذكير فيقال حبذا هند او الزيدان او الهندان او
الهندات او الزيدون لان ذلك كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم
الصيف ضيعت اللبن ه يقال لكل احد بكسر التاء وافرادها وقال ٢
ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم
المخصوص على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن
بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضميراً وان ذا مفعول **تنبيه**
اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز
في حائه الفتح والضم كما تقدم والضم اكثر كقوله حب بالزور الذي لا
يرى البيت وان قلت حبذا فتح الحاء واجب ان جعلتهما كالكلمة
الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

انما يصاغ اسم
التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل
كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله وشذ بناؤه من وصف
لا فعل له هو اقمن به اي احق والص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا
الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن
ومن فعل المفعول كهو ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك ١
وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه فيتوصل به الى التفضيل
ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزاً فيقال هو اشد استخراجاً
وحمرة **فصل** ولاسم التفضيل ثلاث حالات احداها ان
يكون مجرداً من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفرداً
مذكراً دائماً نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الاية ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن آخر وفي قول ابن هاني
كأن صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
انه لحن والثاني ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد يجرد فان نحو

والآخرة خير وابقى وقد اجتمعا الاثبات والحذف في انا اكثر منك
مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما يحذف اذا كان افعل خبراً ويقل
اذا كان حالاً كقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله
تروحي اجدر ان تقيلي غداً بجنبي بارد ظليل
اي تروحي واتي مكاناً اجدر من غيره ان تقيلي فيه ويجب تقديم من ومجرورها
عليه ان كان المجرور استفهاماً نحو انت ممن افضل او مضافاً الى الاستفهام
نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام كقوله اذا سايرت اسماء يوماً ظعينة
فاسماء من تلك الظعينة املح ه وهو ضرورة الحالة الثانية ان يكون
بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقاً لموصوفه نحو زيد الافضل
وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون والهندات والهندان الفضليان
الفضليات او الفضل والثاني ان لا يؤتى معه بمن فاما قول
الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فخرج على زيادة ال او على انها متعلقة باكثر نكرة محذوفاً
مبدلاً من المذكور الثالثة ان يكون مضافاً فان كانت اضافته
الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في
التنكير ويلزم في المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة فاما ولا تكونوا اول
كافر به فالتقدير اول فريق كافر به وان كانت الاضافة الى
معرفة فان اول افعل بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وان كان على اصله من افادة
المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى اكابر مجرميها ليمكروا فيها ٢
وتركها كقوله سبحانه ولتجدنهم احرص الناس وهذا هو الغالب
وابن السراج يوجبه فان قدر اكابر مفعولاً ثانياً ومجرميها اول

تلزمه المطابقة في المجرد **مسألة** يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل افضل منه ابوه او انت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والاصل ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فيحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشي فتقول ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله

لن ترى في الناس من رفيق ... أولى به الفضل من الصديق

والاصل من

احدهم

ولي به الفضل من [illegible]
فضل الصديق [illegible]

هذا باب النعت

الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان والنسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاءني زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر ابوه وهذا الحد غير شامل لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل**

عطف

ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك واما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني امراة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الآباء او كرام آباء لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها كما تقول قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما كما تقول قام ابواهما ومن قال قاما ابواهما قال قائمين ابواهما وتقول مررت برجال قائم آباؤهم ومن قال قاموا آباؤهم قال قائمين آباؤهم

كما تقول قام آباؤهم

وجمع التكسير افصح من الإفراد كقام آباؤهم **فصل** والأشياء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الإشارة وذي بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي لان معناها الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى دمشق الثالث الجمل وللنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله

ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

وشرطان في الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي

نفسٌ عن نفسٍ شيئًا أي لا تجزي فيه والثاني أن تكون خبرية أي محتملة
للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدًا
لإنشاء البيع فإن جاء ما ظاهره ذلك أُوِّل على إضمار القول كقوله

حتى إذا جنّ الظلام واختلط جاؤوا بمذقٍ هل رأيت الذئب قط

صدره: ما زلت أسعى بينهم وأختبط

أي بلبن مخلوط بماء مقول عنده ويشبهه هذا الكلام الرابع المصدر
قالوا هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذلك عند الكوفيين على التأويل
بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على
تقدير مضاف أي ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلزمان
لو صرح بذو **فصل** وإذا تعددت النعوت استغني بالتثنية
والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء
وإن اختلف وجب التفريق بالعطف بالواو كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبالِ

وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه وإذا تعدد المنعوت
واتحد لفظ النعت فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الإتباع
مطلقًا كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان
ورأيت زيدا وأبصرت عمرا الشاعرين وخصص بعضهم جواز الإتباع بكون
المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين وإن اختلفا في المعنى
والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط كجاء زيد
ومضى عمرو الكاتبان أو العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمرا
الشاعران وجب القطع **فصل** وإذا تكررت النعوت لواحد
فإن تعين مسماه بدونها جاز إتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط
تقديم المتبع وذلك كقول خرنق

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

ويجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الإتباع لقومي أو على

القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب
الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما وإن لم يعرف إلا بمجموعها
وجب إتباعها كلها لتنزلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه
في اسمه ثلاثة أحدهم كاتب والآخر تاجر والآخر فقيه كاتب وإن تعين
ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة وإذا كان المنعوت
نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع وجاز في الباقي القطع كقوله

ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

فقيه — تاجر

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا لفعل فإن كان النعت
لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ إن رفعت والفعل إن نصبت
كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو وقوله تعالى وامرأته
حمالة الحطب بالنصب بإضمار أذم وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول
مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر
وأعني التاجر **فصل** ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان
النعت إما صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا
سابغات أو بعض اسم تقدم مخفوض بمن أو في فالأول كقولهم
منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام والثاني كقوله

لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم

أصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو
أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب
لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد
المحذوف ويجوز حذف النعت إن علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة
غصبا أي كل سفينة صالحة غصبا وقول الشاعر

فلم أعط شيئا ولم أمنع أي شيئا طائلا وقوله

ورب أسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد

أي نزع فاجمع وحينئذ طوبى له

هذا باب التوكيد

وهو ضربان لفظي وسيأتي ومعنوي وله سبعة ألفاظ الأول والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه في الإفراد والجمع وأما في التثنية فالأصح جمعهما على أفعل ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم وعين بعكس ذلك والألفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد وليس منه خلق لكم ما في الأرض جميعا خلافا لمن وهم ولا نراه بعضهم إنا كلا فيها خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن فمن ثم جاز جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز أن يكون الأصل جاء أحد الزيدين أو إحدى المرأتين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الأصح اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قوله

فداك حي خولان جميعهم وهمدان والأكرمون عبد مناف وكل الحيطان

امرأة

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة تصلح مع المؤنث والمذكر فيقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة

فصل ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وإن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين ولا تجوز تثنية أجمع وجمعاء

ويؤكد بهن وإن لم يتقدم جمعا أجمعين وأكتعا بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية شيء عن تثنية سواء وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فيقول جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاوان

٦٠

والأخفش والكوفيين

وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وإن أفاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الإحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

ومن أشد شهرا كان حول يوم جرته ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه **فصل** وإذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم بخلاف قام الزيدون أنفسهم لعدم الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقاموا كلهم فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله فإن كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو أولى لك فأولى الآية ويأتي بدونه نحو قوله عليه السلام والله لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند إيهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وإن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو فنكاحها باطل باطل وقوله

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب

وإن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت وإن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك وإن كان فعلا أو حرفا جوابيا فواضح كقولك قام قام زيد وقوله

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي مواثقا وعهودا

وإن كان غير جوابي وجب أمران أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل أو إن زيدا إنه فاضل وهو الأولى وشذ اتصال الحرفين كقوله

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما

لعله ذلك

باطل باطل

وأسهل منه قوله

حتى تراها وكأنّ وكأنْ أعناقها مشددات بقرن

لأنّ المؤكد حرفان فلم يتصل لفظ بمثله وأشذ منه قوله فلا والله لا يلفى لما بي

ولا للما بهم أبدا دواء لكون المؤكد على حرف واحد وأسهل من هذا قوله

فأصبح لا يسألنه عن بما به أصعّد في علو الهوى أم تصوبا

لأنّ المؤكد على حرفين ولاختلاف اللفظين ٥

هذا باب العطف

العطف

وهو ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة فالأول متفق عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوّزوا أن يكون منه أو كفارة طعام مساكين فيمن نوّن كفارة ونحو من ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة أوجه الإعراب الثلثة والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن وقوله الزمخشري إن مقام إبراهيم عطف بيان على آيات بينات مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة أنّ ذا الجمة عطف بيان مع أنّ الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل إلا إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها أو إحلاله محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

وقوله أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

وتجويز البدلية في هذا عند الفرا لإجازته الضارب زيد وليس بمرضي ٥

هذا باب عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها وهي

نوعان ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو والفا وثم وحتى وإما مقيدا وهو أو وأم فشرطهما أن لا يقتضيا إضرابا وما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه وموافقيه وإما لكونه بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين كقوله

وإذا أقرضت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل

فصل أما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة وتنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو إذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي الصواب أن يقال بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة أنّ التقدير بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون وأما الفا فللترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب إن كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على المعنى الأول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا وبنحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب أنّ المعنى أردنا إهلاكها وأراد الوضو وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى والجواب أنّ التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو أنّ الفا نابت عن ثم كما جا عكسه وسيأتي الكلام ن وتختص الفا بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك في الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أنّ الله أنزل من السما ما فتصبح الأرض مخضرة وقوله

وإنسانُ عيني يحسرُ الماءُ تارةً فيبدو وتاراتٍ يجمّ فيغرقُ

وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد توضع موضع الفاء كقوله

كهزّ الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب

وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وشرطه أربعة أمور أحدها كون المعطوف اسماً والثاني كونه ظاهراً فلا يجوز قام الناس حتى أنا ذكره الخضراوي والثالث كونه بعضاً من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو بالتأويل كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

فيمن نصب نعله بأن ما قبلها في تأويل ألقى ما يثقله أو شبيهاً بالبعض كقولك أعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك أنه حيث يحسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان أو حتى النساء وأما أم فضربان منقطعة وستأتي ومتصلة وهي المسبوقة إما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم الآية واسميتين كقوله

ولستُ أبالي بعد فقدي مالكاً أموتي ناءٍ أم هو الآن واقعُ

ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقاً أم السماء أو متأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله

فقمت للطيف مرتاعاً فأرّقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم

لأن الأرجح كون هي فاعلاً بفعل محذوف واسميتين كقوله

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر

الأصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منهما والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاماً حقيقياً نحو إنها لإبل أم شاء أي بل أهي شاء وإنما قدرنا بعدها مبتدأ لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكارياً كقوله تعالى أم له البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي إذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر

فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم

إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما أو فإنها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب أو أختها أو للإباحة نحو جالس العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوماً أو بعض يوم أو للإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى أي قالت اليهود كونوا هوداً وقالت النصارى كونوا نصارى وللتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي حكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند أمن اللبس كقوله

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع

وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج إما هنداً وإما أختها وجاءني إما زيد وإما عمرو بمنزلة أو في العطف والمعنى وقال أبو علي وابنا كيسان وبرهان الدين هي مثلها في المعنى فقط ويؤيده قولهم إنها مجامعة للواو لزوماً والعاطف لا يدخل على العاطف وأما قوله

يا ليتما أمنا شالت نعامتها أيما إلى جنة أيما إلى نار

فشاذ وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء وأما لكن فعاطفة

خلافا ليونس وأما لكن فتعطف بشروط إفراد معطوفها وأن تسبق بنفي أو نهي وأن
لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو [صالح]
وهي حرف ابتداء إن تلتها جملة كقوله

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

أو تلت واوا نحو ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله وليس
المنصوب معطوفا بالواو لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب
والإيجاب أو سبقت بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز
لكن عمرو على أنه معطوف خلافا للكوفيين وأما بل فيعطف بها
بشرطين إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي
ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد
بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الأخريين تقرير حكم ما قبلها
وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك نحو ما كنت في منزل
ربيع بل أرض لا يهتدى بها ولا يقم زيد بل عمرو وأجاز المبرد كونها
ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما بل قاعدا
على معنى بل ما هو قاعدا ومذهب الجمهور أنها لا تفيد نقل حكم ما
قبلها لما بعدها إلا بعد الإيجاب والأمر نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا وأما لا فيعطف بها بشروط إفراد معطوفها وأن تسبق
بإيجاب أو أمر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا أو
بنداء خلافا لابن سعدان نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وأن لا يصدق أحد متعاطفيها
على الآخر نص عليه السهيلي وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز
جاءني رجل لا امرأة قال الزجاجي وأن لا يكون المعطوف
عليه معمولا لفعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله

كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل المنصوب [والضمير المتصل]
بلا شرط كقام زيد وعمرو وإياك والأسد وجمعناكم والأولين [نحوه]

ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا كان أو مستترا إلا بعد توكيده
بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو وجود فاصل أي فاصل كان
بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح أو فصل بلا بين العاطف
والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد اجتمع الفصلان في نحو وعلمتم ما لم
تعلموا أنتم ولا آباؤكم إلا قليلا ويضعف بدون ذلك كمررت
برجل سواء والعدم أي مستو هو والعدم وهو فاش
في الشعر كقوله ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا
ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض [باسم]
حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللأرض قالوا نعبد إلهك
وإله آبائك وليس بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة
ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والأرحام وحكي قطرب
ما فيها غيره وفرسه وقيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام إذ ليس العطف على السبيل لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه
كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل
بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحدا نوعا نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه
ونحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا
نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذي إن شاء جعل
لك خيرا من ذلك جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في
المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به ونحو صافات ويقبضن ونحو
العكس كقوله يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج
وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقدر الزمخشري
مخرج معطوفا على فالق **فصل** تختص الفاء والواو بجواز حذفهما
مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
أي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا
ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا ليال قلائل

أي بين الخبر وبيني وقولهم رأيت الناقة طليحان أي والناقة ونحض الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أي وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوّؤا الدار والإيمان أي وألفوا الإيمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم في الأول رفع فعل الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الإيمان متبوّأ وإنما يتبوّأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني أن يكون الإيمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو فالأول نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي أنهملكم فنضرب والثاني نحو بك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير ومرحبا بك وأهلا ونحو أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أي أعموا فلم يروا ٥ ٤ ٥

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الأول النعت والبيان والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وأما النسق فثلاثة أنواع أحدها ما ليس مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وأما الأول فواضح لأن الحكم السابق منفي عنه وأما الإخراج فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود به إنما هو الأول النوع الثاني ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم لا أنه المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الإثبات نحو جاء زيد بل عمرو أو لكن عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة وسمي الجزء بعضه

ذلك

ذلك للبدل وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الجزء وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت أنهم عن إصابة الغرض بمعزل وأقسام البدل أربعة الأول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وإنما تطلق كل على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا أو أكثر كأكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالأمثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا أي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال كأعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه وسرق زيد ثوبه أو فرسه وأمره في الضمير كأمر بدل البعض فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار أي النار فيه وقيل الأصل ناره ثم نابت أل عن الضمير والرابع البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون مقصودا فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط متعلق بالنسيان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل الغلط وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير وذلك لأن النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدى فسبقه لسانه إلى النبل فبدل غلط وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فبدل نسيان وإن كان أراد

كل انقسم في الحد الأول الم يكن مقصود الشيء ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أن البدل نفسه هو الغلط كما يتوهم وإن كان مقصودا م

الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ الذي قبلك تشبان وجعل الأول في حكم المتروك فبدل إضراب وبداؤا الأحسن فيهن أن يؤتى ببل **فصل** يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر وكونت أنت ومررت بك أنت توكيد اتفاقا وكذلك نحو رأيتك إياك عنده الكوفيين والناظم ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت زيدا إياه من وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا إن كان الضمير لغايب نحو أسره والنجوى الذين ظلموا في أحد الأوجه وكذا إن كان لحاضر بشرط أن يكون بدل بعض كأعجبتني وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر أو بدل اشتمال كأعجبتني كلامك وقول الشاعر

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

أو بدل كل مفيد للإحاطة نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع إن لم يفدها خلافا للأخفش أجاز رأيتك زيدا ورأيتني عمرا **فصل** يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقد يبدل الجملة من المفرد كقوله

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فأبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما **فصل** وإذا أبدل اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام أو حرف شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالأول كقولك كم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن رأيت أزيدا أم عمرا وما صنعت أخيرا أم شرا والثاني نحو من يقم إن زيد وإن عمرو أقم معه وما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك

هذا باب النداء وفيه فصول

الفصل الأول في الأحرف التي ينبه بها المنادى وأحكامها وهذه الأحرف ثمانية الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين ويا وأيا وهيا ووا فالهمزة المقصورة للقريب إلا أن ينزل منزلة البعيد فله بقية الأحرف كما أنها للبعيد الحقيقي وأعمها يا فإنها تدخل في كل نداء وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي أو وا في باب الندبة والأكثر استعمالا منهما في ذلك الباب يا وإنما تدخل يا إذا أمن اللبس كقوله

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ويجوز حذف الحرف نحو يوسف أعرض عن هذا سنفرغ لكم أيها الثقلان أن أدوا إلي عباد الله إلا في مسائل المندوب نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس غير المعين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وندر أو شذ في باقي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا إياك قد كفيتك وقول الآخر

يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذي طلقت عام جعتا

واسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول أمية بن أبي الصلت

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك الله راضيا

واسم الإشارة واسم الجنس خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

وقولهم أطرق كرا أشد مخنوق وأصبح ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ

الفصل الثاني في أقسام المنادى وأحكامه

المنادى على أربعة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد أم عارضا في النداء بسبب

القصد والإقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني الإفراد ونعني به أن لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا رجلان ويا رجال ويا مسلمون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام في لغة أهل الحجاز قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدام الثاني ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع ه أحدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر

أيا راكبا إما عرضت فبلغن ندامأي من نجران أن لا تلاقيا ه

وعن المازني أنه أحال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أو غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع إدخال يا على الاثنين خلافا لبعضهم وإن ناديت جماعة هذه عدتها فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضا وإن كانت معينة ضممت الأول وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته إلا إن أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف إعادة يا وتخيره في إلحاق أل مردود والثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف إلى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود ه

ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الأول وعلمية المضاف إليه في الثانية وفي نحو يا زيد ه الفاضل ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لأن الصفة غير ابن

ولم تشترط ذلك الكوفيون وأنشدوا

فما كعب بن مامة وابن أروى بأجود منك يا عمر الجوادا ه

بفتح عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا أثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو والثاني أن يكرر مضافا نحو يا سعد سعد الأوس فالثاني واجب النصب والوجهان في الأول فإن ضممته فالثاني بيان أو بدل أو باضمار يا أو أعني وإن فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني وقال الفراء الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه كقوله

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ه

وقوله

أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا ه

واختار الخليل وسيبويه الضم وأبو عمرو وعيسى النصب ووافق الناظم والأعلم سيبويه في العلم وأبا عمرو في اسم الجنس ه

فصل لا يجوز نداء ما فيه أل إلا في أربع صور إحداها اسم الله تعالى أجمعوا على ذلك تقول يا الله بإثبات الألفين وبلله بحذفهما وياالله بحذف الثانية فقط والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما

الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان

ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين ٥

الفصل الثالث في أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه ٥

أقسام تابع المنادى

أقسامه أربعة أحدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا والثاني أن يكون مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد أبا عبد الله ٥ ويا تميم كلهم أو كلكم الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أي وأية والنعت الذي ذكر اسم الإشارة وصلة لندائه نحو يا أيها الناس يا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل إن كان المراد أولا نداء الرجل ولا يوصف اسم الإشارة أبدا إلا بما فيه أل ولا توصف أي وأية في هذا الباب إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة نحو يا أيها الرجل يا أيهذا الرجل والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما النعت المضاف المقرون بأل نحو يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين وقال الله تعالى يا جبال أوبي معه والطير قرأ السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب على العطف على فضلا من ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد إن كانت أل للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب أو زائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وهكذا حكمها مع المنادى المنصوب ٥

الفصل الرابع في المنادى المضاف للياء ٥

وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي والثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامي فالأكثر حذف الياء اكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم أو مفتوحة نحو يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتا وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني

أصله بقولي يا لهفا ومنهم من يكتفي من الإضافة بنيتها ويضم الاسم كما تضم المفردات وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه أن لا ينادى إلا مضافا كقول بعضهم يا أم لا تفعلي وقراءة أحرار رب السجن أحب إلي والرابع ما فيه عشر لغات وهو الأب والأم ففيهما مع اللغات الست أن تعوض تاء التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر أو تفتحها وهو الأقيس أو تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والألف فقيل يا أبتا ويا أمتا وهو كقوله أقول يا اللهم يا اللهما وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز تعويض تاء التأنيث من ياء المتكلم إلا في النداء فلا يجوز جاء أبت ولا رأيت أبت والدليل على أن التاء في يا أبت ويا أمت عوض عن الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء

غير لأنهما لا يجتمعان

الفصل الخامس ٥

إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن أخي ويا ابن خالي إلا إن كان ابن أم أو ابن عم فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن تفتحها للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في الضرورة

كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي

هذا باب في ذكر اسما لازمت الندا

منها فُل وفُلة بمعنى رجل وامراة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما وهو وهم وانما ذاك بمعنى فلان وفلانة واما قوله في لجة امسك فلانا عن فُلِ فقال ابن مالك هو فُل الخاص بالندا استعمل مجرورا للضرورة والصواب ان اصل هذا فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله

درس المنا بمتالع فاباني ⁕ اي درس المنازل ⁕

ومنها ملأمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللوم ونومان بفتح اوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم وفعل كغدر وفسق سبًّا للمذكر واختار ابن عصفور كونه قياسيا وابن مالك كونه سماعيا وفعال كفساق وخباث سبًّا للمؤنث وقوله

اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ⁕

فاستعمله خبرا ضرورة ويقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف فخرج نحو دحرج وكان ونعم وبئس والمبرد لا يقيس فيهما ⁕

هذا باب الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا وكونها مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد ⁕ الا ان كان معطوفا ولم تعد معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة دايما كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب ⁕

ويجوز ان لا يبتدا المستغاث باللام فالاكثر حينيذ ان يختم حينيذ بالالف كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلوا منها كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ويجوز ان المتعجب منه يعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما ⁕

هذا باب الندبة ⁕

حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه حكم المنادي فيضم في نحو وازيداه وينصب في نحو وا امير المؤمنين الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كاي واسما الاشارة والموصولات الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر بير زمزماه فانه بمنزلة وا عبد المطلباه والاصح ان الغالب انه يختم بالالف كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ⁕ ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو وا موساه او تنوين في صلة نحو وا من حفر بير زمزماه او في مضاف اليه نحو وا غلام زيداه او في محكي نحو وا قام زيداه في اسمه قام زيد او من ضمة نحو وا زيداه او كسرة نحو وا عبد الملكاه واحذرا ما قال اوقع حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف يا بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوا بعد الضمة نحو وا غلامهوا او وا غلامكموا وذلك في الوقف زيادة ها السكت بعد احرف المد

فصل واذا ندب المضاف فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف او يا عبدي بالاسكان يقال وا عبدا وعلى لغة من قال يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالاسكان يقال وا عبديا بابقا الفتح على الاول وباجتلابه على الثاني وتبين ان من اسكن اليا ان يحذفها او يفتحها والفتح راي سيبويه والحذف راي المبرد واذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف اليا لان المضاف اليها غير منادى ⁕

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى أي حذف آخره تخفيفًا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي إضافة ولا ذي إسناد فلا يرخم نحو قول الأعمى يا إنسانًا خذ بيدي ونحو يا لجعفر ووا جعفراه ويا أمير المؤمنين ويا تأبط شرًا وعن الكوفيين إجازة ترخيم ذي الإضافة بحذف عجز المضاف متمسكًا بنحو قوله

أبا عُرْوَ لا تبعد فكل ابن حرة ... سيدعوه داعي ميتة فيجيب

وزعم ابن مالك أنه قد يرخم ذو الإسناد وأن عمرًا نقل ذلك وعمرو هذا هو إمام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر ثم إن كان المنادى مختومًا بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقًا تقول في هبة علمًا يا هبَ وفي جارية لغير معينة يا جاري قال

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري

وإن كان مجردًا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علمًا زائدًا على ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز في إنسان لغير معين ولا في نحو زيد ولا في نحو حكم وقيل يجوز في محرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما

فصل المحذوف للترخيم إما حرف وهو الغالب نحو يا سعا وقراءة بعضهم يا مال وإما حرفان وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من حروف اللين ساكنًا زائدًا مكملًا أربعة فصاعدًا ومنصور ومسكين علمًا قال

يا مرو إن مطيتي محبوسة ... ترجو الحباء وربها لم ييأس

وقال

يا أسم صبرًا على ما كان من حدث ... إن الحوادث ملقي ومنتظر

بخلاف نحو شمأل علمًا لأن الزائد وهو الهمزة غير حرف لين ونحو هبيخ وقنور علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين لأصالة الألفين وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد لأن السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وبخلاف نحو فرعون وغرنيق علمين لعدم مجانسة الحركة والجرمي والفراء لا يشترطان المجانسة ولا خلاف في نحو مصطفون ومصطفين علمين لأن أصلهما مصطفيون

ومصطفِين بالحركة المجانسة مقدرة وإما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كرب يا معدي وإما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر علمًا يا اثن لأن عشر في موضع النون فنزلت هي والألف منزلة الزيادتين في عثمان علمًا

فصل الأكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي بل تقول في جعفر يا جعفَ بالفتح وفي حارث يا حارِ بالكسر وفي منصور يا منصُ بتلك الضمة وفي هرقل يا هرقْ بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علا ويا كرو ويجوز أن لا ينوى فيجعل الباقي كأنه آخر الاسم في أصل الوضع فتقول يا جعفُ ويا حارُ ويا هرقُ بالضم فيهن وكذلك تقول يا منصُ بضمة حادثة للبناء وتقول يا ثمي بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الأجري والأدلي لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبذكر الضم نحو دلو وعدو وباللزوم نحو هذا أبوك وتقول يا علا بإبدال الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا

فصل يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر وأنه إذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول في نحو عقنباة يا عقنبا بالألف وأنه لا يرخم إلا على نية المحذوف تقول في مسلمة وحارثة وحفصة يا مسلمَ ويا حارثَ ويا حفصَ بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فإن لم يخف لبس جاز كما في نحو حمزة ومسلمة وإن نداءه مرخمًا أكثر من ندائه تامًا كقوله

أفاطم مهلًا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

لكن يشاركه في هذا مالك وعامر وحارث بكثرة ترخيمهن أكثر من ترك الترخيم لكثرة استعمالهن

فصل ويجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط أحدها أن يكون ذلك في الضرورة الثاني أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام فلا يجوز في نحو الغلام والثالث أن يكون إما زائدًا على الثلاثة أو بتاء التأنيث كقوله

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره ... طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

ولا يمتنع على لغة من ينتظر الحرف خلافاً للمبرد ودليلنا قوله

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما

هذا باب المنصوب على الاختصاص ٥

وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف فإن كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان بذي أل وما باسم لازم الرفع محلى بأل نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإن كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث ويفارق المنادى في أحكام أحدها أنه ليس معه حرف نداء لا لفظاً ولا تقديراً الثاني أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا وفي المثالين قبله ٥ والثالث أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس أنه يقل كونه علماً وأنه ينتصب مع كونه مفرداً معرفاً كما في هذا المثال والسادس أن يكون بأل قياساً كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير ٥

وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه فإن ذكر المحذر بلفظ إيا فالعامل محذوف لزوماً سواء عطفت عليه أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر تقول إياك والأسد والأصل احذر تلاقي نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانفصل ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل وتقول إياك من الأسد والأصل باعد نفسك من الأسد ونحو إياك الأسد ممتنع على التقدير الأول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل لصلاحيته لتقدير من ولا يكون إيا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الأسل والرماح والسهام

وإياي

وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب وأصله إياي باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذور ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب وشذ قول بعضهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ٥ والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني إقامة المضمر وهو إيا الثانية مقام الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمر وإن ذكر المحذر بغير لفظ إيا أو اقتصر على ذكر المحذر منه فإنما يجب الحذف إن كررت أو عطفت فالأول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الأسد الأسد وناقة الله وسقياها وفي غير ذلك الإظهار كقوله

خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

هذا باب الإغراء

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكمه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه إيا فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

هذا باب أسماء الأفعال

اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالاً كشتان وصه ومه والمراد بالاستعمال كونه عاملاً غير معمول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضرباً زيداً وأقائم الزيدان فإن العوامل تدخل عليها ووروده بمعنى الأمر كثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت وانكفف واستجب ونزال وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق وبعد وأوه بمعنى

أتوجع وأتفجع ووا ووي وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى: ويكأنه لا يفلح الكافرون، أي أعجب لعدم فلاح الكافرين ۝ وقول الشاعر:

وا بأبي أنت وفوك الأشنب … كأنما ذر عليه الزرنب

وقول الآخر:

واها لسلمى ثم واها واها … يا ليت عيناها لنا وفاها ۝

فصل اسم الفعل ضربان أحدهما ما وضع من أول الأمر لذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل من غيره وهو نوعان منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا شأن أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت مكانك وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر وإليك بمعنى تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر أهمل فعله قالوا فالأول نحو رويد زيدا فإنهم قالوا أروده إروادا بمعنى أمهله إمهالا ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا وتارة إلى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون والثاني قولهم بله زيدا فإنه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع يقال بله زيد بالإضافة إلى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبنائه على أنه اسم فعل ۝

فصل يعمل اسم الفعل عمل مسماه تقول هيهات نجدا كما تقول بعدت نجد قال:

فهيهات هيهات العقيق ومن به … وهيهات خل بالعقيق نواصله

وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وتراك زيدا كما تقول اترك زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به فيستعمل على أوجه باعتبارها قالوا حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد وحيهل على الخير بمعنى أقبل على الخير وقالوا إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أي أسرعوا بذكره ولا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائي وكتاب الله عليكم وقول الراجز: أمامه

يا أيها المائح دلوي دونكا … إني رأيت الناس يحمدونكا يحمد الخير ويمجدونكا

مؤولان

فصل وما نون من هذه الأسماء فهو نكرة وقد التزم ذلك في واها وويها كما التزم تنكير نحو أحد وعريب وديار وما لم ينون منها فهو معرفة وقد التزم ذلك في نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف في المضمرات والإشارات والموصولات وما استعمل بالوجهين فعلى معنيين وقد جاء على ذلك صه ومه وإيه وألفاظ أخر كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل وفرس ۝

هذا باب أسماء الأصوات

وهي نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الإبل للشرب جيء جيء مهموزين وفي دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال: أسرع

يا عنز هذا شجر وماء … عاعيت لو ينفعني العيعاء ۝

وفي زجر البغل عدس قال:

عدس ما لعباد عليك إمارة … نجوت وهذا تحملين طليق

اسم

وقولنا مما يشبه اسم الفعل احتراز من نحو قوله:

يا دارمية بالعلياء فالسند … أقوت وطال عليها سالف الأبد

وقوله:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي … بصبح وما الإصباح منك بأمثل

الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في أول الكتاب

هذا باب نوني التوكيد ۝

يؤكد الفعل بنونين ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد بهما

الأمر مطلقًا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقًا وأما المضارع فله حالات
احداها أن يكون توكيده بهما واجبًا وذلك إذا كان مثبتًا مستقبلًا
جوابًا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لأكيدن أصنامكم
ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفيًا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
إذ التقدير لا تفتؤ أو كان حالا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيمة
وقول الشاعر يمينًا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل
أو كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون
ونحو ولسوف يعطيك ربك والثانية أن يكون قريبًا من الواجب
وذلك إذا كان شرطًا لإن المؤكدة بما نحو وإما تخافن فإما نذهبن
بك فإما ترين ومن ترك توكيده قوله
يا صاح إما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الإخوان من شيمي
وهو قليل وقيل يختص بالضرورة الثالثة أن يكون كثيرًا وذلك إذا وقع
بعد أداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر
فلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم
وقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هايم
وقوله أفبعد كندة تمدحن قبيلا
والرابعة أن يكون قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي
لم تسبق بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله
قليلا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما
والخامسة أن يكون أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما
كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
وقوله من تثقفن منهم فليس بآيب أبدا وقتل بني قتيبة شافي

فصل في حكم آخر المؤكد

اعلم أن فيه أصلين يستثنى من كل منهما مسألة الأصل الأول أن آخر

المؤكد يفتح تقول لتضربن واضربن ويستثنى من ذلك أن يكون
مسندًا إلى ضمير ذي لين فإنه يحرك آخره بحركة تجانس ذلك
اللين كما نشرحه والأصل الثاني أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان
ياء أو واوا تقول اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسرها
والأصل اضربونّ واضربينّ ثم حذفت الياء والواو لالتقاء الساكنين
ويستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا كيخشى فإنك تحذف
آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم
اخشونّ ويا هند اخشينّ فإن أسند هذا الفعل إلى غير الياء والواو لم
تحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول لتخشين يا زيد ولتخشيان يا زيد
ولتخشيانّ يا زيدان **فصل** تنفرد النون الخفيفة بأربعة أحكام
أحدها أنها لا تقع بعد الألف نحو قوما واقعدا [illegible]
وعن يونس والكوفيين إجازته ثم صرح الفارسي في الحجة بأن يونس يبقي
النون ساكنة ونظر ذلك بقراءة نافع ومحياي وذكر الناظم أنه يكسر
النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم فدمرانهم تدميرا وجوزه في قراءة ابن ذكوان
ولا تتبعان بتخفيف النون الثاني أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى
نون الإناث وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله
بألف فاصلة بين النونين قصدًا للتخفيف فتقول اضربنانّ
وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز ذلك فيما تقدم
أجازه هنا بشرط كسرها الثالث أنها تحذف قبل الساكن كقوله
لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
أصله لا تهينن الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت
بعد فتحة قلبت ألفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر
وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ووجب حينئذ أن يرد ما حذف
في الوصل لأجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند

والأصل اضربون واضربين كما تقدم فإذا وقفت حذفت النون
لشبهها بالتنوين في نحو جاء زيدٌ ومررت بزيدٍ ثم ترجع بالواو والياء
لزوال التقاء الساكنين فتقول اضربوا واضربي ٥

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم إن أشبه الحرف بُني كما مرّ وسُمّي غير متمكن وإلا أُعرب ثم
المعرب إن أشبه الفعل مُنع الصرف كما سيأتي وسُمّي غير أمكن وإلا
صُرف وسُمّي أمكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم
به أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف والفعل
كزيدٍ ورجلٍ وقد عُلم من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين
ويُستثنى من ذلك نحو مسلمات فإنه منصرف مع أنه فاقد له إذ تنوينه
لمقابلة نون جمع المذكر السالم ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان
أحدهما ما يمتنع صرفه بعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ألف التأنيث
مطلقًا أي مقصورة كانت أو ممدودة ويمتنع صرف مصحوبها كيف
ما وقع أي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء
أو مفردًا كما مرّ أو جمعًا كجرحى وأصدقاء أو اسمًا كما تقدم أو صفة
كحبلى وحمراء الثاني الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كدراهم ودنانير
وإن كان مفاعل منقوصًا فاقعد ببدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه ألفًا
فلا ينون كعذارى ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فإذا خلا من أل
والإضافة أُجري في الرفع والجر مجرى قاضٍ وسارٍ في حذف
يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواشٍ والفجر وليالٍ عشر
وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا (١)
فيها ليالي وسراويل ممنوع الصرف مع أنه مفرد فقيل إنه أعجمي
مثل سراويل بشراحيل أو لفظ ارتحل للعلمية مثل كشاجم منع الصرف
النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلتين وهو نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه
نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو إما مزيد في آخره ألف

كما تقدم

أبدا

حُمل على موازنه من العربي وقيل ... إنه مفرد ... ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه وأنكر ابن مالك عليه ذلك ... سُمّي بهذا الجمع أو ما وازنه من لفظ أعجمي كمم

ونون أو موازن للفعل أو معدول أما ذو الزيادتين فهو فعلان بشرط
أن لا يقبل التاء إما لأن مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان
أو لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو مصّان للئيم وسيفان للطويل
وأليان للكبير الألية وندمان من المنادمة لا من الندم فإن
مؤنثاتها بفعلانة وأما ذو الوزن فهو أفعل بشرط أن لا يقبل التاء
إما لأن مؤنثه فعلاء كأحمر أو فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر
وآدر وإنما صُرف أربع في نحو مررت بنسوة أربعٍ لأنه وضع اسمًا فلم
يلتفت إلى ما طرأ له من الوصفية وأيضًا فإنه قابل للتاء وإنما منع صرف
باب أبطح وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت
صفات فلم يلتفت إلى ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها
فصرفها وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذي خيلان وأفعى للحية
فإنها أسماء في الأصل وفي الحال فلهذا صُرفت في لغة الأكثر وبعضهم
يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والإيذاء قال

كأن العقيليين يوم لقيتهم ٭ فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

وقال

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ٭ فما طائري يومًا عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان أحدهما موازن فُعال ومَفعل من الواحد إلى الأربعة
باتفاق وفي الباقي على الأصح وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول
مكررة فأصل جاء القوم أُحاد جاؤوا واحدًا واحدًا وكذا الباقي ولا تستعمل
هذه الألفاظ إلا نعوتًا نحو أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو أحوالًا نحو
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع أو أخبارًا نحو صلاة الليل
مثنى مثنى وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير الثاني أُخَر في
نحو مررت بنسوة أُخَر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه أن يكون
في حال تجرده من أل والإضافة مفردًا مذكرًا نحو ليوسف وأخوه
أحب ونحو قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم إلى قوله سبحانه أحب إليكم فكان
القياس ٭ أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر

نسخة لقيتهم

لأنها جمع أخرى وأخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخرهم

واخرون اعتبروا بدلوتهم باخران بقومان والملخص المجرور اخرصح

وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وأخران وآخرون قال تعالى
فتذكر إحداهما الأخرى فعدة من أيام أخر بالتذكير لأن في أخرى ألف
التأنيث وهي أوضح من الصد وأما الوزن وأخران فمعربان بالحروف
فلا مدخل لهما في هذا الباب وأما أخر فلا عدل فيه وأما العدل
في فروعه وأما امتنع من الصرف للوصف والوزن وإن كانت
أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر
مصروفا لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل وأن عليه النشأة الأخرى
ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فليست من باب اسم التفضيل وإذا سمي بشيء
من هذه الأنواع بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية
خلفتها العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو
سبعة أحدها العلم المركب تركيب مزج كبعلبك وحضرموت وقد يضاف
أول جزئيه إلى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث
فإن كان آخر الأول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه
مطلقا الثاني العلم ذو الزيادتين كمروان وعمران وغطفان وأصبهان

وعثمان

الثالث العلم المؤنث ويحتم منعه من الصرف إن كان بالتاء
كفاطمة وطلحة أو زائدا على ثلاثة كزينب وسعاد أو محرك الوسط
كسقر ولظى أو أعجميا كماه وجور أو منقولا من المذكر إلى المؤنث كزيد
اسم امرأة ويجوز في نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو أولى والزجاج
يوجبه وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امرأة كهند الرابع العلم الأعجمي إن كانت علميته في اللغة الأعجمية وزاد على
ثلاثة كإبراهيم وإسمعيل وإذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث
علميته ونحو لوط ونوح وشتر مصروفة وقيل الساكن الوسط ذو وجهين
والمتحركة يحتم منعه الخامس العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن
الفعل أنواع أحدها الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس
ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما والثاني الوزن الذي

٧٤

الفعل به أولى لكونه بالزيادة كإثمد وإصبع وأبلم أعلاما فإن وجود نظائرها
في الفعل أكثر كالأمر من ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن
الذي الفعل به أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في
الاسم نحو أفكل وأكلب فإن الهمزة فيهما لا تدل وهي في نظائرهما من
الفعل نحو أذهب وأكتب دالة على المتكلم ثم لا بد من كون الوزن
ملازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالأول نحو امرئ
علما فإنه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على
حالة واحدة وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فإن أصلها فعل ثم صارت
بمنزلة قفل وديك فوجب صرفها ولو سميت بضرب مخففا من ضرب
انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف أيضا عند سيبويه
لما ذكرنا وخالفه المبرد لأنه تغيير عارض وبالثالث نحو
ألبب لأنه قد باين الفعل بالفك قاله أبو الحسن وحواشي
لوجود الموازنة ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى ولا وزن هو فيهما
على السواء وقال عيسى لا يكون منقولا من الفعل كالأمر من ضارب
وكضرب ودحرج أعلاما واحتج بقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني

وأجيب بأنه يحتمل أن يكون جلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير وهو
من باب المحكيات كقوله

نبئت أخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

وأن يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف أي أنا ابن رجل جلا الأمور
السادس العلم المختوم بألف الإلحاق المقصورة كعلقى وأرطى وذفرى
علمين السابع المعدول المعرفة المعدولة وهي خمسة أنواع أحدها فعل في التوكيد
وهي جمع وكتع وبصع وبتع فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد
ومعدولة عن فعلاوات فإن مفردها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وإنما
تعلق إذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات الثاني

حث
وتبلى بزومد

بالضرورة على العلم

أن صح

سمي

بحر إذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والإضافة كجئتك يوم الجمعة سحر فإنه معرفة معدول عن السحر وقال صدر الأفاضل مبني لتضمنه معنى اللام واحترز بالقيد الأول من المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من المؤقت المستعمل غير ظرف فإنه يجب تعريفه بأل أو بالإضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أو سحره الثالث فعل علما للمذكر إذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح فإنهم قدروه معدولا لأن العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفسق وجمع وكتع وأخر وأما طوى فيمن منع صرفه فالمعتبر فيه التأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لأنه قد أمكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده أنه يصرف باعتبار المكان الرابع فعال علما للمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فإنهم يمنعون صرفه فقال سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب فإن ختم بالراء كسفار اسما لماء ووبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر إلا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قوله

ألم تروا إرما وعادا أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

الخامس أمس إذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يعرف بالألف واللام ولم يقع ظرفا فإن بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقا لأنه معدول عن الأمس كقوله

لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء إن عن بأس وتناس الذي تضمن أمس

تمامه
يأكلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر إلا تعسا
فيها ... ...

والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير متضمنا معنى اللام قال

ومضى بفصل قضائه أمس

فإن أردت بأمس يوما من الأيام الماضية مبهما أو عرفته بالإضافة أو بالأداة فهو معرب إجماعا وإن استعملت المجرد والمراد به معين ظرفا فهو مبني إجماعا

فصل

يعرض الصرف لغير المنصرف لأحد أربعة أسباب الأول أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعثمان وعمر ويزيد وإبراهيم ومعدي كرب وأرطى ويستثنى من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه الأخفش في الحواشي ووافقه في الأوسط الثاني التصغير المزيل لأحد السببين كحميد وعمير في أحمد وعمر وعكس ذلك نحو تحلئ علما فإنه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير والثالث إرادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وقراءة الأعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع الضرورة كقوله

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي

وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة وأجاز الكوفيون والأخفش والفارسي للمضطر أن يمنع صرف المنصرف وأباه سائر البصريين واحتج عليهم بنحو قوله

طلب الأزارق بالكتائب إذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور

وعن ثعلب أن ذلك جائز في الكلام

فصل

المنقوص المستحق لمنع الصرف إن كان غير علم حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوار وأعيم وكذا إن كان علما كقاض علم امرأة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فإنهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله

قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا

وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم

ولو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

هذا باب إعراب الفعل

رافع الفعل المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله
محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلا تفعل وناصبه أربعة ٥
أحدها لن وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري
ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وليس أصلها لا فأبدلت الألف نونا
خلافا للفراء ولا لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والألف للساكنين خلافا ٥
للخليل والكسائي الثاني كي المصدرية فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها أن
مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية إن سبقتها اللام نحو لكيلا ٥
تأسوا والتعليلية إن تأخرت عنها اللام أو أن نحو قوله

كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس ٥ وقوله كيما أن تغر وتخدعا

ويجوز الأمران في نحو كي لا يكون دولة وقوله

أردت لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع ٥

الثالث أن في نحو وأن تصوموا والذي أطمع أن يغفر لي وبعضهم يهملها
حملا على ما أختها أي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة
وكقوله أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا
وتأتي أن مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع فالمفسرة
هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا إليه أن
اصنع الفلك بأعيننا وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي التالية لما
نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

أو بين القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو علم أن سيكون ونحو أفلا يرون
ألا يرجع إليهم أو بعد ظن نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة أبي عمرو ٥
والأرجح بالنصب والرابع إذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط إعمالها
ثلثة أمور أحدها أن تتصدر فإن وقعت حشوا أهملت كقوله

في الشعر

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا لسانك

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها ٥

وأما قوله لا تتركني فيهم شطيرا إنني إذن أهلك أو أطيرا
فضرورة أو الخبر محذوف أي إني لا أستطيع ذلك وإن كان السابق
عليها واوا أو فاء جاز النصب وقد قرئ وإذن لا يلبثوا فإذن لا يؤتوا
والغالب الرفع وبه قرأ السبعة الثاني أن يكون مستقبلا فيجب
الرفع في نحو إذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحبك الثالث أن يتصلا
أو يفصل بينهما القسم كقوله

إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

فصل ينتصب الفعل المضارع بأن مضمرة في خمسة مواضع أحدها بعد
اللام إن سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليظلمهم لم يكن الله ٥
ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود والثاني بعد أو إذا صلح في موضعها
حتى نحو لألزمنك أو تقضيني حقي وقوله

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

أو إلا نحو لأقتلنه أو يسلم وقوله

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

الثالث بعد حتى إن كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء إلى أو باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
ويرتفع الفعل بعدها إن كان حالا أو مسببا فضلة نحو مرض حتى لا يرجونه
ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع لأنه مؤول بالحال أي حتى حالة الرسول
والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لأسيرن حتى تطلع
الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية بخلاف
أيهم سار حتى يدخلها إن السير ثابت وإنما الشك في الفاعل وفي نحو سيري
حتى أدخلها لعدم الفضلة ولذلك كان سيري أمس حتى أدخلها إن قدرت
كان ناقصة ولم يقدر الظرف خبرا الرابع والخامس بعد فاء السببية
وواو المعية مسبوقتين بنفي أو طلب محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا

ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين بالنصب ليت سعضهم فانوز باللنا
نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ٥
وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمن فنستريحا
وقوله فقلت ادعوا وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وقد اجتمع النصب في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم الاية لان فتطردهم جواب النفي وتكون جواب النهي ٥
واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين من النفي التالي تقريرا او المتلو بنفي
والمنتقض بالا نحو الم تاتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي
ونحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم
الفعل وبما لفظه الخبر وسياتي وبتقييد الفا بالسببية والواو بالمعية
من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستينافيتين نحو ولا يوذن لهم
فيعتذرون فانها للعطف وقوله
الم تسال الربع القوا فينطق وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق
فانها للاستيناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذا نهيته عن الاول
فقط فان قدرت النهي عن الجمع نصبت او عن كل منهما جزمت واذا سقطت
الفا بعد الطلب وقصد معنى الجزا جزم الفعل جوابا لشرط مقدر
لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمي ذلك نحو قل تعالوا اتل بخلاف
نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراة الرفع فانه قدر صفة لوليا
لا جوابا للهب كما قدره من جزم وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع ان لا في موضعه نحو لا تدن من الاسد تسلم بالجزم
ووجب الرفع في نحو لا تدن من الاسد ياكلك واما فلا تقربن مسجدنا
يوذنا فالجزم على الابدال لا الجواب والحق الكسائي في جواز النصب
بالامر ما دل على معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك او خبر نحو حسبك حديثه

فينام الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا اسقطت الفا كقوله
وقولي كلما جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي ٥
وقولهم اتق الله امرء فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل والحق الفرا
الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون بالفا بعده بان مضمرة جوابا
بعد خمسة ايضا احدها اللام اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم
يقترن الفعل بلا نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون
اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور وجب اضمارها نحو لم يكن
ما كان الله ليعذبهم وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون
للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والاربعة الباقية او والواو
والفا وثم اذا العطف على اسم ليس في تاويل الفعل نحو او يرسل رسولا
في قراة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وقوله لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على تربي ٥
وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وتقول الطائر فيغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم في تاويل
الفعل اي الذي يطير ولا ينتصب الفعل بان مضمرة في هذه المواضع
العشرة الا شذوذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقول
احد خذ اللص قبل ياخذك وقراة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فصل والجازم نوعان جازم لفعل واحد وهو
اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله شيئا او دعا نحو لا
تواخذنا وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للمفعول نادر كقوله
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
واكثر نحو لا اخرج ولا نخرج لان المنهي غير المتكلم واللام الطلبية امرا كانت
نحو لينفق ذو سعة او دعا نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلي المتكلم مبنيين

ساعل قليل نحو قوموا فلأصلي لكم ولنحمل خطاياكم وآكل منه جزمها بفعل
الفاعل المخاطب نحو قبذ بكر فلتفرحوا في قراءة ولتأخذوا مصافكم والأكثر
الاستغناء عن هذا بفعل الأمر ولم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم
والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
وبجواز انقطاع نفي منفيها ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد
لما بجواز حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها وأما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وصلت وإن لم
فضرورة وبتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الإيمان في قلوبكم
ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجازم لفعلين وهو إن وجميع أدواتها حرف
باتفاق وهو إن وحرف على الأصح وهو إذما واسم باتفاق وهو من وما
ومتى وأي وأين وأيان وأنى وحيثما واسم على الأصح وهو مهما وكل منهن يقتضي
فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جوابا وجزاء ويكونان مضارعين نحو وإن
تعودوا نعد وماضيين نحو وإن عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان
يريد حرث الآخرة نزد وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له ومنه إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لأن تابع
الجواب جواب وتكلم الناظم بهذين نحوها على الأكثرين إذ خصوا
هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي
بلم قوي كقوله وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
ونحو إن لم يقم أقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله
فقلت تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها
وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت ٥
فصل وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه وذلك الجملة
الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعتا في نحو إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده والتي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي

أو مقرونة بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو بتنفيس نحو
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أو لن نحو وما يفعلوا من
خير فلن يكفروه أو ما نحو فإن توليتم فما سألتكم من أجر وقد تحذف
في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ٥ فصل
وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما
ويجوز أن تغني إذا الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة
اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ٥
فصل وإذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو
بالواو فلك جزمه بالعطف ورفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة
وجوبا وهو قليل قرأ عاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم
بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن أيضا في قوله تعالى من يضلل
الله فلا هادي له ويذرهم وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو
بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب كقوله
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما
فصل ويجوز حذف ما علم من شرط إن كانت الأداة إن مقرونة
بلا كقوله فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام
أي وإن لا تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فإن استطعت أن تبتغي نفقا
في الأرض الآية ويجب حذف الجواب إن كان الدال عليه ما تقدم مما
هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم إن فعلت أو ما تأخر من جواب قسم
سابق عليه نحو لئن اجتمعت الإنس والجن الآية كما يجب إغناء جواب الشرط
عن جواب قسم تأخر عنه نحو إن تقم والله أقم وإذا تقدمهما ذو خبر
جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو
زيد والله إن يقم أقم ولا يجوز إن لم يتقدمهما خلافا له وللفراء وقوله
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا ٥
ضرورة أو اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط مضي الشرط فلا

يجوز أنت طالق أن تفعل ولا والذمان نقم لا فصل في لو
للو ثلاثة أوجه أحدها أن تكون مصدرية فترادف أن وأكثر وقوعها
بعد ودّ نحو ودّوا لو تدهن أو يودّ نحو يودّ أحدهم لو يعمّر ومن القليل
قول قتيلة ما كان ضرّك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
وإذا وليها الماضي بقي على مضيّه أو المضارع تخلّص للاستقبال كما أن المصدرية
كذلك والثاني أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف إن كقوله
ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
وإذا وليها ماض أوّل بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع
تخلّص للاستقبال كما في البيت وهي في ذلك كإن الشرطية الثالث
أن تكون للتعليق أقسام لو وتقتضي امتناع شرطها خلافا للشلوبين ٥
لا جوابها خلافا للمعربين بل إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه
نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت طالعة كان الضوء موجودا ٥
ومنه لو لم يخف الله لم يعصه وإذا وليها مضارع أوّل بالماضي نحو
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها
قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسّره ما بعده كقوله
أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب
وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا أنّ وصلتها نحو ولو أنهم صبروا فقال
سيبويه وجمهور البصريين هي مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف
وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل ثبت
محذوفا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا أكلمه ما أن في السماء نجما
وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا
وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها
نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك
ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

ومن دون رمسينا

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

في الماضي وهو الغالب

الشمس

قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة
مستأنفة أو جواب لقسم مقدر وأن لو في الوجهين للتمني فلا
جواب لها فصل في أمّا وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل
غالبا يدلك على الأول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواقعها
نحو فأما اليتيم فلا تقهر فأما الذين اسودّت وجوههم فأما من أعطى
واتقى الآيات ومنه فأما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في المعنى
قوله تعالى والراسخون في العلم الآية فالوقف دونه والمعنى
وأما الراسخون فيقولون وذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر
الله تعالى بعلمه ومن تخلّف التفصيل قولك أما زيد فمنطلق وأما
الثاني فذكره الزمخشري فقال أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد
تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد
فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه وفي نيابته عن
أداة شرط وجملته ولهذا تؤوّل بمهما يكن من شيء فلابد من فاء تاليه
تاليها إلا أن دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول
فيجب حذفها معه كقوله تعالى فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم
بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في
ضرورة كقوله
فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
أو ندور نحو أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله فصل في لولا ولوما للولا ولوما وجهان أحدهما أن تدلا
على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا
أنتم لكنا مؤمنين والثاني أن تدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية
نحو لولا أنزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة وتساويهما في
التحضيض والاختصاص بالأفعال هلّا وألّا وألا وقد يلي حرف
التحضيض اسم معلق بفعل إما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها أي فهلا تزوجت

بكرًا أو مظهر نحو خبر نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم أي هلا قلتم إذ سمعتموه ٥

هذا باب الإخبار ٥

بالذي وفروعه وبالألف واللام ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية والكلام فيه في فصلين أحدهما في بيان حقيقته إذا قيل لك كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد إلى ذلك الكلام فاعمل فيه أربعة أعمال أحدها أن تبتدئه بموصول مطابق لزيد في إفراده وتذكيره وهو الذي الثاني أن تؤخر زيدا إلى آخر التركيب الثالث أن ترفعه على أنه خبر للذي الرابع أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه وإعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة الذي والعائد منها الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو الآن كان الكلام وقد تبين بما شرحناه أن زيدا مخبر عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد في حالة تعبيرك عنه بالذي وتقول في نحو بلغت من أخويك إلى العمرين رسالة أنا فإن أخبرت عن أخويك قلت اللذان بلغت منهما إلى العمرين رسالة أخواك أو عن العمرين قلت الذين بلغت من أخويك إليهم رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغتها من أخويك إلى العمرين رسالة فتقدم الضمير وتصله لأنه إذا أمكن الوصل لم يجز العدول إلى الفصل وحينئذ تحذفه لأنه عائد متصل منصوب بالفعل

الفصل الثاني

في شروط ما يخبر عنه اعلم أن الإخبار إن كان بالذي أو أحد فروعه اشترط للمخبر عنه سبعة أمور أحدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن اسم من قولك أيهم في الدار لأنك تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وكذا القول في جميع أسماء

الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأخير وذلك لأن الضمائر المتصلة كالتاء من قمت يخبر عنها مع أنها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام أنا الثاني أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت في جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد إياه ضاحك لزم نصب الضمير على الحال وذلك ممتنع لأن الحال واجب التنكير وكذا القول في نحو وهذا القيد لم يذكره في التسهيل الثالث أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء في نحو زيد ضربته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كزيد وعمرو وإنما امتنع الإخبار عما هو كذلك لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الإخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو مذ أو منذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر والإخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وإذا قيل سرّ أبا زيد قرب من عمرو الكريم جاز الإخبار عن زيد وامتنع الإخبار عن الأب لأن الضمير لا يخلفه أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما عمرو والكريم فلأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف إليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فات ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الإخبار عن المتضايفين الذي سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد وكذا الباقي ٥

الخامس

الخامس جواز دخوله في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني
احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب
السادس كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان
الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون في احد جملتين مستقلتين نحو زيد من
قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف نحو ان قام زيد قعد عمرو وان كان
الاخبار بالالف واللام اشترط غير هذه الامور السبعة ثلثة اخر وهو
ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون متقدما
متقدما فلا يخبر بال عن جملة زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك
عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما ويخبر عن كل من الفاعل
والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله
والواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد الالف
واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان اتيح له صفو بلا كدر

فصل واذا رفعت صلة ال ضميرا راجعا الى نفس ال استتر
في الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التاء من بلغت في المثال
المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا ففي المبلغ ضمير مستتر لانه
في المعنى لال لانه خلف عن ضمير المتكلم وال هي المتكلم لان خبرها ضمير
المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان رفعت صلة ال ضميرا لغير ال وجب
بروزه وانفصاله كما اذا اخبرت عن نون من بلغتا اسما المثال تقول
في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا هما الى العمرين رسالة اخواك
وعن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها
انا من اخويك الى العمرين رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم وال فيهن
لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته

هذا باب العدد

اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين

احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان
مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلثة واخواتها تجري على
عكس ذلك تقول ثلثة رجال بالتاء وثلاث نسوة بتركها قال
الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثاني انهما لا يجمع
بينهما وبين المعدود لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك
رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع
الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي فلا تستفاد العدة
والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلثة يفيد
العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا ان
قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين **فصل** تمييز الثلاثة
والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كتحمد وتمر او اسم جمع
كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلثة من التمر وعشرة من القوم
قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو
وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود
صدقة وقال الشاعر الحطيئة

ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي

وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلثة رجال
وتعتبر التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما
فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلثة من الغنم
بالتاء لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلث من البط بترك التاء لانك
تقول بط كثيرة بالتانيث وثلثة من البقر او ثلث لان في البقر
لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ
تشابهت ويعتبر ايضا مع الجمع بحال مفرده فلذلك تقول ثلثة اصطبلات
وثلث حمامات بالتاء فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران
ولا تقول ثلث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من

بجانب الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا
حال معناه حتى يقال ثلاثة أشخص بتركها أيضا تريد بسوق كل
ينظر الا ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فينعكس حكمه في العدد فكما
تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة
طلحات وثلثة أشخص بالتاء فيهما فأما قول عمر بن ربيعة وكان
مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة والذي
سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد
ومع ذلك فليس قياسا خلافا للناظم وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر
حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر أمثالها
أي عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لأن المثل مذكر وتقول
عندي ثلاث ربعات بالتاء إن قدرت رجالا وبتركها إن قدرت نساء ولهذا
تقول ثلثة دواب إذا قصدت ذكورا لأن الدابة صفة في الأصل فكأنهم
قالوا ثلثة أحمرة دواب وسمع ثلث دواب ذكورا بترك التاء لأنهم
أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف **فصل**
الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان أحدهما الثلاثة
والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف إليه أن يكون جمعا مكسرا من
أبنية القلة نحو ثلثة أفلس وأربعة أعبد وسبعة أبحر
وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلثة فيضاف للمفرد وذلك
إن كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قوله
ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين إحداهما أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع
سموات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية أن يجاور ما أهمل تكسيره
نحو سبع سنبلات فإنه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة
في مسئلتين إحداهما أن يهمل بناء القلة نحو ثلثة جوار وأربعة رجال وخمسة
دراهم والثانية أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا أو سماعا فينزل

لذلك منزلة العدم فالأول نحو ثلثة قروء فإن جمع قرء بالفتح
وجمعه على أقراء شاذ والثاني نحو ثلثة شسوع فإن أشساعا
قليل الاستعمال النوع الثاني المائة والألف وحقهما أن يضافا إلى
مفرد نحو مائة جلدة وألف سنة وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة
الأخوين ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقوله
إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
فصل فإذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين الأولى النيف
وهو التسعة فما دونها وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما ثبت
لها قبل ذلك فأجريت الثلثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس
وما دون ذلك على القياس إلا أنك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد
وواحدة وتبني الجميع على الفتح إلا اثنا واثنتا فتعربهما كالمثنى والثماني
لك في الياء إسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة
الثانية العشرة وترجع بها إلى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث
مع المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا وإذا كانت بالتاء سكنت شينها في لغة
الحجازيين وكسرها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين بما ذكرناه أنك
تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر
عبدا بتأنيث الأول وتقول إحدى عشرة أمة واثنتا عشرة جارية
بتأنيثهما وثلث عشرة جارية بتذكير الأول فإذا جاوزت
التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ
المذكر والمؤنث تقول عشرون عبدا وثلثون أمة وتمييز ذلك
كله مفرد منصوب نحو إني رأيت أحد عشر كوكبا إن عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين ليلة
وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة إن هذا أخي له تسع وتسعون
نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما فأسباطا بدل

من اثني عشرة والتمييز محذوف أي اثني عشرة فرقة ولو كان أسباطا تمييزا
لذكر العدد لأن السبط مذكر وزعم الناظم أنه تمييز وإن ذكر
أمما رجح حكم التأنيث كما رجحه ذكر كاعبان ومعصر في قوله
وكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فصل ويجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة
أن يضاف إلى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد
ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزأين وحكى سيبويه الإعراب
في آخر الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى الكوفيون وجها
ثالثا وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت خمسة
عشرك وأجازوا أيضا هذا الوجه دون إضافة استنادا إلى قوله
كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

فصل ويجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل
كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع إلى العاشر كما تقول
ضارب وقاعد ويجب فيه أبدا أن يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه وأما ما دون الاثنين فإنه وضع على
ذلك من أول الأمر فقيل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل
المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على سبعة أوجه أحدها
أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث
ورابع قال توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع
الثاني أن تستعمله مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة
المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في
خمسة ويجب حينئذ إضافته إلى أصله كما يجب إضافة البعض إلى الكل
قال الله تعالى إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله
تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وزعم الأخفش وقطرب
والكسائي وثعلب أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه إياه كما يجوز

كما رجحه

ليفيد

في ضارب زيد وزعم الناظم أن ذلك جائز في ثان فقط الثالث
أن تستعمله مع ما دون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة
أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ويجوز حينئذ إضافته وإعماله
كما يجوز الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال
ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه
عن العرب الرابع أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف
بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادي عشر
وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع في البواقي تذكر اللفظين
مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة
السادسة عشرة وحيث استعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة
أو مع ما فوقها كالعشرين فإنك تقلب فاءهما إلى موضع لامهما وتصيرها
ياء فتقول حادي وحادية الخامس أن تستعمله معهما ليفيد معنى
ثاني اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر ولك في هذه الحالة
ثلاثة أوجه أحدها وهو الأصل أن تأتي بأربعة ألفاظ أولها الوصف
مركبا مع العشرة والثاني ما اشتق منه الوصف مركبا أيضا مع العشرة
وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني فتقول ثالث
عشر ثلاثة عشر الثاني أن تحذف عشر من الأول استغناء به في الثاني وتعرب
الأول لزوال التركيب وتضيفه إلى التركيب الثاني الثالث أن تحذف
العقد من الأول والنيف من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان
أحدهما أن تعربهما لزوال مقتضي البناء فيهما فتجري الأول بمقتضى حكم العوامل
وتجر الثاني بالإضافة والوجه الثاني أن تعرب الأول وتبني
الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه أنه قدر ما حذف
من الثاني فبقي البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم
أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود

لا دلالة لها حينئذ على أن هذين الاسمين منتزعان من تركيبين بخلاف ما إذا أعرب الأول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكر مكانه أنك تقتصر على التركيب الأول باقيا بناء صدره وذكر أن بعض العرب يعربه والتحرير ما قدمته السادس أن تستعمله معها لإفادة معنى رابع ثلثة ثاني أيضا بأربعة ألفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلثة عشر أجاز ذلك سيبويه ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ذلك إن حذف العشر من الأول وليس لك مع ذلك أن تحذف النيف من الثاني للالتباس السابع أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو ٥

هذا باب كنايات العدد وهي ثلثة كم وكأي وكذا

أما كم فتنقسم إلى استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى كثير وتشتركان في خمسة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيتين وكون البناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج إلى التمييز وتفترقان في خمسة أمور أحدها أن كم الاستفهامية تمييز منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت ويجوز جره بمن مضمرة إن جرت نحو كم بجرت نحو بكم درهم اشتريت ثوبك وتمييز الخبرية مجرور ومفرد أو مجموع نحو كم رجال جاؤك وكم امرأة جاءتك والإفراد أكثر وأبلغ والثاني أن الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث أن المتكلم بها لا يستدعي جوابا من مخاطبه والرابع أنه يتوجه إليه التصديق والتكذيب والخامس أن المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلثون ويقال كم مالك أعشرون أم ثلثون ٥

تنبيه ويروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ٥

تمييز الخبرية

مجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبنصبهما فقيل إن تميما تجيز نصب مميز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ وقد حلبت خبره وأنثا للجماعة لأنها عمات وخالات وبرفعهما على الابتداء وحلبت خبر للعمة أو للخالة وخبر الأخرى محذوف وإلا لقيل قد حلبتا والثاني حلبت للوحدة لأنها عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدر أو الظرفية أي كم حلبة أو وقتا وأما كأين فبمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي انجرار التمييز إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالإضافة قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب كقوله

اطرد اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وأما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب وليس لها الصدر بل ذلك تقول ملكت كذا وكذا درهما

هذا باب الحكاية ٥

من يحكي بها

حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو قال إني عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال إن في الدار قرشيا وأما في الاستفهام فإن كان المسؤول عنه نكرة والسؤال بأي أو بمن حكي في لفظ أي وفي لفظ من ما ثبت لتلك النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول في من إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه أحدها أن أيا عامة في السؤال بها عن العاقل وغيره كما مثلنا ومن خاصة بالعاقل كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين ومن خاصة بالعاقل الثاني أن الحكاية في أي عامة

في الوقف والوصل فيقال حكاية رجلان منان وأيان بالوقف وأيان يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والإسكان فإن وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فأما قوله

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فنادر في الشعر ولا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث أن أيا تحكى بها حركات الإعراب غير مشبعة فيقول أي وأيا وأي ويجب في من الإشباع فتقول منو ومنا ومني الرابع أن ما قبل تاء التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والإسكان في من تقول منه ومنت ومنتان ومنتين والأرجح الفتح في المفرد والإسكان في التثنية وإن كان المسؤول عنه علما لم يتحقق غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية إعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لأجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية ونحو من زيد الفاضل لوجود التابع ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرأيت زيد ابن عمرو أو علما معطوفا كرأيت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية

هذا باب التأنيث ٥

لما كان التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي إما تاء محركة وتختص بالأسماء كقائمة أو ساكنة وتختص بالأفعال كقامت وإما ألف مفردة كحبلى أو ألف قبلها ألف فتنقلب همزة كحمراء وتختصان بالأسماء وقد أنثوا أسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب أوزارها وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وبالإشارة إليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في تصغيره نحو عيينة وأذينة وبفعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها

من عدده نحو قوله أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلث أذرع وإصبع

فصل الغالب في التاء أن تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائم وقائمة ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان أحدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة وأما امرأة عدوة فشاذ محمول على صديقة فإن كان بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح وشذ ملحفة جديدة فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء كامرأة رحيمة وظريفة وإن قلت مررت بقتيلة بني فلان لحقته التاء خشية الإلباس لأنك لم تذكر الموصوف والثالث مفعال كمنحار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ امرأة مسكينة وسمع مسكين والخامس مفعل بكسر الميم كمغشم ومدعس وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس كثيرا كتمرة أو بعكسه في جباة وكماة قليلا وعوضا من فاء كعدة أو لام كسنة أو من ياء لمعنى كأشعثي وأشاعثة أو لغير معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة

فصل لكل واحد من ألفي التأنيث أوزان نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر وأوزان مشهورة فالمشهورة للمقصورة اثنا عشر أحدها فعلى بضم الأول وفتح الثاني كأربى للداهية وأدمى وشعبى لموضعين قال

أعبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا

وزعم ابن قتيبة أنها لا رابع لها ويرد عليه أرنى بالنون لحب يجبن به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل وقد تبين أن عد الناظم فعلى في الأوزان المشهورة مشكل والثاني بضم الأول وسكون الثاني اسما كان كبهمى أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا كالرجعى الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى لمشية أو صفة كحيدى الرابع فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه بشرط أن يكون إما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى أو صفة كسكرى وشبعى مؤنثي سكران

وشبعان فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان الخامس فعالى بضم اوله كحبارى وسمانى لطائرين وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم فانه لو ... اتفق على انه ممنوع الصرف السادس فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمهى للباطل السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى ودفقى لضربين من المشي الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمعا وذلك الحجلى جمعا للحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى بالظاء المشالة جمعا لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وحكي هو من خصيصا تومد بالمد وهو شاذ العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى للاختلاط ولغيطى للغط الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر

تنبيه نحو شعبى ونحو حلبلى ونحو حلبطى ليس من الاوزان المختصة بالمقصورة بدليل عشرا وبخية اردحيلا ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر احدها فعلاء بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كقصباء والثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم يوم الاربعاء بتثليث الاوزان الثلث والخامس فعللاء كعقرباء للمكان بدمشق السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص السابع فعللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء الثامن فاعولاء بضم الثالث كعاشوراء التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء لاحد جحرة اليربوع العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء الحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء الثاني عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى

الكسائي

٨٦

الناس يقال ما ادري اي البراساء هو وبراكاء بمعنى البروك الثالث عشر فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء نوعان من البسر والرابع عشر فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء الخامس عشر فعلاء بفتحتين مخففا لموضع قاله ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون قال في المحكم ان جنفاء بالجيم والنون والقصر موضع وانه بالمد ايضا موضع ولا نظير له الا ثاباء للامة ... وعلى هذا فعد الناظم لذلك في المشهور مشكل والسادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء السابع عشر فعلاء نحو خيلاء

جنفا

هذا باب المقصور والممدود

كل واحد من قصر الاسماء ومدها ضربان قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا وما في هذا الباب عند النحويين ان الاسم المعتل ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل اخره وهذا النوع مقصور بقياس وله امثلة منها كونه مصدرا لفعل اللازم كجوي جوى وهوي هوى وعمي عمى فان نظيرها فرح فرحا واشر اشرا قال ابن عصفور وغيره وشذ الغراء بالمد مصدر غري فهو غر وانشدوا

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكى غراء ومدتها مدامع حفل

وانما قالوه نظرا لان ابا عبيدة حكى غاريت بين الشيئين غراء والبيت ثم انشده على هذا فالمد قياسي كما سياتي لان غاريت غراء كقاتلت قتالا او غارت ... من غريت به وانشد فاضت بدل غارت وحفل بدل حفل ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى ودنية ودنى وكسوة وكسى فان نظيره حجة وحجج وقربة وقرب ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلثة نحو معطى ومستدعى فان نظيره مستخرج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل اخره الف وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون الاسم مصدرا لافعل او لفعل اوله همز وصل كاعطى اعطاء

بالتاء

اي به

أو زنّا وارتيا واستنقصا استنقاصا فان نظيره ذلك الاكرم اكراما والشبه اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفردا لافعلة نحو كساء واكسية ورداء وأردية فان نظيره حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش ارجية وانقية من كلام المولدين لان رحى وقفا مقصوران واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية فالمورد يرى بالقصر ضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع ندا على اندية وينجده انه لم يسمع ندا جمعا ومنها ان يكون مصدر الفعال بالتخفيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء نحو المشاء فان نظيره الدوار والزكام الثالث ان يكون لا نظير له فهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سما على الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سما على الفتى لحداثة السن والسناء الشرف والثراء لكثرة المال والحذاء النعل **مسئلة** اجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفاء من حادث وقديم واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه الكوفيون متمسكين بنحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدر غانيت لا مصدر غنيت وهو تعسف

هذا باب كيفية التثنية

الاسم على خمسة انواع احدها الصحيح كرجل وامراة والثاني المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية تقول رجلان وامراتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان ومثلهما تثنية الي وخصي والرابع المعتل المقصور وهو نوعان احدهما ما يجب قلب الفه ياء وذلك في ثلاث مسائل احداها ان تجاوز ثلاثة احرف

كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو الثالثة ان تكون غير مبدلة وقد امليت كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني ما يجب قلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصى وقفى ومنى وهو لغة في المن الذي يوزن به قال
وقد اعددت للعذال عندي عصا في راسها منوا حديد
وشذ قولهم في رضا رضيان بالياء مع انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى واذا تقول اذا سميت بهما ثم ثنيتهما لدوان واذوان والخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من الف التانيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الالف فتقول في عشواء عشواءان بالهمزة وجوز الكوفيون في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقصاان وخنثيان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء وشذ كسايان والرابع ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء وقوباء اصلهما علباي وقوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم ابدلت الياء همزة ورجح الاخفش وتبعه الجزولي ان الاوجه في هذا الباب ايضا التصحيح وسيبويه انما قال ان القلب فيه اكثر عنه في كساء

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

ويسمى الجمع الذي على هجائين والجمع الذي على حد المثنى لانه اعرب بحرفين

وسلم فيه بنا الواحد وتم بنون زايدة تحذف للاضافة اعلم انه يحذف لهذا الجمع يا المنقوص وكسرها فتقول القاضون والداعون والف المقصور دون فتحها فتقول الموسون وفي التنزيل وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ويخطى المد وحكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاوون بالتصحيح وفي حمرا علما له حمراوون بالواو ويجوز الوجهان في نحو علبا وكساء علمين له لكن يقال الجمع الاعلى بجائز على مرالمثنا

وختم

هذا باب تثنية جمع الاسم جمع المونث السالم

وهو الجمع بالالف والتاء

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتا التانيث فان تاه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية تقول في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية فتقول حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة اجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا في اصل الوضع فتقول في ظبية وعروة ظبيات وعروات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة مصطفيات وفتاة فتيات بقلب الالف يا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو نباة نبات وفي نحو قراءة قراءات بالهمز لا غير

ان كانت صه

وقنوات صه

فصل اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة وعدة فتقول سجدات وعدات قال الله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وقال الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها وما لي بزفرات العشي يدان

فضرورة حسنة لان العين قد تسكن في المفرد مع الافراد والتذكير كقوله يا عمرو ابن الاكرمين نسبا وان كان مضموم الفاء

نحو خطوة وجمل او مكسورة نحو كسرة وهند جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقا والاتباع ان لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كدمية وزبية ولا مكسورة واللام واوا كذروة ورشوة وشذ جروات بالكسر ويمتنع التغير في خمسة انواع احدها نحو زينبات وسعادات لانهما رباعيان لا ثلاثيان الثاني نحو ضخمات وعبلات لانهما صفتان لا اسمان وشذ لجلات بالفتح ولا ينقاس خلافا لقطرب الثالث نحو تمرات وسمرات وثمرات لانهن محركات الوسط نعم يجوز الاسكان في نحو سمرات وثمرات كما كان جائزا في المفرد لا ان ذلك حكم تجدد حالة الجمع الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات الجنات وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلث عورات لكم وقول الشاعر

كدروات ورشوات

أخو بيضات رايح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

بكاه مزرعة يسح

واتفق جميع العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة وتوسلوا في القياس لانه كبيضة وبيضات نحو الاسكان الخامس نحو حجات وحجة وحجات لادغام عينه فلو حرك انفك ادغامه فكان يثقل

هذا باب جمع التكسير

وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل كرسل او بهن كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهي افعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كصبية وثلثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة وسياتي وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بنا الكثرة كارجل واعناق وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما استثنيه الناظم وابنه في قولهم في جمع صفاة وفي الصحاح المنثاصيخ كقولهم اصفا حكاه الجوهري وغيره الاول من ابنية القلة افعل وهو جمع لنوعين احدهما فعل اسما صحيح العين سوا صحت

من نحى

لأنه أمر اعتلت بالياء أم بالواو نحو كلى ولحى وجرو بخلاف نحو ضخم
فإنه صفة وإنما قالوا أعبد لغلبة الاسمية وبخلاف نحو سوط وبيت
لاعتلال العين وشذ قياسًا أعين وقياسًا وسماعًا أثوب وأسيف
قال لكل دهر قد لبست أثوبا وقال
كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر
الثاني الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب
ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب من المذكر أفعلة وهو اسم ثلاثي
لا يستحق أفعل إما لأنه على فعل لكنه معتل العين نحو ثوب
وسيف أو لأنه على غير فعل نحو جمل وعضد وحمل وعنب وإبل
وقفل وصنو ولكن الغالب في فعل أن يجي على فعال كجمل وجرد ونحو
... وشذ نحو أرطاب كما في فعل الصحيح العين نحو أجمال
وأفراخ وأزناد قال الله تعالى وأولات الأحمال وقال الحطيئة
ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
وقال آخر وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها
الثالث أفعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر
نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال بالفتح وفعال
بالكسر مضعفي اللام أو معتليها فالأول كبتات وزمام والثاني كقباء
وإناء الرابع فعلة وهو محفوظ في نحو ولد وولدة ونحو شيخ وثور ونحو
فتى ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وخصي لعدم اطراده قال أبو
بكر هو اسم جمع لا جمع والأول من أبنية مقابل الكثرة فعل بضم أوله
وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين أحدهما أفعل فقابل فعلا كأحمر وحمر أو منبعة
مقابلته لها لمانع خلقي كأكمر وآدر بخلاف أفعل للتفضيل ...
من الياء لخلاف الاستعمال والثاني فعلاء مقابلة أفعل كحمراء أو ممتنعًا مقابلها
له لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف نحو عجزاء اللبيبة الحجر الثاني فعل
بضمتين وهو مطرد في شيئين وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور

تمامه حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

بضم الأول وفتح الثانية

بكسر أوله وسكون ثانيه

وفي اسم رباعي قبل لامه مدة مطلقًا وعين مضاعفة إن كانت
المدة ألفا نحو قذال وأتان ونحو حمار وذراع ونحو قراد وكراع ونحو
قضيب وكثيب ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخروج نحو كساء
وقباء لأجل اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لأجل تضعيفها وشذ نحو
عنان وعنن وحجاج وحجج ويحفظ في نحو نمر وخشن ونذير وصحيفة
الثالث فعل بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في شيئين في اسم
على فعلة كقربة وغرفة ومدية ودمية وحجة ومدة وفي الفعلى
أنثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو حبلى وشذ في نحو بهمة
ورؤيا ونوبة وقرية وبدرة ولحية ونحمة الرابع فعل بكسر أوله
وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فعلة كحجة وكسرة وفرية وفي الكذبة
ويحفظ في نحو حاجة وذكرى وقصعة وذربة وهذم الخامس فعلة
بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف لعاقل على فاعل معتل اللام
كرام وقاض وغاز السادس فعلة بفتحتين وهو شائع في وصف
لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وسافر وبار السابع فعلى
بفتح أوله وسكون ثانيه وهو لما دل على أنه من فعيل وصفًا للمفعول
كجريح وأسير وقتيل وحمل عليه ستة أوزان مما دل على آفة فعيل وصفًا
للفاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كأحمق
وفعلان كسكران الثامن فعلة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسمًا
بضم الفاء كدرج وكوز ودب وقيل في اسم على فعل بفتح الفاء
نحو غرد أو بكسرها نحو قرد وقل أيضًا في نحو ذكر وهادر التاسع فعل
بضم أوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل أو فاعلة صحيح اللام
كضارب وصائم ومؤنثيهما وندر في نحو غاز وعات كما ندر في نحو خريدة
ونفساء ورجل أعزل العاشر فعال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو
لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ وقيل وندر في فاعله
كقوله أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد

والظاهر أن الضمير للأبصار لا للنساء نحو جمع صابر لاصابة وفي المعتل
كغزاء وسراء الحادي عشر فعال بكسر أوله بثلاثة عشر وزنا الأول
والثاني فعل وفعلة اسمين أو وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة
وندر في يائي الفاء نحو يعر أو العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع
فعل وفعلة غير معتل اللام ولا مضعفين نحو جمل وجبل ورقبة وثمرة
الخامس والسادس فعل كذئب وبئر وفعل كدهن ورمح السابع والثامن
فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيلة وفعلان وفعلانة وفعلان صفة وأنثاه فعلانة
وأنثاه إذا كانا صحيحي اللامين كطويل وطويلة إن لا
يجمعا لأصل فعال ويحفظ فعال في نحو راع وقائم وأعجف
وعجوز وجواد وخير وبطحاء وقلوص الثاني عشر فعول بضمتين ويطرد
في أربعة أحدها اسم على فعل نحو كبد ووعل وهو فيه كاللازم
في نحو نمر وقالوا أيضا أنمار والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي
الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ومكسورها نحو حمل وضرس
ومضمومها نحو جند وبرد الأول ثلاثة أحدها معتل العين نحو ثوب والثاني
معتل اللام كثدي وشذ ثوي في ثوى والثالث المضاعف كجد وشذ في
حص بالحاء المهملة وهو الورس خصوص ويحفظ في كل فعل كأسد ونجم
وشرب وذكر الثالث عشر فعلان بكسر أوله وسكون ثانيه
ويطرد أيضا في أربعة في اسم على فعال كغلام وغراب أو فعل كصرد وجرذ
أو فعل واوي العين كحوت وكوز أو فعل كتاج وساج وخال وجار
ونار وقاع وقل في نحو صنو وخروف وغزال وصوار وحائط وظليم
وخروف الرابع عشر فعلان بضم أوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلاثة
في اسم على فعل نحو ظهر وبطن أو فعل صحيح العين كذكر وجذع أو فعيل كقضيب
ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب وأسود وزقاق الخامس عشر فعلاء
بضم أوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل
اللام كظريف وكريم وبخيل وشذ في فاعل دالا على معنى كالغريزة

٩٠

كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان وخليفة وسمح وودود
السادس عشر أفعلاء بكسر ثالثه وهو نائب عن فعلاء في المضعف كشديد
وعزيز وفي المعتل كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع
عشر فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسما أو صفة كناصية وكاذبة
وخاطئة وفي اسم على فوعل نحو جوهر وكوثر أو فوعلة كصومعة وزوبعة
أو فاعل بالكسر كخاتم وكاهل وفي وصف على فاعل لمؤنث كحائض
وطالق أو لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق
وهوالك الثامن عشر فعائل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة
سواء كان تأنيثه بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة أم بالمعنى كشمال
وعجوز وسعيد علم امرأة التاسع عشر فعالي بفتح أوله وكسر رابعه ويطرد
في سبعة فعلاة كموماة وفعلاة كسعلاة وفعلية كهبرية وفعلوة كعرقوة
وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء
أو صفة لا مذكر لها كعذراء وذو الألف المقصورة للتأنيث كحبلى أو الإلحاق
كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح أوله ورابعه ويشارك الفعالي في حبالى
وما بعده الحادي والعشرون فعالي بالتشديد ويطرد في كل ثلاثي آخره
ياء مشددة غير متجددة كبختي وكرسي وقمري بخلاف نحو مصري وبصري
وأما أناسي فجمع إنسان لا إنسي وأصله أناسين فأبدلوا النون ياء كما
في ظرابين وظرابي الثاني والعشرون فعالل ويطرد في أربعة في الرباعي
والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالأول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل
وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار
في حذف الرابع أو الخامس إن كان الرابع مشبها للحروف التي تزاد
إما بكونه بلفظ إحداها كخدرنق أو بكونه من مخرجه كفرزدق فإن الدال
من مخرج التاء الثالث نحو مدحرج ومتدحرج والرابع قرطبوس وخندريس
ويجب حذف زائد هذين النوعين إلا إذا كان لينا قبل الآخر ميتا ثم إن
كان ياء صح نحو قنديل أو واوا أو ألفا قلبا ياء نحو عصفور وسرداح

الثالث والعشرون شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف
زيادته إن كانت واحدة كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلق
وتحذف ما زاد عليها فيحذف زيادة من نحو منطلق والنتان من نحو مستخرج
ومتذكر ويتعين إبقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول في منطلق
مطالق لا نطالق وفي مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد في
نحو مقعنسس فإنه يقول قعاسس ترجيحا لمماثل الأصل وكالهمزة
والياء المصدرتين كألندد ويلندد تقول ألاد ويلاد وإذا كان حذف
إحدى الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى بدون العكس تعين
حذف المغني عنها كحيزبون تقول حزابين بحذف الياء وقلب
الواو ياء لا حيازبن بحذف الواو لأن ذلك يحوج إلى أن تحذف الياء فتقول
حزابن إذ لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن إلا وهو
معتل فإن تكافأت الزيادات فالحاذف مخير نحو نوني سرندى وعلندى
وألفيهما تقول سراند وسراد وعلاند وعلاد ه

هذا باب التصغير ه

وله ثلاثة أبنية فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وذلك
لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني
واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي
بنية فعيل كفليس ورجيل وإن كان متجاوزا للثلاثة احتيج إلى عمل
رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور
حرف لين قبل آخره فهي بنية فعيعل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر
إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وإن
كان واوا أو ألفا قلبتا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير
ومصباح ومصيبيح ويتوصل في هذا الباب إلى مثالي فعيعل وفعيعيل
بما يتوصل به في باب الجمع إلى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير
سفرجل ومرتدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج

ومن لم يلاحظ مثال التكسير صغرا ... بنية فعيعل

كقولك في جعفر جعيفر وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فعيعيل

من الحذف

٩١

سفيرج أو سفيريق ومخيرج وأليد ويليد وحزيبين وتقول في سرندى وعلندى
سريند وعليند أو سريد وعليد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير أن تعوض
مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر إذ لم تكن موجودة فتقول
سفيريج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره
حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة
عن الألف وما جاء في البابين مخالفا لما شرحناه فهو خارج عن
القياس مثاله في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا
على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله
في التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيشيان
وإنسانا وليلة على أنيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية
وغلمة وبنون على أصيبية وأغيلمة وأبينون وعشية على عشيشية

فصل واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر بعد ياء
التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل إحداها ما قبل علامة التأنيث
وهي نوعان تاء كشجرة وألف كحبلى الثانية ما قبل المدة الزائدة
قبل ألف التأنيث كحمراء الثالثة ما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس
الرابعة ما قبل ألف فعلان الذي لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان
فهذه المسائل يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا أي باقيا على ما كان
عليه من الفتح قبل التصغير نحو شجيرة وحبيلى وحميراء وأجيمال وأفيراس
وسكيران وعثيمان وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين
لأنهم جمعوها سراحين وسلاطين **فصل** ويستثنى أيضا من
قولنا يتوصل إلى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف إلى مثالي فيما عدا
ومما عد ثماني مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها محذوفة
بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء
وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كخنفساء
أو تاء به كحنظلة أو علامة نسب كعبقري أو ألف ونون زائدتين

وفي مرتدق

الأخير

تقول

عليه

وأما ذكره ٢

كزعفران وجلجلان او علامة تثنية كمسلمين او علامة جمع تصحيح للمذكر كحضرمين وللمؤنث كمسلمات او عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فانك تحذف فتقول قرافض وجناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقي لوجب الحذف الا ان المضاف يكسر بلا حذف كما في التصغير تقول اماري القيس كما تقول امرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكاد ينبغي للناظم ان لا يستثنيه

فصل وتثبت الف التانيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى او سابعة نحو لايا وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى فان تقدمتها مدة حذفت ايتهما شئت كحبارى وقريثا تقول حبير او حبيرى وقريثا او قريث

فصل واذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين رددته الى اصله فترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو وثاني نحو موقن وموسر وناب الى اليا بخلاف ثاني نحو متعد فانه عن لين فيقال متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف ثاني نحو آدم فانه عن غير لين فتقلب واوا كالالف الزائدة من نحو ضارب والمجهولة كصاب وقالوا في عيد عييد شذوذا كراهة لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الاول كموازين وابواب وانياب واعياد بخلاف نحو قيم وديم

فصل واذا صغر ما حذف احد اصوله وجب رد محذوفه ان كان قد بقي بعد الحذف على حرفين نحو كل وخذ ومذ اعلاما فسه وبرجيز تقول اكيل واخيذ برد الفا ومنيذ وسييهه برد العين وبديه وحريح برد اللام واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شي حتى يصغر فيجب ان يضعف

او زاد

او زاد عليه يا مثقلة فقيل اويهل وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكي وما اعلاما لوي وكيي وماي بالتشديد وما بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فاتت الهمزة فابدلت الثانية همزة فاذا صغرت اعطيت حكم دو ودحي وما تقول لوي كما تقول في تصغير الما المشروب مويه الا ان هذا الاسم ترد اليها

فصل وتصغير الترخيم ان يعمد الى ذي الزيادة الصالحة للبقا فتحذفها ثم توقع التصغير على اصوله ومن ثم لا يتاتى في نحو جعفر وسفرجل التجرد بما من الزوائد ولا في نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقا الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة ولم يكن له الا مصغران وهما فعيل وفعيعل كحميد في احمد وحامد ومحمود وحمدان وحميدان وبصعيل كقرطبس لاقعيعل لانه ذو زيادة

فصل وتلحق تا التانيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها ثلاثي الاصل في الحال نحو دار وسن وعين واذن او في الاصل دون الحال نحو يد وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو سما مطلقا وحمرا وحبلى مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو بقر وشجر فلا تلحقها التا لانها تلتبس بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست فتلتبسا بالمذكر وبخلاف نحو زينب وسعاد لفقد ثلاثيتها وشذ ترك التا في تصغير حرب وعرب ودرع وفعل و نحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واثباتها في تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة

فصل ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما واما من اعربهما فلا اشكال بتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احيسنه وبعيلبك وسيبويه واسم الاشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولا والاسم الموصول وسمع ذلك منه ايضا في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب اليا الساكنة

ذوي واصلها ذوبو ذويو ذويو ... كما تقول حيي وتعم ... سوي كما تقول ام

والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تحريك ما انقص منها عن الثلاثة وخالفه في ثلاثة امور ايضا اولها عدم تحريك الاصلية وزيادة الف في الآخر عوضا من ضم الاول وذلك في ذا وتا تقول ذيّا وتيّا
والاصل ذييا وتييا فحذفت اليا الاولى وتقول ذيّان وتيّان وتقول اللذيّا
اللتيّا بالقصر في لغة من قصر وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيا
واللتيا واللذيّان واللتيّان واللذيّون واذا اردت تصغير اللاتي
صغرت التي فقلت اللتيّا ثم جمعت بالالف والتا فقلت اللتيّات
واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللاي على الاصح ولا تصغّر ذي
اتفاقا للالتباس ولا تي للاستغنا بتصغير تا خلافا لابن مالك

هذا باب النسب

اذا اردت النسب الى شي فلا بد لك من عملين في آخره احدهما
ان تزيد عليه يا مشددة تصير حرف اعرابه والثاني ان تكسر ما قبلها تقول
في النسب الى دمشق دمشقي وتحذف لهذه اليا امور في الآخر
وامور متصلة بالآخر اما التي في الآخر فستة احدها اليا المشددة
الواقعة بعد ثلاثة احرف فما عدا سواء كانتا زائدتين ام كانت
احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول نحو كرسي وشافعي تقول في
النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب ولفظ المنسوب اليه
ولكن يختلف التقدير ولهذا كان بختي علما لرجل غير منصرف فاذا نسب
اليه انصرف والثاني نحو مرمي اصله مرموي وبعض العرب يحذف الاولى
الزائدة فقط ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا ثم يقلب الالف واوا فتقول
مرموي واذا وقعت اليا المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط
وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا تقول في امية اموي
وان وقعت بعد حرف لم يحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وتردها
الى الواو ان كان اصلها الواو وتقلب الثانية واوا تقول في طي
وحي طووي وحيوي الثاني تا التأنيث تقول في مكة مكي وفي ...

المتكلمين في ذات ذاتي وتقول في الحامة في الخليفة خليفتي لحزو صوابها
ذووي وحلقي الثالث الالف ان كانت مجاوزة للاربعة او رابعة
متحركا ثاني كلمتها فالاول نحو في الف الثانية نحو ثاني جمازى والف
الالحاق نحو حبركى فانه ملحق بسفرجل والالف المنقلبة عن اصل
نحو مصطفى والثاني لا يقع الا في الف التانيث نحو جمزى واما الساكن ثاني كلمتها
فيجوز منه القلب والحذف والارجح في التي للتانيث نحو حبلى الحذف
وفي التي للالحاق نحو علقى والمنقلبة عن اصل نحو ملهى القلب والقلب نحو
ملهى حيريه في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع يا المنقوص المجاوزة
اربعة كمعتدي ومستعلي واما الرابعة كقاض فكالف المقصور كمعتدى وعصى
ويا المنقوص كعم فتنتج الا القلب وحيث قلبنا اليا واوا فلا بد من تقدم
فتح ما قبلها ويجب قلب الكسر فتحة في نعل كنمر ونعل كدئل ونعل
كابل والخامس والسادس علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر
تقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي
فاما قبل التسمية فانما تنسب الى مفردهما ومن اجرى زيدان علما مجرى
سلمان وقال الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان
قال زيداني ومن اجرى زيدون علما مجرى غسلين قال زيديني
ومن اجراه مجرى هرون او مجرى عربون او الزمه الواو وفتح النون
قال زيدوني واما جمع تصحيح المونث فنحو تمرات ان كان باقيا
على جمعيته فانتسب الى مفرده فيقال تمري بالاسكان وان
كان علما فمن حكى اعرابه انتسب اليه على لفظه ومن منع صرفه
نزل التاء منزلة تاء مكة والالف منزلة الف جمزى فحذفهما وقال
تمري بالفتح واما نحو صحابات ففي الفه القلب والحذف
لانها كالف حبلى ولشبه الف نحو مسلمات وسرادقات الا الحذف
واما الامور المتصلة بالآخر فستة ايضا احدها اليا المكسورة
المدغمة فيها يا اخرى فيقال في طيب وهين طيبي وهيني بالحذف

بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيّخ لانفتاح الياء وبخلاف نحو
مهيّم لانفصال الياء المكسورة من الأخرى بالياء الساكنة
وكان القياس أن يقال في طيّ طيّئي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء
الباقية ألفاً على غير قياس الثاني فعيلة كحنيفة وصحيفة بحذف
منها تاء التأنيث أولاً ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول
حنفيّ وصحفيّ وشذّ قولهم في السليقة سليقيّ وفي عميرة كلب
عميريّ ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لأن العين معتلة فكان
يلزم قلبها ألفاً لتحركها وتحرك ما قبلها وانفتاح ما قبلها فيكثر
التغيير ولا في نحو جليلة لأن العين مضعفة فيلتقي بعد الحذف
مثلان فيستثقل الثالث فعيلة كجهينة وقريظة بحذف تاء
التأنيث أولاً ثم تحذف الياء فتقول جهنيّ وقرظيّ وشذّ قولهم
في ردينة ردينيّ ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لأن العين مضعفة
الرابع فعولة كشنوءة بحذف تاء التأنيث ثم تحذف الواو ثم تقلب
الضمة فتحة فتقول شنئيّ ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال
العين ولا في نحو ملولة لأجل التضعيف الخامس فعيل معتل
اللام نحو غنيّ وعليّ بحذف الياء الأولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم
تقلب الياء الثانية ألفاً ثم تقلب الألف واواً فتقول غنويّ وعلويّ
السادس فعيل معتل اللام نحو قصيّ بحذف الياء الأولى ثم تقلب
الثانية ألفاً ثم الألف واواً فتقول قصويّ وهذان النوعان
مفهومان مما تقدم ولكنهما إنما ذكرا هنالك استطراداً وهذان نوعهما
بأن كان فعيلاً وفعيلاً صحيح اللام لم يحذف منهما شيء وشذّ قولهم
في ثقيف وقريش ثقفيّ وقرشيّ ٥ **فصل** حكم همزة
الممدود في النسب حكمها في التثنية والجمع فإن كانت للتأنيث
قلبت واواً نحو صحراويّ أو أصلاً سلمت نحو قرّائيّ أو للإلحاق ٥
أو بدلاً من أصل فالوجهان فتقول كسائيّ وكساويّ وعلباويّ

فقالوا طائي ه

فكان يلزم الادغام لثقل اجتماع المثلين فكثر التغيير

وعلباويّ **فصل** ينسب إلى صدر المركب إن كان التركيب
إسناد يا كتأبط شرّاً وبرق نحره تقول تأبطيّ وبرقيّ أو مزجيّاً
كبعليّ ومعديّ أو معدويّ في بعلبك ومعدي كرب أو إضافياً
كامرئيّ ومرئيّ في امرئ القيس إلا أن كان الإضافي كنية كأبي
بكر وأم كلثوم أو يعرف صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير
فإنك تنسب إلى عجزه فتقول بكريّ وكلثوميّ وعمريّ
وزبيريّ وربما ألحق بها ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد
الأشهل أشهليّ وفي عبد مناف منافيّ **فصل** وإذا نسبت
إلى ما حذفت لامه رددتها إليه وجوباً في مسألتين أحدهما أن
تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه
فتقول شاهيّ وأبو الحسن يقول شوهيّ لأنه يرد الكلمة بعد
ردّ محذوفها إلى سكونها الأصلي الثانية أن تكون اللام قد
ردّت في تثنية كأب أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات
تقول أبويّ وسنويّ أو سنهيّ وتقول في ذو وذات ذوويّ
لاعتلال العين وردّ اللام في تثنية ذات نحو ذواتا أفنان وتقول
في أخت أخويّ كما تقول في أخ وتقول في بنت بنويّ كما
تقول في ابن إذا رددت محذوفه كقولهم أخوات وبنات
بحذف التاء والرد صيغة المذكر وسرّه أن الصيغة لها التأنيث
فوجب تغييرها إلى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء في مكيّ
وبصريّ ومسلمات ويونس يقول فيهما أختيّ وبنتيّ محتجاً بأن
التاء لغير التأنيث لأن قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبدل في الوقف هاء
وسلم ذلك ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث بدليل مسألة
الجمع ويجوز ردّ اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم يدويّ أو يديّ
ودمويّ أو دميّ وشفيّ أو شفهيّ قاله الجوهري وغيره وقول ابن الخباز
إنه لم يسمع إلا شفهيّ بالرد لا يدفع ما قلناه إن علمناه فإن المسألة قياسية

وأبوان ه

نحو قولهم الي ه

ماء

وشفه تقول ه

لا سواعنة ومن قال إن لامها واو قال إذا رد شفوي والصواب
ما قدمناه بدليل شافهت والشفاه وتقول في ابن واسم ابني
واسمي فإن رددت اللام قلت بنوي وسموي بإسقاط الهمزة لئلا
يجمع بين العوض والمعوض منه وإذا نسبت إلى ما حذفت فاؤه أو
عينه رددتها وجوبا في مسئلة وهي أن تكون اللام معتلة كيرى
علما وشية فتقول في يرى يرئي بفتحتين وكسرة على قول
سيبويه في إبقاء الحركة بعد الرد وذلك لأنها تصير
يرأ بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الألف وقياس قول
أبي الحسن يرئي أو يراوي كما تقول ملهي وملهوي وتقول
في شية على قول سيبويه وشوي وذلك لأنك لما رددت الواو
صار الوشي بكسرتين كإبل فقلبت الكسرة الثانية فتحة كما يفعل
في نحو إبل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا وعلى قول أبي الحسن
وشيي ويمتنع الرد في غير ذلك وتقول في سه وعدة وأصلهما
سته ووعدة بدليل أستاه والوعد ستهي لا ستي وعدي لا
لا وعدي لأن لاميهما صحيحة وإذا سميت بثنائي الوضع معتل الثاني
ضعفته قبل النسب فتقول في لو وكي علمين لو وكي بالتشديد
فيهما وتقول في لا علما لاء بالمد فإذا نسبت إليهن قلت لوي
وكيوي ولائي أو لاوي كما تقول في النسب إلى الدو والحي والكساء
دوي وحيوي وكسائي وكساوي **فصل** وينسب إلى الكلمة
الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الواحد بكونها اسم جمع
كقومي ورهطي أو اسم جنس كشجري أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيلي
أو جاريا مجرى العلم كأنصاري وأما نحو كلاب وأنمار علمين فليس
بالجزئية لأنه واحد والنسب إليه على لفظه من غير شبهة وفي
غير ذلك يرد المكسر إلى المفرد ثم ينسب إليه تقول في النسبة — النسب صح
إلى زينب وقبائل وحمر فرضي وقبلي بفتح أولهما وثانيهما وأحمري وحمراوي

٩٥

فصل وقد يستغنى عن يائي النسب بصوغ المنسوب على فعال
وذلك غالب في الحرف كبزاز ونجار وعواج وعطار وشذ قوله
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
أي بذي نبل ويحمل عليه قوله وما ربك بظلام للعبيد أو على فاعل أو على
فعل بمعنى ذي كذا فالأول كتامر ولابن وطاعم وكاسي
والثاني كطعم ولبن ونهر قال
لست بليلي ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر
فصل وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم
أموي بالفتح وبصري بالكسر ودهري للشيخ الكبير بالضم ومروزي
بزيادة الزاي وبدوي بحذف الألف وجلولي وحروري بحذف الألف
والهمزة

هذا باب الوقف

إذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد
الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة
إعرابية كانت كرأيت زيدا أو بنائية كإيها وويها وشبهوا إذن
بالمنون المنصوب فأبدلوا نونها في الوقف ألفا هذا قول الجمهور
وزعم بعضهم أن الوقف عليها بالنون واختاره ابن عصفور وإجماع
القراء السبعة على خلافه وإذا وقف على هاء الضمير فإن كانت
مفتوحة ثبتت صلتها وهي الألف كرأيتها ومررت بها وإن كانت
مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهي الواو والياء كرأيته ومررت
به إلا في الضرورة فيجوز ثبوتها كقوله
ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه
وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره
وإذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل إحداها
أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت بمضارع وفى أو وعى فإنك
تقول هذا يفي وهذا يعي بالإثبات لأن أصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما

[illegible]

الكوفيون والأخفش ولا في نحو هذا علم لأنه ليس في العربية فعل بكسر
أوله وضم ثانيه ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز فيجوز النقل
في نحو الله الذي يخرج الخبء وإن كانت الحركة فتحة لم يجز في نحو
هذا زيد وإذا أدى النقل إلى صيغة فعل ومن لم يثبت في أوزان
الاسم فعل بضمة فكسرة وزعم أن الدئل منقول عن الفعل
لم يجز في نحو فعل النقل ويجيزه في نحو بطء لأنه مهموز **فصل**
وإذا وقف على تاء التأنيث الزمت التاء إن كانت متصلة بحرف نحو ثمت
أو بفعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت وجاز
إبقاؤها وإبدالها إن كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن
معتل نحو صلوة وزكاة ومسلمات وفيما أشبهه من أسماء الجمع
وما سمي به من ذكر من الجمع تحقيقا أو تقديرا فالأول أولات
والثاني كعرفات وأذرعات والثالث هيهات فإنها في التقدير
جمع هيهة ثم سمي به الفعل الوقف بالتاء ومن الوقف بالإبدال
قولهم كيف الإخوة والأخواه وقولهم دفن البنات من المكرمات
وقراءة الكسائي والبزي هيهاه والأرجح في غيرها الوقف بالإبدال
ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر وحمزة إن شجرت وقال
والله أنجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت
كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة
مواضع أحدها الفعل المعتل بحذف آخره سوا كان الحذف للجزم
نحو لم يغز ولم يخشه ولم يرمه أم لم يتسنه أم لأجل البنا نحو أغزه
واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة
إلا في مسألة واحدة وهي أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالأمر
من وعى يعي فإنك تقول عه قال الناظم وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما
زائد نحو لم يعه انتهى وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو

فلو حذفت لامها لكان إجحافا الثانية أن يكون محذوف العين
نحو مُرٍ اسم فاعل من أرى وأصله مرئي فنقلت حركة عينه وهي
الهمزة إلى الراء ثم أسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا
والثالثة أن يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا إننا سمعنا مناديا
أو غير منون نحو كلا إذا بلغت التراقي فإن كان مرفوعا أو مجرورا
جاز إثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو هذا قاض
ومررت بقاض وقرأ ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه
من والي والأرجح في غير المنون الإثبات كهذا القاضي ومررت
بالقاضي **فصل** ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التأنيث
خمسة أوجه أحدها أن تقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك
في الوقف على هاء التأنيث والثاني أن تقف بالروم وهو إخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات كلها خلافا للفراء في منعه إياه في
الفتحة وأكثر القراء على قوله والثالث أن تقف بالإشمام ويختص
بالمضموم وحقيقته الإشارة بالشفتين إلى الحركة بعيد الإسكان
من غير تصويت فإنما يدركه البصير دون الأعمى والرابع أن تقف
بتضعيف الموقوف عليه نحو هذا خالد ورشا إلا أن لا يكون كالقاضي ولا واوا
كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا لسكون كزيد وعمرو والخامس أن
تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر
ثانيا ما ذكره الناظم وشرطه خمسة أمور وهي
أن يكون ما قبل الآخر ساكنا وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر
تحريكه ولا يستثقل وأن لا تكون الحركة فتحة وأن لا يؤدي
النقل إلى بنا لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله
ولا في نحو إنسان ويشد ويقول ويبيع لأن الألف
والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها
تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمعت العلم لأن الحركة فتحة وأجاز ذلك

ولم تراك ومن ثم تترك الهاء التالي ما الاستفهامية المجرورة وذلك
أنه يجب حذف ألفها إذا جرت نحو عمّ وفيم ومجيء مَ جئت وفرقا
بينها وبين ما الخبرية فإذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة
على الألف ووجبت إذا وليت ما الاستفهامية ذا لا يجوز الوقف عليها
إن كان ما جرها الخافض اسما كقولك في مجيء مَ جئت واقتضاء مَ
اقتضى مجيء مه واقتضاء مه ورجحت إن كان حرفا نحو عمّ يتساءلون
الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كيا المتكلم
وكهي وهو فيمن فتحهن وفي التنزيل ما هيه وماليه وسلطانيه وقال
الشاعر إذا ما ترعرع فينا الغلام فما إن يقال له من هوه ولا تدخل
في نحو جاء زيد لأنه معرب ولا في نحو اضرب ولم يضرب لأنه ساكن ولا في
نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لأن بناءهن عارض وشذ قوله

يا رب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله

لمجيئها بنا عارضا فإن عل من باب قبل وبعد وأجازه الفارسي والناظم وفيه
نظر مذكور في الإضافة ولا في الفعل الماضي كضرب وفعل لمشابهته
للمضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا

فصل قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام
كثير ومن الأول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم
اقتده بإثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قوله
مثل الحريق وافق القصبا أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها
فشددها على حد قولهم في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم أتى بحرف
الإطلاق ووصل الألف وبقي تضعيف الباء ٥

في مثل أن عما سأل عنه ٥

مسئلة

في الشعر

صدق
لقد خشيت أن أرى جدبا

هذا باب الإمالة ٥

وهي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة فإن كان بعدها ألف
ذهبت إلى جهة الياء كالفتى وإلا فالممال الفتحة وحدها كنعمة
وبحر وللإمالة أسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الأسباب

وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع أما الأسباب فثمانية
أحدها كون الألف مبدلة من ياء متطرفة سالمة في الأسماء كالهدى
والفتى وفي الأفعال كهدى واشترى ولا تمال نحو ناب مع أن ألفه
عن ياء بدليل قولهم أنياب لعدم التطرف وإنما أميل نحو فتاة ونواة
لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال الثاني كون الياء تخلفها في
بعض التصاريف كألف ملهى وأرطى وحبلى وغزا فهذه وشبهها تمال
لقولهم في التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفي الجمع حبليات
وفي البناء للمفعول غزي وعلى هذا يشكل قول الناظم إن إمالة
الألف في والقمر إذا تلاها لمناسبة أمالة ألف جلاها وقول
ولده إن إمالة ألف سجى لمناسبة إمالة ألف قلى ويستثنى
من ذلك ما رجوعه إلى الياء مختص بلغة شاذة أو بسبب ممازجة الألف
لحرف زائد فالأول كرجوع ألف قفا وعصا إلى الياء في قول
هذيل إذا أضافوهما إلى يا المتكلم عصيّ وقفيّ وجمعا على فعول فقيل
عصي وقفي الثالث كون الألف مبدلة من عين فعل يقول عند
إسناده إلى التاء قولك فلت بكسر الفاء سوا كانت تلك الألف
منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب أم عن واو مكسورة كخاف
وكاد ومات في لغة من قال مت بالكسر بخلاف نحو قال وطال
ومات في لغة الضم الرابع وقوع الألف قبل الياء نحو بايعته
وسايرته وقد أهمله الناظم والأكثرون الخامس وقوعها بعد الياء
متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيبان وجادت يداه أو بحرفين
أحدهما الهاء كدخلت بيتها السادس وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم
وكاتب السابع وقوعها بعدها منفصلة إما بحرف نحو كتاب وسلاح
أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها أو ساكن نحو شملال
وسرداح أو بحرفين ... باءها نحو درهماك الثامن إرادة التناسب وذلك
إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها أو كلمة قارنتها قد أميلتا لسبب

هما

محه
امالة ألف تلاها

التي
والثاني كرجوعهما إليها إذا صغرا
فقيل عصية وقفي

فالأول كرأيت عمادا او قرأت كتابا والثاني كقراءة ابي عمرو والأمويين والضحى بالإمالة مع ان الهاء عين واو الضحى لمناسبة سجى وقلى وما بعدهما واما الموانع فثمانية انصا وهي الرا واحرف الاستعلا السبعة وهي الخا والغين المعجمتان والضاد والصاد والظا والطا والقاف وشرط المنع بالرا ان تكون غير مكسورة واتصالها بالالف اما قبلها نحو فراش وراشد او بعدها نحو هذا حمار ورأيت حمارا وبعضهم يجعل المتأخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة ٥ وشرط الاستعلا المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم ٥ او ينفصل بحرف نحو غنايم الا ان كان مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه وكذلك الساكن بعد الكسرة نحو مصباح وامطلاح ومطواع ومقلات وبني الى لا يعتبر لها ولد ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور وشرط المتأخر عنها اما متصلا كساخر وحاطب وحاظل وناقف او منفصلا بحرف كنافق ونافخ وناعق وبالغ او بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا المتراخي الاستعلاو شرط الامالة التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة ولا يا مقدرة فان السبب المقدر هنا لكونه موجودا في نفس الالف اقوى من الظاهر لانه متقدم عليها ومتأخر عنها من ثم اميل نحو طاب وخاف وزاغ **مسألة** يؤثر مانع الامالة ان كان منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم وابنه وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا باتى قاسم مع اعترافهما بان الالف المقدرة لا يؤثر فيها المانع ٥ والاستعلا في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني ان نصوص النحويين مخالفة لما ذكر ابن الخمين

كونهم

كنافق

وخاف

قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه وسوا كانت الكسرة متصلة او منفصلة نحو لزيد مال الا ان امالة المتصلة كآيبة ما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يضربها قبل انتهى ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل على ما بين الصورتين لاتحاد قد بعمل في عرف المصنفين بالتقليل واما مانع المانع فهو الرا المكسورة المجاورة للالف فانها تمنع المستعلي والرا ان منعا ولهذا اميل وعلى ابصارهم زاد فيما في الفاد مع وجود الضاد والغين وان الابرار مع وجود الرا المفتوحة ودار القرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة بحرف كالمتصلة سمع سيبويه الامالة في قوله

عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب

فصل تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة احدها الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون في حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال نحو الا لاجل الكسرة ولا نحو على للرجوع الى اليا في نحو لديه وعليه ولا الى لاجتماع الامرين فيها ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة فانهم طردوا الامالة فيها فقالوا مر بنا وبها ونظر الينا واليها واما امالتهم انى وبلى ولا في قولهم افعل هذا اما لا فشاذ من وجهين عدم التمكن وانتفا السبب والثاني الرا ويشترط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير يا وانها متصلتين نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير يا نحو من عمرو بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير ومن غيرك واشتراط الناظم تطرف الرا مردود بنص سيبويه على امالتهم فتحة الطا من قولك رأيت خبط رياح والثالث ها التانيث وانما يكون هذا في الوقف

كتابه

لديه

كرحمة ونعمة شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى
والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء وعن الكسائي امالتها
السكت ايضا نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري

هذا باب التصريف

وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي او لفظي فالاول
كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف
والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام
كالصحة والاعتلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل
التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها من الاسماء المتوغلة في البناء
والافعال الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف او حرفين
اذ لا يكون كذلك الا الحرف كباء الجر ولامه وقد وهل وما اشبه
الحرف كالتاء ونا من قمنا وانما ما وضع على اكثر من حرفين ثم حذف
بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم في الاسماء ونحو ق زيدا وقم
وبع في الافعال

فصل تنقسم الاسماء الى مجرد من الزوائد
واقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما الرباعي
كجعفر والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج واستلقاء ان
لا يكون بهذا المختص وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة تقتضي اثني
عشر لان الاول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون
متحركا وساكنا فاذا ضربت ثلاثة احوال في اربعة احوال
الثاني خرج من ذلك اثنا عشر امثلتها فلس فرس كتف عضد
جذع عنب ابل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل واما قراءة ابي
السمال ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل
اتبع الحاء التاء من ذات والاصل حبك بضمتين وقيل على التداخل
في الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين وزعم
قوم اهمال فعل ايضا واجابوا عن دئل ونحوه بانهما منقولان من الفعل

... المثبتون بوعل لغة في الوعل وانما اهمل او قل لثقل الضمة بعد
كسرة بنحو المتصلة بفعل المفعول والرباعي المجرد مفتوح الاول والثالث
كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كبرثن ومكسور الاول
مفتوح الثاني كفطحل ومكسور الاول مفتوح الثالث كدرهم وزاده
الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب
والمختار انه فرع عن مضمومهما لانه لم يسمع في شيء الا وسمع فيه الضم كجخدب
وطحلب وبرقع ولم يسمع في برثن وبرجد وعرفط الا الضم والخماسي
المجرد اربعة امثلتها سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فجملة الاوزان
المتفق عليها عشرون وما خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع
فهو متفرع عنها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم او بنقص اصل كيد ودم او
بنقص زائد كعلبط اصله علابط بدليل انهم نطقوا به وانهم لا يوالون
بين ... ثالثه في نحو جندب وبكسر اوله في نحو خزعبل وتغيير مكسورهما
بضم ثالثه في نحو زئبر واما سرخس وجحش فاعجميان

فصل
وينقسم الفعل الى المجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة كدحرج والى
مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي
ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه فمن قال
انه وزن اصلي مستبد لا بناء نحو جن وزهي وطل دمه واهدر واولع بكذا
وعني بحاجتي بمعنى اعتنيت بها وزهي علينا بمعنى تكبر لم يستعمل الابنية
للمفعول عده رابعا ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل مستبد لا بترك
الادغام في نحو سوير لم يعده وللرباعي وزن واحد كدحرج ويأتي
في دحرج بالضم الخلاف في فعل المفعول

فصل
في كيفية الوزن ويسمى التمثيل يمثل الاصول بالفاء والعين واللام
ويعطاه ما للموزون من حركة وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب
فعل وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك
في هاب ونام وفي ظرف فعل وكذلك في طال وحب وان بقي من اصول

الكلمتين زدت لاماً ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل وثالثة في الخماسي فقلت في جحمرش فعلّل ويقابل الزائد بلفظه فتقول في أكرم وبيطر وجهور أفعل وفيعل وفعول وفي اقتدر افتعل وكذلك في اصطبر وادكر لأن الأصل اصتبر واذتكر وفي استخرج استفعل إلا أن الزائد إن كان تكرار الأصل فإنه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الأصل كقولك في جلبب وسحنون واغدودن فعلل وفعلول وافعوعل وإذا كان في الموزون حرف أو حرفان أتيت بمثله في الميزان فتقول في ناقل لأنه من الثأي وفي الجادي عالف لأنه من الوحدة وتقول في يب يحل وفي يغ يفل وفي قاض فاع

فصل

فيما تعرف به الأصول والزوائد قال الناظم رحمه الله تعالى والحرف

إن يلزم فأصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

وفي التعريفين نظر أما الأول فلأن الواو من كوكب والنون من قرنفل زائدتان كما ستعرفه مع أنهما لا يسقطان وأما الثاني فلأن الفا من وعد والعين من قال واللام من غزا أصول مع سقوطهن في نحو عد وقل ولم يغز والحق من القول فيما تعرف به الزوائد أن يقال اعلم أنه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أحرف الكلمة على أصلين ثم الزائد نوعان تكرار لأصل وغيره فالأول لا يختص بأحرف بعينها وشرطه أن يماثل اللام كجلبب وجلباب أو العين إما مع الاتصال كقتل أو مع الانفصال نحو عقنقل أو يماثل الفاء والعين كمرمريس أو العين واللام كصمحمح وأما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصل كحدرد فأصل وإذا ثبت الرباعي من جنس فإن لم يصح إسقاط ثالثه فالجميع أصل كسمسم وإن صح كلمة ولملم فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد بدل من حرف مماثل للثاني وقال الزجاج زائد غير مبدل من شيء وقال بقية البصريين أصل والنوع الثاني يختص بأحرف عشرة والنوع الثاني جمعها الناظم في بيت واحد

أربع مراتب فقال

هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

فتزاد الألف بشرط أن تصحب أكثر من أصلين كضارب وعماد وغضبى وسلامى بخلاف نحو قال وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر في الألف والثاني أن لا تكون الكلمة من باب سمسم والثالث أن لا تتصدر الواو مطلقاً ولا الياء قبل أربعة أصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر وقضيب وعجوز وحذرية بخلاف نحو بيت وسوط ويؤيؤ ووعوعة وورنتل ويستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضاً وهي أن تتصدر وأن يتأخر عنها ثلاثة أصول فقط وأن لا تلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومنهج بخلاف نحو ضرغام ومهدد ومرزجوش ومرعز فإنها تثبت في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الأولين نحو أفكل وأفضل بخلاف نحو كابل وإكليل وإصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما أن يسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وشاء وبناء وإنشاء وتزاد النون متأخرة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو أمان وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة وأن تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل وحنبطى وورنتل بخلاف نحو عنبر وعرنتن وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التأنيث كقائمة وفي المضارع كتقوم والمطاوع كتعلم وتدحرج والاستفعال والتفعل والافتعال والتفعيل ونحوهن وتزاد السين في الاستفعال وأهملها الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة كأمهات وأهراق وطيسل للكثير بدليل سقوطها في الأمومة والإراقة والطيس وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين لها بهجوله ولم يره وللام بذلك وتلك فمردود لأن كلامهما في الساكن ولام البعد كلمة برأسها وليست جزءاً من غيرها وما خلا

من هذه القيود حكم بأصالته إلا أن قامت حجة على الزيادة فلذلك
حكم بزيادة همزة شمأل واحبنطأ ونبئ ذلاص وأيم ونون حنظل
وسنبل وتاء ملكوت وعفريت وسبنى قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول
والحبط والدلاصة والنبوة والملك والعفر بفتح أوله وهو التراب وفي القدم
والطاعة وفي قولهم حظلت الإبل إذا آذاها أكل الحنظل واسبل الزرع وبزيادة
نون نرجس وهندلع وتاء تغضب وتحبب لانتفاء فعلل وتفعلل وتفعلل وتفعل
من كلامهم **فصل** في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة
موجودة في الابتدا مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف
غير أل ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولا رباعي كأكرم وأعطى بل
في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج ولا في أمر منهما وأمر الثلاثي كاضرب
ولا في اسم إلا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج
وقالوا في عشرة أسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامرأة
واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي أن تزيد وأل الموصولة
وايم لغة في ايمن فإن قالوا هي ايمن حذفت اللام قلنا وابنم هو ابن زيدت
الميم **مسئلة** لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها ست حالات وجوب
الفتح في المبدوء بها أل ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبنيين
للمفعول وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو اقتل اكتب بخلاف نحو
امشوا اقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو
اغزي قاله ابن الناظم وفي تكملة أبي علي بأنه يجب إشمام ما قبل يا المخاطبة
وإخلاص ضم الهمزة وفي التسهيل أن همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة
ورجحان الكسر على الضم في لفظ اسم وجواز الضم والكسر والإشمام في نحو اختار وانقاد
مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل **مسئلة** لا تحذف
همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما تحذف المكسورة
في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
ولا تحقق لأن همزة الوصل لا تثبت في الدرج إلا ضرورة كقوله

ألا لا أرى اثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل
بل الوجه أن تبدل ألفا وقد تسهل مع القصر بقول آلحسن عندك وآيمن
الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله
أألحق إن دار الرباب تباعدت أو انبت حبل أن قلبك طائر
وقد تؤتى بها في نحو آلذكرين آلآن ٥

هذا باب الإبدال

الأحرف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا لغير إدغام تسعة يجمعها قولك
هدأت موطيا وخرج بقولنا شائعا نحو قولهم في أصيلان تصغير أصلان على
غير قياس وفي اضطجع وفي نحو علي في الوقف أصيلال والطجع وعلج قال الراجز
وقفت فيها أصيلالا أسائلها أعيت جوابا وما بالربع من أحد
وقال مال إلى أرطاة حقف فالطجع وقال
خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج
ومنه أيضا يا رب إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
وتسمى هذه عجعجة قضاعة فالمطلح وقال تعالى ومعنى هدأت سكنت
وموطيا من أوطأته جعلته وطيا فالياء فيه بدل من الهمزة وذكر الها
زيادة على ما في التسهيل وجمعها فيه طويت دائما أنه لم يتكلم هنا على
نحو هذه إياها ووجهه أن إبدالها من غيرها إنما يطرد في الوقف على نحو
رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف وأما إبدالها من غير التاء
فمسموع كقولهم هناك وهنك تام ورمدت الشيء وهرقت الماء وهرحت
الدابة **فصل** في إبدال الهمزة تبدل من الواو والياء في
أربع مسائل إحداها أن تتطرف إحداهما بعد ألف زائدة نحو بنا وسما
ودعا وظبيا وقنيا بخلاف نحو قاول وتباين وإداوة وهداية ونحو
غزو وظبي ونحو واو وآي ويلحق بهما في ذلك الألف نحو حمراء فإن
أصلها حمرى كسكرى فزيدت الألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام
فأبدلت الثانية همزة الثانية أن تقع إحداهما عينا لاسم فاعل فعل

أبدلت فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور
الثالثة أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في
الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف نحو قسور وقساور ومعيشة ومعايش
ومصيبة ومصائب ومنارة ومنائر وتشارك الواو والياء في
هذه المسئلة الألف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل الرابعة أن تقع
إحداهما ثانية حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كان الاثنان
يائين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد
جمع سيد إذ أصله سيود وأما قوله   وكحل العينين بالعواور
فأصله بالعواوير لأنه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس
لا مفاعل فلذلك صح وكذلك قول الآخر
فيها عيائيل أسود ونمر . فلا تبدل الهمزة من ياء مفاعيل لأن
أصله مفاعل لا عيائيل جمع عيل بكسر الياء أحد العيال والياء زائدة
للإشباع مثلها في قوله تنقاد الصياريف فلذلك أعل وهنا **مسئلة**
خاصة بالواو اعلم أنه إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرة والثانية
إما متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة فالأولى
نحو جمع واصلة وواقية تقول فيهما أواصل وأواق بواوين [illegible] والمضمومة
والثانية غير ساكنة بخلاف نحو ووفي ووري فإن الثانية ساكنة
منقلبة عن ألف فاعل وبخلاف نحو الوول بواوين مخففا من الوولى
بواوين أولاهما مضمومة فهمزتها أي الأولى أفعل من وأل إذا لجأ وخرج
باشتراط التصدر نحو هووي ونووي في المنسوب إلى هوى ونوى
فصل في ذكر ذلك ومن إبدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في
بابين أحدهما باب الجمع الذي على مفاعل وذلك إذا وقعت الهمزة بعد
ألفه وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة أو ياء أو واوا
وخرج باشتراط العروض نحو المرآة والمرائي فإن الهمزة موجودة في
المفرد لأن المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط

والثاني نحو الأولى أصلها الوولى

اعتلال

اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تخفيف الهمزة في شيء من
ذلك أيضا وأما ما حصل فيه ما شرطناه فيجب فيه عملان قلب كسرة
الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلث مسائل وهي أن تكون لام الواحد همزة أو
ياء أصلية أو واوا منقلبة ياء أو واوا في مسئلة واحدة وهي أن تكون لام
الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا أصله خطائي بياء
مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد
الإبدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سبق
من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإذا لم تكن بعد مكسورة فما ظنك
بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف إذ كانوا قد
يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى في المداري والعذاري
قال   ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل
وقال   غدائره مستشزرات إلى العلا تضل المداري في مثنى ومرسل
فيفعل هنا ذلك أولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا
بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلث ألفات
فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال ومثال ما لامه ياء
أصلية قضايا أصلها قضايي بياءين الأولى همزة كما في صحائف
ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد أربعة
أعمال ومثال ما لامه قلبت في المفرد ياء مطية مطيوة فعيلة
من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء ثم أدغمت الياء فيها وذلك على حد
الإبدال والإدغام في سيود وهيون إذ قيل سيد وهين وجمعها مطايا
وأصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي والداعي
ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم
الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال أيضا ومثال ما واوه سلمت في الواحد
هراوة وهراوا وذلك أنا قلبنا ألف هراوة في الجمع همزة على حد
القلب في رسالة ورسائل ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة

في الواحد همزة أصلها

بأصلية الثانية لام ثبتت ثم أبدلت الأولى همزة

واو

بأن أصلها

بحيث ومبيت

لامه

ثم فتحت الكسرة فانقلبت الياء ألفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا

الباب الثاني

باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة والذي يبدل منهما أبدا هو الثانية لا الأولى لأن إفراط الثقل بالثانية حصل ولا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه قول عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني أن أأتزر وهو بهمزة فألف وعوام المحدثين يحرفونه بألف وتاء مشددة ولا وجه له لأنه افتعل من الإزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو إيمان وشذت قراءة بعضهم إئلافهم بالتحقيق وواوا بعد الضمة نحو أومن وأجاز الكسائي أن يبتدأ ائتمن بهمزتين نقله عنه ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء ووهم بعض المصريين فخطأ قراءة وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية نحو سأّل ولأّل ورأّس وإن كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا فيقال في مثال قمطر من قرأ قرأي وفي مثال سفرجل منه قرأيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة عن همزة وإن كانتا متحركتين فإن كانتا في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا وإن لم تكن طرفا فإن كانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا وإن كانت مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا وإن انكسر أبدلت ياء فأمثلة المنظومة أن تبني من قرأ مثل جعفر أو برثن أو زبرج وأمثلة المكسورة أن تبني من أم مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الأولى أئمّ بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها لتمكن من إدغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وكذلك تفعل في الباقي وذلك أيضا واجب وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وأمثلة المضمومة أوب جمع أب ومنه المرئي وأن تبني

من أم مثل أبلم وأبلم فتقول أؤمّ بهمزة وواو مضمومتين وأصل الأول أأبب على وزن أفلس وأصل الثاني أأمم نقلوا فيهما ثم أبدلوا الهمزة واوا وادغموا إحدى المثلين في الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم في جمع آدم ومثال المفتوحة بعد مضمومة أويدم في تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من أم على وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤم وأئن مضارعي أمّ وأنّ جاز في الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم بالاستقلالها عن همزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

فصل في إبدال الياء من أختيها الألف والواو أما إبدالها من الألف ففي مسئلتين إحداهما أن ينكسر ما قبلها كقولك في مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذلك تصغيرهما والثانية أن تقع قبلها ياء تصغير كقولك في غلام غليم وأما إبدالها من الواو ففي عشر مسائل إحداها أن تقع بعد كسرة وهي إما طرف كرضي وقوي وعفي والغازي والداعي أو قبل تاء التأنيث كشجية والتسية وغازية وعريقية في تصغير عرقوة وشذ سواسوة في جمع سواء وهما بوزن مفعلة أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو غزيان الثانية أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها الألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سواك وسوار لانتفاء المصدر ونحو لاوذ لواذا وحاور حوارا لصحة عين الفعل وقالوا حال حولا وعاد المريض عوادا لعدم الألف وشذ الصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت نوارا بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير الثالثة أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وتارة وتير وأما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة وشرط القلب في هذه أن يكون بعدها في الجمع ألف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فإن فقدت

صححت نحو كوز وكوزة وعود بفتح أوله للمسن من الإبل وعودة وشذ
قوله وتصحح الواو إن تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لي أن القماءة ذلة * وأن أعزاء الرجال طيالها

بل ومنه الصافنات الجياد فإنه جمع جواد وبل جمع جيد لا جواد
وأعلت لامه لجمع ريان ونحو بتشديد الواو فيقال رواء ونحو التصحيح
العين لئلا يتوالى إعلالان وكذلك ما أشبههما وهذا الموضع ليس
محررا في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمله الرابعة
أن تقع طرفا رابعة فصاعدا تقول عطوت وزكوت فإذا جئت بالهمزة
أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان
حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فإن كلا منهما
قبل آخره كسرة وسأل سيبويه الخليل عن وجه إعلال نحو تغازينا
وتداعينا مع أن المضارع لا كسرة قبل آخره فأجاب بأن الإعلال
ثبت قبل مجيء التاء في أوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى
ثم استصحب معها الخامسة أن تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان
وميقات بخلاف نحو صوان وسوار ونحو اجلواذ واعلواط
السادسة أن تقع لاما لفعلى بالضم صفة نحو إنا زينا السماء الدنيا وقولك
للمتقين الدرجة العليا وأما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا فصيح استعمالا
نبه به على الأصل كما في استحوذ واستنوق وإن كان فعلى اسما لم تغير كقوله

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة * فماء الهوى يرفض أو يترقرق

السابعة أن تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن متأصل ذاتا وسكونا
فيجب حينئذ إدغام الياء في الياء بعد ذلك فمثال ما تقدمت فيه الياء سيد
وميت أصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي
مصدر لويت ولويت وأصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح إن كانا من
كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعدا أو كان السابق منهما متحركا نحو
طويل وغيور أو عارض الذات نحو رويه أو عارض السكون نحو قوي

٩٩ فإن أصله القوي ثم إنه سكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ مما ذكر
ثلاثة أنواع نوع أصل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم إن كنتم
للرويا تعبرون بالإبدال والإدغام ونوع صحح مع استيفائها
نحو ضيون وأيوم وعوى عوية ورجاء بن حيوة ونوع أبدلت فيه الياء
واوا وأدغمت الواو فيها نحو عوة ونهو عن المنكر واطرد في فعل
بما ليس علما على نحو حلاوة واسود للجنة الإهمال والتصحيح الثامنة
أن تكون لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه
فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي عليه وشذ قراءة بعضهم مرضوة
فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والإعلال
شاذ كقوله

وقد علمت عرسي مليكة أنني * أنا الليث معديا علي وعاديا

التاسعة أن تكون لام فعول جمعا نحو عصي وعتي وقفا وقفي ودلو ودلي
والتصحيح شاذ قالوا أبو وأخو ونحو جمعا لنحو وهو الجهة ونجو جمعا لنجو
وهو السحاب الذي هراق ماءه ونهو وهو الصدر ونهو وإن كان فعول مفردا
وجب التصحيح نحو وعتوا عتوا كبيرا لا يريدون علوا في الأرض وتقول
على المال نموا وسما زيد سموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا
العاشرة أن تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كصيم ونيم والأكثر فيه التصحيح
تقول صوم ونوم ويجب إن اعتلت لئلا يتوالى إعلالان وذلك كشوي
وغوي جمع شاو وغاو أو تفصلت من العين كصوام ونوام ويبعدها جدا
من الطرف وشذ قوله

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام إلا كلامها

فصل في إبدال الواو من أختيها الألف والياء أما من الألف
ففي مسألة واحدة وهي أن ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل
ما ووري عنهما وأما من الياء ففي أربع مسائل إحداها أن تكون
ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر ويجب سلامتها إن
تحركت نحو هيام أو أدغمت كحيض أو كانت في جمع ويجب في هذه

قلب الضمة كسرة كهيم وبيض في جمع أفعل أو فعلا الثانية أن تقع لغد ضمة
وهي إما لام فعل كنهو الرجل وتضو بمعنى ما أنهاه أي ما أعقله وما أقضاه
أو لام اسم مختوم بتاء تأنيث الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فإنك
تقول مرموة بالواو بخلاف تواني وتوانية فإن أصله قبل دخول التاء
توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فأبدلت ضمة كسرة لتسلم الياء من القلب
ثم طرأت التاء لإفادة الوحدة وبقي الإعلال بحاله أو لام اسم مختوم بالألف
والنون نحو كان تبني من الرمي على وزن سبعان اسم الموضع الذي يقول
فيه ابن أحمر: الا يا ديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان
فإنك تقول رموان الثالثة أن تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لا صفة
نحو تقوى وشروى وفتوى قال الناظم وابنه وشذ سعيا لمكان وريا وطغيا
لولد البقرة الوحشية انتهى فأما الأول فمحتمل أنه منقول
من صفة كخزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان وأما الثاني فقال النحويون صفة
غلبت عليها الاسمية والأصل رائحة ريا أي مملوءة طيبا وأما الثالث
فالأكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا الفتح حين نحو التخفيف الرابعة
أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر طاب أو اسما للجنة أو صفة
جارية مجرى الأسماء وهي فعلى أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات
أطيب وأكيس وأخير والذي يدل على أنها جارية مجرى الأسماء أن أفعل
التفضيل يجمع على أفاعل فيقال الأفاضل والأكابر كما يقال في جمع
أفكل أفاكل فإن كان فعلى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة ولم يسمع من
ذلك إلا قسمة ضيزى أي جائرة ومشية حيكى أي يتحرك فيها المنكبان
هذا قول النحويين وقال الناظم وابنه يجوز في عين فعلى صفة أن تسلم الضمة
فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى
والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى **فصل** في إبدال
الألف من أختيها الواو والياء وذلك مشروط بعشرة شروط الأول
أن يتحركا فلذلك صحتا في البيع والقول لسكونهما والثاني أن تكون حركتها

أصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخففي جيأل وتوأم والثالث أن ينفتح ما قبلهما
ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة
أي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر والخامس أن
يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا
لامين فلذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا
ونتيان وعصوان وعلوي ورنوي وأعلت العين في قام وباع ونام
وباب لتحرك ما بعدهما واللام في دعيا وعصا ورمى وغزا ودعا وبلى
إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويمحون وأصلهما
يخشيون ويمحوون فقلبتا ألفين ثم حذفتا للساكنين والسادس
أن لا تكون إحداهما عينا لفعل الذي الوصف فيه على أفعل نحو
هيف فهو أهيف وعور فهو أعور والسابع أن لا تكون عينا
لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور والثامن أن لا تكون الواو عينا
لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعولية
نحو اجتوروا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتشاوروا فأما الياء فلا
تشترط فيه ذلك لقربها من الألف ولهذا أعلت في استافوا مع أن معناه
تسايفوا والتاسع أن لا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق هذا الإعلال
فإن كانت كذلك صحت وأعلت الثانية نحو الحيا والهوى والجوى مصدر
جوي إذا اسود وربما عكسوا فأعلوا الأول وصححوا الثانية نحو آية
في أسهل الأقوال **فإن قلت** لنا أسهل منه قول
بعضهم إنها فعلة كنبقة فإن الإعلال جرى على القياس وأما إذا قيل
إن أصلها أيية بفتح الياء الأولى أو أيية بسكونها أو أييه على فاعلة فإنه يلزم
إعلال الأول دون الثاني وإعلال الساكن وحذف العين لغير
موجب **قلت** ويلزم على الأول تقديم الإعلال على الإدغام والمعروف
العكس بدليل إبدال الهمزة ياء في أيمة العاشر أن لا يكون لاما في
زيادة تختص بالأسماء فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان والصوري

اسم رجل شيخ الله

والجيذي وشذ الاعلال في ماهان وداران **فصل** في ابدال التاء
من الواو والياء اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال ابدلت تاء وادغمت في
تاء الافتعال نحو اتصل واتعد من الوصل والوعد واتسر من اليسر
قال فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارصا
وقال فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر
وتقول في افتعل من الازار ايتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها في
التاء لان هذه الياء بدل من همزة وليست اصلية وشذ قولهم في افتعل
من الاكل اتكل وقول الجوهري في اتخذ انه افتعل من الاخذ وهم وانما
التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع **فصل** في ابدال الطاء تبدل
وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى احرف
الاطباق تقول في افتعل من صبر اصطبر ولا تدغم لان الصفيري لا يدغم الا
في مثله ومن ضرب اضطرب ولا تدغم لان الضاد حرف مستطيل ومن
طهر اصطهر ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة واولهما ساكن ومن ظلم
اظطلم ثم لك ثلثة اوجه الاظهار والادغام مع ابدال الاول من جنس
الثاني ومع عكسه وقد روي بهن قوله

هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

فصل في ابدال الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه دال او ذال
او زاي تقول في افتعل من دان اذدان ثم تدغم لما ذكرنا في اطهر ومن
زجر ازدجر ولا تدغم لما ذكرنا في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم
تبدل المعجمة مهملة وتدغم وبعضهم يعكس وقد قرئ شاذا فهل من مذكر
بالمعجمة **فصل** في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله
فوه بدليل افواه حذفوا الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع
به الى الاصل فقيل فوك وربما بقي الابدال في نحو لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء
سواء كانا في كلمة او كلمتين نحو انبعث ومن بعثنا وشذوذا في قوله

اولما تصرف منه ص

١٠٦

المحرك

وكفك المخضب البنام وجاء عكس ذلك في قولهم اسود قاتن واصله اسود
قاتم **هذا باب نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن
الصحيح** ٥ وذلك في اربع مسايل احداها ان يكون الحرف المعتل
عينا لفعل ويجب بعد النقل في المسايل الاربع ان يبقى الحرف المعتل ان
جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع اصلهما يقول مثل يقتل ويبيع
مثل يضرب وان تقلبه حرفا يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف
ويخيف اصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن
معتلا نحو بايع وعوق وبين او كان فعل تعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه
واقوم به او مضعفا نحو ابيض واسود او معتل اللام نحو اهوى واحيى المسئلة
الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون ٢
وزنه فالاول كمقام اصله مقوم على مثال يذهب فنقلوا وقلبوا والثاني
انك كان تبني من البيع او القول اسما على مثال تحلي بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك
تقول تبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتقيل كذلك وهذه الياء منقلبة
عن الواو لسكونها بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه
فيهما معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود والثاني نحو يزيد علما فنقول ال العلية
بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني نحو مخياط ومسواك ومحيط هذا هو
الظاهر وقال الناظم وابنه كان حق مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء
وهو مشبه يعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لانه حمل على مخياط لشبهه به
لفظا ومعنى انتهى وقد يقال انه لو صح ما قالاه للزم ان لا يعل مثال تحلي لانه يكون
مشبها يحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لان ما ذكرا
لم يلزم الجمع بل من كسر احرف المضارعة فقط المسئلة الثالثة المصدر الموازن
لافعال او استفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين
لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء
عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف نحو واقام الصلاة ٥
المسئلة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف

احدى الواوين والصحيح انها الثانية لما ذكرنا وتحذف ايضا في ذوات اليا ويبدل
الضمة كسرة لئلا تنقلب اليا واوا فيلتبس ذوات اليا بذوات الواو ومثال الواوي
مقول ومصوغ واليائي مبيع ومدين وبنو تميم تصحح اليائي فيقول مبيوع ومخيوط قال
وكانها تفاحة مطيوبة وقال

قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغيون

وربما يصحح بعض العرب شيئا من ذوات الواو وسمع ثوب مصوون وفرس مقوود ٥ صح

هذا باب الحذف

وفيه ثلث مسايل احداها يتعلق بالحرف الزايد وذلك ان الفعل اذا كان على وزن
افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفيه اعني وصفي الفاعل
والمفعول تقول اكرم ويكرم وتكرم ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم وشذ قوله
فانه اهل لان يؤكرما المسئلة الثانية تتعلق بفا الفعل وذلك ان الفعل
اذا كان ثلاثيا واوي الفا مفتوح العين فان فاه تحذف في امثلة المضارع
وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفا ويجب في المصدر تعويض الهاء من
المحذوف تقول يعد ونعد وتعد واعد يا زيد عدة واما الوجهة فاسم للجهة
لا للتوجه وقد تترك تا المصدر شذوذا كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ٥ المسئلة الثالثة تتعلق بعين الفعل
وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من
جنس واحد فانه يستعمل في حالة اسناده الى الضمير المتحرك على ثلثة
اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل
تقول ظللت وظلت وظلت وكذلك في ظللن قال الله تعالى فظلتم
تفكهون وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان
الاولان نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن ولا يجوز فيه ان ظلت وفي نحو يظللن
واظللن الا التمام لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل
لانه تخفيف لمفتوح ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر واما مكسره
في قررت عينا اقر

هذا باب الادغام

الادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها ان يكونا في كلمة كشد ومل وحب
فلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا في كلمتين نحو جعل لك
كان الادغام جايزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدر اولهما كما في ددن الثالث ان
لا يتصل اولهما بمدغم كجسس جمع جاسس الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سوا كان
الملحق احد المثلين كهزدد ومهدد او غيرهما كهيلل وشملل او كليهما نحو اقعنسس
فانها ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس والسادس والسابع والثامن ان لا يكونا
في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد او فعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد او فعل
بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل او فعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر وجدد
جمع جدة وهي الطريقة في الجبل وهذه الانواع السبعة الاخيرة تمنع الادغام
والثلثة الباقية ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص اي نقل واكفف
الستر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخير ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركة
الفا لالتقا الساكنين وان لا يكون المثلان باين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي
ولا تايين في افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويقرا ايضا من حيي وتقول استتر واقتتل
فاذا اردت الادغام نقلت حركة الاول الى الفا واسقطت الهمزة للاستغنا عنها
بحركة ما بعدها ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما
وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز الوجهان ايضا في ثلاث مسايل اخر
احداها اول التايين الزايدين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر ذكر الناظم
في شرح الكافية وتبعه ابنه انك اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل [illegible]
وصل في اول المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتدا وبذلك قرا البزي
رحمه الله في الوصل نحو ولا تيمموا الخبيث ولا تبرجن وكنتم تمنون فاذا اردت التخفيف في الابتدا
حذفت احدى التايين وهي الثانية لا الاولى خلافا لهشام وذلك جايز في الوصل ايضا قال الله تعالى
نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت وقد يجي هذا الحذف في النون ومنه على الاظهر قراة ابن عامر
وابي بكر وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت
كاجاصة واجانة وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل هو من نجا ينجوا نحو

صُحِقَت عينه واسند لضمير المصدر ولو كان كذا لفتحت اليا لانه فعل ماضٍ ثانيها
والثالثة ان تكون الكلمة دخلا بصار عامجزوما او فعل امر قال الله تعالى من
منكم عن دينه يقرا بالفك في لغة اهل الحجاز وبالادغام وهي لغة تميم وقال
تعالى واغضض من صوتك وقال الشاعر فغض الطرف انك من نمير
والتزموا الادغام في هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في اخرها الفتح ولم
يجز فيه ما اجازوه في اخر نحو ردّ وشذ من الضم للاتباع والكسر على اصل
التقا الساكنين ووجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض وجه المتقين
واحبب الى الله سبحانه بالمحسنين واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع
وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وائل نحو حللتم قل ان ضللت وشددنا
اسرهم وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه والل السقا او في ضرورة
كقوله الحمد لله العلي الاجلل ، الواسع الفضل الوهوب المجزل

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على اشرف محمد
واله وصحبه وسلم ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين على يد افقر عبيد الله واضعفهم الى [illegible]
لعبد علي البنا وذلك يوم الخميس
المبارك ثامن شهر ربيع الاخر
سنة [illegible]
وصلى الله على [illegible]

وهو

تعالى